

استراتيجية إدارة
الأزمة الأمنية
48

أغرب السرقات!
52

تاريخ
الوكيل الوطني
56

هوس الشهرة
32

طلاق..

كل دقيقتين!
36

جائزة وهمية
42

مأساة
امرئ القيس
60

أين تحتفل
برأس السنة؟
88

أصحاب الهمم..

إلى القمم



UAE

NATIONAL DAY

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

DAMAC

اليوم
الوطن

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



www.virtualplan.ae

UAE 51 NATIONAL DAY



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العرس الإماراتي الحادي والخمسون يتواصل متجسداً بعيد الاتحاد المجيد، وتتواصل معه إنجازات عملاقة على كل المستويات والقطاعات، محلياً وإقليمياً وعالمياً، مدفوعة بزخم التميز والتفرد وتبوء أعلى المراتب في مؤشرات التنمية والتطور التي تحرص القيادة الرشيدة للبلاد بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات مسترشداً بآرث عريق وتاريخ تليد وعزيمة لا تلين ورؤية ثاقبة تستلهم من رؤية القائد المؤسس باني الاتحاد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وما وضعه من أساس متين يعون وتعاود الأسرة الإماراتية الواحدة.

وقصة الاتحاد المجيد في عيده الحادي والخمسين لا يمكن إلا أن توصف بأنها قصة ملهمة لأبناء الإمارات والأمة العربية جمعاء في ترسيخ دولة العز والرفاه والقوة والمنعة والأمن والأمان، وأرست دعائم الاستقرار الأمني والازدهار الاقتصادي وسخرت الموارد التي وهبها الله لهذه البلاد في دفع عجلة النمو الاقتصادي والازدهار وجعل الإنسان الإماراتي محور كل السياسات والقرارات وخطط التنمية، حتى باتت دولة الإمارات قصة نجاح باهرة في زمن قياسي في كل المجالات، فوصلت إلى المريح والقمرو أصبح اقتصادها ثاني أكبر اقتصاد عربي، وصار تأثيرها السياسي عابراً للحدود. واحتفالية عيد الاتحاد المجيد تجسد في الحقيقة الرؤية البعيدة المدى التي تتحلى بها القيادة الرشيدة في تطوير الخطط والمشاريع ليكون القادم أفضل، ومواصلة مسيرة الدولة التنموية، والمضي قدماً نحو تحقيق رؤية الدولة في أن تكون الأفضل في مختلف المجالات بحلول الذكرى المئوية لاتحادها. فالهدف هنا ليس الاحتفال فقط وإنما الانطلاق نحو مرحلة جديدة من البناء والعطاء، لتحقيق طموحات القيادة، التي لا سقف لها.

لقد دأبت دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ أن تأسست في عام 1971، على التمسك بعدد من القيم التي لا تحيد عنها مهما تغيرت الظروف والأحوال، ومن أبرزها قيم السلام، والمحبة، والتعايش، التي تحرص عليها القيادة الرشيدة، ولا تدخر وسعاً في تسخير جميع الإمكانيات لتحقيقها، الأمر الذي جعل من ديار «زايد الخير» واحاً للأمن والأمان، ومرفاً مستقراً لكل من يأوي إليه. وقد حصدت الإمارات عبر السنوات المراكز الأولى في أبرز المؤشرات والتقارير الدولية المتعلقة بمستوى الأمن والأمان وجودة الحياة، مُرسخةً بذلك مكانتها العالمية كوجهة مثالية للعيش بطمأنينة واستقرار. إن هذه الصدارة لم تأت من فراغ، بل كانت ثمرة مباشرة لعدد من العوامل الرئيسية، أهمها تسيّد معايير العدالة وسيادة القانون، وتطور الأجهزة الشرطية في الدولة واستخدامها أهم التقنيات الحديثة، فضلاً عن تدريب وتأهيل منتسبي العمل الشرطي لمواجهة مختلف التحديات والمواقف، مع استشراف المستقبل بخطط استباقية، تستهدف خفض معدلات الجريمة في المجتمع، ونشر قيم التسامح والتعايش والإخاء، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على مستويات الأمن والأمان المحققة.

لقد آلت دولة الإمارات على نفسها أن تُرسخ قيم العدالة والنزاهة والشفافية، بسنّ تشريعات وقوانين هي من بين الأكثر كفاءة في العالم، فضلاً عن حرفية أجهزتها المختصة في مكافحة الجريمة والمحافظة على الأمن والاستقرار، الأمر الذي يدعوننا جميعاً أن نكون على قدر مسؤوليتنا المجتمعية، وأن ندعم هذه المنظومة الآمنة ونحافظ عليها.

كما حرصت الدولة انطلاقاً من الإيمان الراسخ لدى القيادة الرشيدة على أهمية تعزيز قيم التسامح من أجل خلق مجتمع متحضر، فقدت الدولة محلياً العديد من المبادرات والبرامج ووضعت العديد من القوانين والإجراءات التي رسخت التسامح وجعلته نهجاً متجذراً في الهوية الإماراتية وأولوية وطنية، كما حرصت على نشر قيم التسامح والإخاء والتعايش السلمي من خلال إطلاق «وثيقة الأخوة الإنسانية» لتعزيز السلام العالمي والعيش المشترك.

وتخطو دولة الإمارات بشكل حثيث إلى تحقيق المزيد من الإنجازات في المجالات كافة، استناداً إلى رؤية «الإمارات 2071»، التي تلمح من خلالها إلى أن تصبح الدولة رقم (1) في العالم، مع مرور 100 عام على تأسيسها، وهي قادرة على فعل ذلك بعزم قيادتنا الرشيدة التي لا تعرف المستحيل، وبسواعد أبنائها الذين أثبتوا أنهم على قدر التحديات، وأنهم قادرون على تحقيق كل الطموحات مهما واجهوا من تحديات. وحياكم الله.

داخل العدد

8زايد أقوال وأفعال

تحقيقات:

32هوس الشهرة

36كل دقيقتين!



آفاق:

48استراتيجية إدارة الأزمات الأمنية



تتناول «999» تحت عنوان: «أصحاب الهمم إلى القمم» الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الشقيقة الأخرى بهذه الفئة المهمة من المجتمع.

14

66■ نساء في الميدان: الرائد آمنة الكتبي

68■ متميزون: النقيب مريم الحمادي

70■ خارج المهنة: الوكيل أول محمد إسحاق

72■ أصحاب الهمم: محمد حسن الحوسني



52..... الشرطة العالمية

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة:الإمارة/الدولة:
ص.ب.:
هاتف:فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

**باسل ثريا
خالد الظنحاني**

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



88 أين سيستقبل السياح العام الجديد؟



**106 طريقة لزجة لطباعة
ثلاثية الأبعاد للبلاستيك**

كتاب العدد

54 علي عبيد الهاملي
الإقلاع نحو المستقبل



86 طارق الشناوي
الحارة..
من الناس وإلى الناس!



114 ميساء راشد
عيدنا الواحد والخمسون



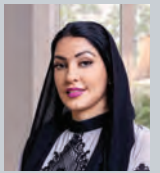
56 د. فالح حنظل
الوكيل الوطني ودوره في صنع القرار
في منطقة الإمارات



108 أ. طالب الشحي
وحدة ورحمة



76 د. سمر الشامسي
هضبة القلب



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



110 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



”

لقد كنا دولة فقيرة وعانينا طويلاً، وأنا أفخر بذلك وأقوله لكل أبناء الدولة، خاصة المسؤولين فيها.. أقول لهم: إن عليهم أن يتذكروا الماضي، وما كنا نعيش فيه، ولذلك فإنهم لا بد أن يكونوا حريصين على تغيير هذه الصورة بسرعة، وألا يبددوا الأموال فيما لا طائل من ورائه، وأن يكون إحساسهم مرهفاً، فقد عانوا هذه الفترة وقاسوا الكثير قبل أن يمن الله عليهم بخيره. وأنا نفسي عشت الفترة، فنحن لم نولد أغنياء وبلادنا وشعبنا عانى كثيراً ومر بظروف قاسية.



إننا نحرص على الاحتفاظ بتقاليدنا العربية الأصيلة وتراثنا القومي، وهي تقاليد نحبها، توارثناها عن الأجداد عبر أجيال طويلة، إنها منقوشة في الصدور وسنحرص عليها دائماً مهما خطونا إلى ميادين الحضارة.. إن الأمة العربية عظيمة بماضيها العريق، وهو ماضٍ يحق لها أن تفتخر به أمم الأرض كلها.. ومنه تستمد النور الذي يضيء أمامنا طريق المستقبل. إن إحياء تراث وتاريخ الجيل الماضي فيه تعريف لأبناء الجيل الجديد ليتعلم كيف استطاعت تلك الأجيال مواجهة الظروف والتحديات الصعبة كافة التي واجهتها.

محمد بن زايد يلتقي محمد بن راشد



التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" في استراحة المرموم في دبي.

واستعرض سموهما الموضوعات التي تهم شؤون المواطن ومصلحته، و السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة الوطن التنموية الطموحة، وتحقيق تطلعات شعبه نحو المستقبل الذي ينشده، سائلين المولى عز وجل أن يديم على دولة الإمارات عزها وأمنها واستقرارها، لتواصل تقدمها وتنميتها بخطى وثيقة ومتسارعة على جميع المستويات.

حضر اللقاء سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير المالية، وسمو الشيخ طحون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد

آل نهيان، ومعالى الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة، ومعالى خليفة سعيد سليمان رئيس مراسم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء.

.. ويلتقي محمد بن سلمان



التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك على هامش اجتماعات القمة السابعة عشرة لرؤساء دول مجموعة العشرين وحكوماتها (G20)، والتي عقدت بجزيرة بالي في جمهورية إندونيسيا الصديقة.

وتبادل الجانبان خلال اللقاء الأحاديث الودية، وبحثا العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين وعدداً من القضايا محل الاهتمام المشترك والموضوعات والملفات المطروحة على أجندة القمة.

حضر اللقاء سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، ومعالى سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي وزير الطاقة والبنية

التحتية، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله آل سعود وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

.. ويشارك في قمة «مجموعة العشرين»



بتوجيه الشكر إلى الرئاسة الإندونيسية لجهودها الكبيرة في قيادة أعمال مجموعة العشرين وتنسيقها، متمنياً التوفيق والنجاح لجمهورية الهند الصديقة في رئاسة المجموعة خلال العام المقبل.

وقال سموه: «نحن نؤمن في دولة الإمارات بأن النهج المتوازن هو الأنجح لتحقيق الاستدامة»، مؤكداً التزام الدولة بدورها المسؤول في أسواق الطاقة وأجندتها الرائدة في قطاع الطاقة النظيفة.

وأشار سموه إلى أن دولة الإمارات جسدت هذا الالتزام من خلال استثمارات بقيمة 50 مليار دولار في مجال الطاقة النظيفة في أكثر من 40 دولة عبر العالم، وتأسيسها «تحالف القرم من أجل المناخ» بالشراكة مع جمهورية إندونيسيا الصديقة، وإطلاقها مبادرة «تسريع تحول الدول النامية نحو الطاقة المستدامة» بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة.

شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في الجلسة الرئيسة للقمّة السابعة عشرة لرؤساء دول مجموعة العشرين وحكوماتها (G20)، والتي عقدت بجزيرة بالي في جمهورية إندونيسيا الصديقة برئاسة فخامة جوكو ويدودو رئيس إندونيسيا وحضور قادة دول المجموعة، وعدد من ممثلي المنظمات الدولية.

وضم الوفد الرسمي الإماراتي سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، ومعاللي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

واستهل صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» كلمته في القمة

.. ويترأس وفد الدولة في مؤتمر «تغير المناخ»

على مستوى العالم، وأن العمل مستمر على خفض الانبعاثات في هذا القطاع الحيوي، تماشياً مع رؤية الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه». ولفت سموه إلى أن الإمارات كانت أول دولة في المنطقة تعلن مبادرة استراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، وإلى الشراكة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية بهدف تعزيز أمن الطاقة ودعم المناخي من خلال استثمار 100 مليار دولار لبناء مشروعات لإنتاج 100 جيغاواط من الطاقة النظيفة في مختلف أنحاء العالم.

وأكد سموه أن دولة الإمارات ماضية في الالتزام بنهج مد جسور التعاون والتواصل مع المجتمع الدولي وبمبدأ الاستمرار والمثابرة في العمل المناخي. وأضاف سموه: فيما نستعد لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في مدينة إكسبو دبي خلال عام 2023، فإننا سنركز على دعم تنفيذ مخرجات المؤتمرات السابقة، وكذلك على إنجاز أول تقييم عالمي للتقدم في اتفاق باريس للمناخ. وسنحرص على مشاركة واحتواء الجميع بما في ذلك التمثيل المناسب للمرأة وإشراك الشباب من جميع أنحاء العالم وحشد طاقاتهم وتحفيز شغفهم الكبير لإيجاد حلول مستدامة.

ترأس صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفد دولة الإمارات المشارك في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «COP27». وضم الوفد الرسمي الإماراتي سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، ومعاللي الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة.

وأشار صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» في كلمته إلى أن العالم يواجه تحديات معقدة، ومعالجتها تتطلب عملاً مشتركاً وتعاوناً دولياً، وإلى أن مستقبل الأجيال القادمة يعتمد على القرارات والإجراءات والخطوات التي نتخذها اليوم. ودعا سموه إلى توحيد الجهود الدولية لمواجهة تحديات التغير المناخي والحد من تداعياته، والتي تؤثر على جميع دول العالم من دون استثناء. وأكد سموه التزام دولة الإمارات بضمان أمن الطاقة مع خفض الانبعاثات، موضحاً أن النفط والغاز في الدولة يعد من بين الأقل كثافة في الكربون

محمد بن راشد يبحث وحيداً مع عيسى العلاقات الأخوية



التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" أخاه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وذلك في استراحة المرموم في دبي.

ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "رعاه الله" خلال اللقاء بزيارة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى بلده الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكداً سموه عمق الروابط الأخوية بين الدولتين، ومنوهاً بما تشهده من تطور مستمر يتجسد في أطر الشراكة والتعاون التي تغطي العديد من القطاعات الحيوية، وبما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين للمستقبل.

وتبادل سموه وجلالة ملك البحرين خلال اللقاء وجهات النظر حول سبل تطوير العلاقات المتميزة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين الشقيقة، ومتطلبات دفع مسارات التعاون قديماً في مختلف المجالات التنموية.

حضر اللقاء سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران المدني الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات، وسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة ملك البحرين للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، ومعالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي البحريني.

..ويتأس وفد الدولة في القمة العربية بالجزائر

والدولي، على أساس من تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك، وتغليب حل النزاعات بالطرق السلمية، وإعطاء الأولوية للإغاثة الإنسانية، والحفاظ على السلام، ومعالجة الأزمات الصحية العالمية، بروح من التضامن العالي، ودعم تمكين المرأة، وتأكيد دور الشباب في بناء الأوطان، وتسخير إمكانات الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة، وتطوير المنظومة الدولية لمكافحة التطرف والإرهاب.

وأضاف سموه أنه في ظل التحديات غير المسبوقة التي تواجه دولنا العربية والعالم، أصبحنا في حاجة ملحة إلى تكثيف العمل، وزيادة وتيرة التنسيق والتعاون العربي، وحل الأزمات التي تعيشها المنطقة، توحيداً لنهج الأمل والتفاؤل والوحدة والسلام والتسامح. هذه القيم هي أساس نهج دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ عهد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه المؤسسين، «طيب الله ثراهم».

وشدد صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» على أن خيار دولة الإمارات أن يكون شعار هذه المرحلة هو «السلام والتعافي والازدهار»، ضمن إطار إقليمي ودولي منفتح، قائم على قواعد القانون الدولي، وشبكة متينة من العلاقات الإقليمية والدولية للتعاون المشترك في مجالات الاقتصاد والتنمية المستدامة والتكنولوجيا المتقدمة والبحث العلمي، وللتغلب على التحديات ومواجهة التهديدات القائمة.

ترأس صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» وفد دولة الإمارات العربية المتحدة الذي شارك في القمة العربية الحادية والثلاثين، والتي عقدت في مدينة الجزائر العاصمة برئاسة فخامة الرئيس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة.

وضم الوفد الرسمي الإماراتي سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد، ومعالي خليفة شاهين المرر وزير دولة، ومعالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي خليفة سعيد سليمان رئيس مراسم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، وسعادة يوسف سيف سباع آل علي سفير الدولة لدى الجمهورية الجزائرية، وسعادة مريم خليفة الكعبي المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الجامعة العربية.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» في كلمته خلال القمة العربية أن دولة الإمارات العربية المتحدة تضطلع بدور بارز في التصدي للتحديات الحاسمة الماثلة أمامنا على المستويين الإقليمي

سيف بن زايد يترأس وفد الدولة في اجتماع وزراء داخلية «التعاون»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وفد دولة الإمارات العربية المتحدة للاجتماع التاسع والثلاثين لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي عقد في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وناقش الاجتماع سبل تعزيز التعاون والتنسيق في المبادرات والمشاريع المشتركة، والتي تهدف لتعزيز أمن وأمان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والحفاظ على أمنه واستقراره، والارتقاء بمسيرة التعاون الأمني الخليجي المشترك في دول المجلس.

وكان في استقبال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، لدى وصوله إلى مقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي، ومعالي الدكتور نايف

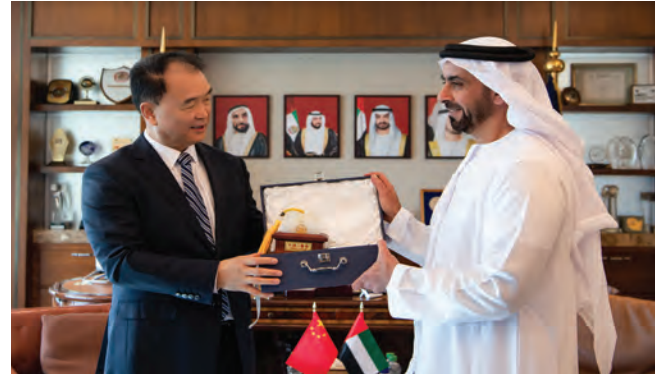
فلاح مبارك الحجرف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وضم وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الاجتماع سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي وكيل وزارة الداخلية، وسعادة اللواء الشيخ محمد

بن طحون آل نهيان مدير قطاع شؤون الأمن والمنافذ في شرطة أبوظبي، والعميد الدكتور راشد الخضر مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الداخلية، والعميد المهندس حسين أحمد الحارثي مدير عام الخدمات الذكية والأمن الرقمي في وزارة الداخلية، وعدد من الضباط.

.. ويبحث التعاون الأمني مع الصين وسنغافورة



...وخلال لقائه الوزير السنغافوري



سيف بن زايد والمسؤول الصيني يتبادلان الهدايا التذكارية

مكافحة الإرهاب في الوزارة، وعدد من المسؤولين في الوزارة. كما التقى الفريق سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية معالي كاسيفاسوانثان شانموغام وزير الداخلية والقانون السنغافوري. وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين، والارتقاء بها إلى آفاق جديدة.

حضر اللقاء سعادة اللواء الركن الخيلي، وسعادة اللواء الرئيسي، والعميد المهندس حسين الحارثي مدير عام الخدمات الذكية والأمن الرقمي في وزارة الداخلية، وعدد من الضباط. كما حضر اللقاء من الجانب السنغافوري: سباستيان تان مدير عام التعاون والشركات الدولية في وزارة الداخلية والقانون، وشون ليم مساعد وزير الداخلية والقانون، وتيري نج نائب مدير التعاون والشركات الدولية في الوزارة، ويوجين وونج كبير المسؤولين في قسم التعاون والشركات الدولية بالوزارة، وت. تيروشا مسؤولة تنفيذية في قسم التعاون والشركات الدولية بالوزارة.

التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مع سعادة دو هانغ ووي نائب وزير الأمن العام بجمهورية الصين الشعبية الصديقة والوفد المرافق له.

وبحث سموه مع المسؤول الصيني سبل تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين في المجالات الأمنية والشرطية، كما تم استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي وكيل وزارة الداخلية، وسعادة اللواء الدكتور أحمد ناصر الرئيسي مفتش عام وزارة الداخلية ورئيس منظمة الإنتربول الدولية، وعدد من الضباط.

وحضر عن الجانب الصيني بان شي نائب المدير التنفيذي لإدارة الأمن العام لمنطقة شينجيانغ، وسعادة تشانغ يي مينغ السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية الصين الشعبية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، وهان لين نائب مدير إدارة التعاون الدولي في وزارة الأمن العام، وكاو في نائب مدير إدارة

أصحاب الهمم ..

والصعود إلى القمة

يعيش 80% من أصل مليار شخص من أصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) في البلدان النامية. ويُقدَّر أن 46% من المسنين الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر هم من أصحاب الهمم. ويُحتمل أن تعاني واحدة من كل خمس نساء من إعاقة ما في أثناء حياتها، بينما يعاني واحد من كل عشرة أطفال من الإعاقة.

وأصحاب الهمم هم من بين الأكثر تضرراً من فيروس كورونا (كوفيد - 19) في العالم. ويُعدّ اشتغال مسألة الإعاقة شرطاً أساسياً لدعم حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والسلام والأمن، كما أنه من الأمور المحورية لتحقيق وعد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في ما يتصل بضمان ألا يتخلف أحد عن الركب. إن الالتزام بحقوق أصحاب الهمم ليس مسألة عدالة وحسب، وإنما هو كذلك استثمار في مستقبل مشترك.

وقد عمقت الأزمة العالمية لجائحة كورونا أوجه التفاوت الموجودة في الأصل مسبقاً، كما أنها تكشف مدى ممارسات الاستبعاد وتسلط الضوء على حتمية دمج أصحاب الهمم. وأصحاب الهمم — وعددهم يصل إلى مليار نسمة — هم من أشد الفئات المُقصاة في مجتمعاتنا، فضلاً عن أنهم من بين الأشد تضرراً بهذه الأزمة من حيث عدد الوفيات. وحتى في ظل الظروف المعتادة، تُعد قدرة أصحاب الهمم على الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والعمل والمشاركة في المجتمع ضعيفة. والمطلوب هو وجود نهج متكامل لضمان ألا يتخلف أحد عن الركب.

وتحرص دولة الإمارات على دعم أصحاب الهمم وتمكينهم وتوفير الرعاية الشاملة لهم بشكل أساسي، ويتضح ذلك من خلال إطلاق الحكومة السياسة الوطنية الخاصة بتمكين أصحاب الهمم، بما يضمن لهم ولأسرهم الحياة الكريمة، إضافة إلى وجود ما يزيد على 80 مركزاً لرعاية وتأهيل هذه الفئة من أبناء المجتمع في أرجاء الدولة كافة، وما يزيد على 2000 فرد من العاملين في تلك المراكز والمنشآت.



على أكف الراحة

الإمارات تدعم أصحاب الهمم وتمكّنهم بقوانين وخدمات عالمية المستوى



تحقيق: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

ولمكانتهم المتميزة التي يحظون فيها بالتقدير والاحترام والاحتواء الكبير في الدولة.

القرار 140

وفي هذا السياق أكد العميد محمد علي الشحي مدير إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية أن الوزارة تضع في أولوياتها توظيف أصحاب الهمم في العديد من الوظائف التي تتناسب مع أوضاعهم وإمكاناتهم، كما أنها تقف ضد أي تمييز في السلم الوظيفي، موضحاً أن صدور القرار الإداري رقم (140) لسنة 2019 بشأن تنسيب الفئات الخاصة

لها، وشحذ همهم في مختلف المناسبات، وهذا ما يؤكد إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مسعى «أصحاب الهمم» بدلاً من ذوي الإعاقة، عام 2017، لينعكس أثر هذه التسمية على نفوسهم، ويكون باعث أمل يؤكدون من خلاله الكثير من نجاحاتهم وإنجازاتهم الكبيرة والمستمرة. إن الجهود كافة، التي تكاتفت من أجلها مؤسسات الدولة، ما هي إلا تأكيد على أولوية أصحاب الهمم في أجندة السياسة العامة،

تحرص دولة الإمارات على دعم أصحاب الهمم وتمكينهم وتوفير الرعاية الشاملة لهم بشكل أساسي، ويتضح ذلك من خلال إطلاق الحكومة السياسة الوطنية الخاصة بتمكين أصحاب الهمم، بما يضمن لهم ولأسرهم الحياة الكريمة، إضافة إلى وجود ما يزيد على 80 مركزاً لرعاية وتأهيل هذه الفئة من أبناء المجتمع في أرجاء الدولة كافة، وما يزيد على 2000 فرد من العاملين في تلك المراكز والمنشآت. وعملت القيادة الرشيدة على غرس القيم الإيجابية لدى هذه الفئة، وتعزيز الروح المعنوية



”

الجويعي: الدولة وضعت
قانوناً اتحادياً لضمان
حقوقهم المشروعة
ومساواتهم مع نظرائهم
الأصحاء وعدم التمييز

”

الكمالي: نقدم 32 خدمة
يستفيد منها 18 ألفاً
من أصحاب الهمم في
أبوظبي

”

الشحي: «الداخلية»
تضع في أولوياتها
توظيف أصحاب الهمم
وتسهيل معاملاتهم
المجتمعية

أنشأت وحدة مخصصة للمناصرة الذاتية ويتم تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة على كيفية المطالبة بحقوقهم والدفاع عنها والتوعية بمواضيع الإعاقة والمشاركة في الفعاليات والمؤتمرات المحلية والدولية المتخصصة مشيرة إلى أن المؤسسة تتبنى الدعوة إلى الدمج الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة ولديها وحدة متخصصة في التعليم الدامج لمساندة تواجيد الطلاب ذوي الإعاقة ضمن فصول التعليم النظامي ومساعدة المدارس والمعلمين على تلبية احتياجات هذه المجموعة من الطلاب وتحقيق اندماجهم في أنظمة التعليم.

الأسرة شريك فاعل

وأوضحت مدير مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية أن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية تقدم خدمات التعليم والتأهيل بصورة متكاملة، حيث تبدأ الخدمات من مرحلة التدخل المبكر وحتى الإعداد للوظائف والدعم في الحصول عليها مروراً بكافة مراحل تطور ونمو الطلاب. حيث نعتد على أساليب التقييم والتشخيص وتصميم الخطط التربوية الفردية المعتمدة عالمياً كما تحرص على استخدام المناهج ذات الفاعلية المثبتة بالأدلة.

وتشمل الخدمات عمليات التقييم والتشخيص والبرامج التعليمية والإرشاد الأسري، حيث

الخاصة بأصحاب الهمم مثل إطلاق أيقونة إلكترونية تخدم ضحايا العنف والإساءة، هذا بجانب التطبيقات الذكية مثل: خدمة «أطمئن» وتطبيق «نحميك ياوطن».

إعداد الكوادر

ولمناقشة موضوع أصحاب الهمم بشكل أكثر توسعاً كان يجب التعرف أكثر على المؤسسات والمنظمات والمدن الإنسانية الداعمة لفئة أصحاب الهمم، لهذا كان يجب أن نلتقي الأستاذة منى عبدالكريم اليافعي مدير مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية في إمارة الشارقة التي أكدت أن المدينة تدعم أصحاب الهمم في عدة مجالات أساسية من أهمها التعليم والتأهيل وتوفير البرامج التعليمية للطلبة من مختلف الفئات والأعمار، هذا بجانب دعم ومساندة الأسرة والتأكيد على دورها كشريك فاعل، بالإضافة إلى توعية المجتمع من خلال مجلة المنال الإلكترونية وبقية الوسائل الإعلامية، موضحة أن كل التركيز يكون على توفير بيئة مناسبة ضمن الأماكن المجتمعية، والمساهمة في إعداد الكوادر عبر التدريبات والدبلومات التخصصية.

مناصرة ذاتية

وأضافت اليافعي قائلة: مدينة الشارقة

ومن هنا ففئة أصحاب الهمم في اللجان وفرق العمل، مضيفاً أنه أثناء جائحة «كوفيد-19» تم التركيز على هذه الفئة في تنظيم جدول أعمالهم للعمل عن بُعد حفاظاً على صحتهم. وأوضح الشحي أن الوزارة أطلقت 13 مبادرة استفاد منها 1372 من أصحاب الهمم، مثل مبادرة (هدفنا خدمتكم)، ومبادرة (زيارات التواصل)، و(بكم نفتخر) لدمج أصحاب الهمم في المجتمع، هذا بجانب مبادرة (تكريم أصحاب الهمم) لتعزيز المشاركة المجتمعية والعديد من المبادرات المجتمعية الهادفة لدمج أصحاب الهمم في المجتمع.

حقوق الإنسان

ونوه مدير إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية إلى أن الوزارة تقوم بحملات توعوية للمواد الخاصة بحماية حقوق أصحاب الهمم في قانون المرور الاتحادي رقم (21) لسنة 1995، هذا بجانب تنظيم العديد من الحملات مثل: حملة (داركم أمانة) ومهرجان (نعم أستطيع) ومؤتمر جهود في القمم لمعلمي أصحاب الهمم، وماراثون وفاء لمدينتي، وملتقى مروري لأصحاب الهمم، هذا بجانب المشاركة في الاحتفال بالأيام العالمية والمناسبات الخاصة بأصحاب الهمم.

وقال العميد الشحي: إن الوزارة اعتمدت عدداً من الآليات المتعلقة بتلقي الشكاوى والبلاغات



قطاع أصحاب الهمم

ومن إمارة الشارقة وخدماتها المتميزة في دعم أصحاب الهمم إلى إمارة أبوظبي وخدماتها الفريدة، حيث أكد عبدالله الكعبي المدير التنفيذي لقطاع أصحاب الهمم بمؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم أن المؤسسة مسؤولة عن رعاية وتأهيل أصحاب الهمم في إمارة أبوظبي وتحرص أشد الحرص بإشراف ومتابعة سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الإدارة على وصول خدماتها إلى كل موقع في إمارة أبوظبي، لتقديم خدمات الرعاية والتأهيل كافة لأصحاب الهمم من المواطنين والمقيمين، حيث نقدم 32 خدمة منها 12 خدمة رئيسية و 20 خدمة فرعية، ويزيد عدد منتفعي هذه الخدمات على 18 ألف من أصحاب الهمم على مستوى الإمارة، من خلال 14 مركزاً للرعاية والتأهيل وثلاثة أندية رياضية لأصحاب الهمم.

التعليم والتدريب

وقال الكعبي: إن خدمات التعليم والتدريب المهني والتأهيل العلاجي تشمل التقييم، التدخل المبكر، العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، علاج النطق والتدريب المهني والزراعي، وورش العمل الإنتاجية والرعاية النفسية والإرشاد الأسري والأنشطة التربوية.

وأضاف: أن المؤسسة تقدم خدماتها للمجتمع المحلي بطباعة المناهج الدراسية بلغة برايل لجميع الطلبة المكفوفين على إمارات الدولة كافة، وتقدم خدمة الترجمة بلغة الإشارة للجهات القضائية والأمنية ومختلف الجهات التي تحتاجها، كما توفر دورات تدريبية تخصصية لمختلف شرائح المجتمع حول كيفية



”اليافعي: مدينة الشارقة أنشأت وحدة مخصصة للمناصرة الذاتية وخدماتنا بمعايير عالمية

وعن الخطط المستقبلية، قالت اليافعي: للمدينة خطة استراتيجية جديدة للسنوات العشر القادمة تشمل التطوير والتحديث في مختلف مجالات العمل، تقوم المدينة حالياً ببناء مقرات جديدة لخدماتها تتسجم مع أفضل المعايير العالمية.

تشارك الأسرة في المراحل كافة، كما تقدم خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي والنطق واللغة والسمعية بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها أقسام التقنيات المساندة والتعليم الدامج التي تهتم بمساندة دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن التعليم النظامي.

وتوفر المدينة خدمات علاجية نادرة مثل العلاج بالموسيقى بالشراكة مع جامعة إيو الكورية.

ويوفر مركز الفن للجميع «فلج» لاكتشاف وتنمية المواهب الفنية للطلاب، هذا بجانب تقديمنا خدمات للأشخاص ذوي الإعاقة من جميع الفئات مثل الإعاقة الذهنية، اضطراب طيف التوحد، ذوي التأخر النمائي في مرحلة التدخل المبكر، الإعاقة السمعية في مدرسة وروضة الأمل للصم، والطلاب ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة.. إلخ.

الاندماج الكامل

وقالت اليافعي إن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية تركز على إعداد الطلاب من أصحاب الهمم للاندماج بصورة كاملة في المجتمع، وهناك مركز مسارات للتطوير والتمكين التابع للمدينة يقوم بإعداد الطلاب للتواجد في بيئات العمل والوظائف داخل المجتمع، حيث يدرس الطلاب مهارات وجوانب عملية ومعارف نظرية تساعد في الحصول على شهادات دولية معتمدة من مؤسسة بيرسون، كما أن المهارات التي يكتسبها الطلاب من خلال برنامج «بيتك» يعطي أولوية لفكرة «الاستقلالية» في مراحل تدريب كافة وتعليم الطلاب لتهيئتهم للمجتمع الخارجي.



لعام (2001) .

وأشار الجوبي أن الدولة وضعت القانون الاتحادي رقم (29) لسنة 2006 لضمان حقوقهم المشروعة ومساواتهم مع نظرائهم الأصحاء وعدم التمييز بسبب الاحتياجات الخاصة لهم، فالقانون يهدف لتوفير جميع الخدمات لأصحاب الهمم في حدود إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والبدنية ولا تكون احتياجاتهم سبباً لحرمانهم من الحصول على الخدمات لا سيما في مجال الرعاية الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات التي يحتاجها أصحاب الهمم، وبذات السياق صدر قرار مجلس الوزراء رقم (43) لسنة 2018 بشأن تمكين أصحاب الهمم وحقوقهم في العمل بمختلف القطاعات الحكومية أو الخاصة.

ونوّه إلى الجهود المبذولة في شرطة دبي لدعم أصحاب الهمم ومنها إنشاء المرافق الخاصة والبيئة المناسبة من خلال توفير كاونترات خاصة لاستقبال أصحاب الهمم وتقديم المنزلقات الخاصة بالكراسي المتحركة، بالإضافة إلى لغة الإشارة، وتجهيز مركبة للخدمات الطبية لأصحاب الهمم من المنتسبين، ومواقف خاصة في جميع مراكز الخدمة، وتجهيز المباني وفق كود دبي لأصحاب الهمم وتجهيز مبنى مركز الشرطة الذكي ليتوافق مع كود دبي لأصحاب الهمم، وتوفير خدمة مركبة الغولف لسهولة التنقل من المواقف لأماكن تقديم الخدمات، بالإضافة إلى إطلاق برنامج النقاط المرورية لأصحاب الهمم وطباعة قانون الحماية من العنف الأسري والإعلان العالمي لحقوق الإنسان بطريقة برايل بالتعاون مع مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم.

لمنتجات أصحاب الهمم «النحلة» كعلامة تجارية موحدة للتعريف بالمنتجات والسلع التسويقية الصناعية والزراعية الوطنية التي يتم إنتاجها بأيدي أصحاب الهمم، واعتمادها من الجهات المعنية بالدولة، ومن المبادرات التي نفذتها المؤسسة افتتاح (كافيه النحلة)، وهو أول مقهى متخصص يديره أصحاب الهمم بأنفسهم بمقر المؤسسة، كما تم تدشين الفرع الثاني في دائرة الصحة في أبوظبي. وأطلقت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم في عام 2018 مشروع تطوير ورش الخياطة إلى استديو التصميم ليكون خط إنتاج دائم بدعم ورعاية من مجموعة شركات المسعود لخلق فرص عمل مع القطاع الخاص لأصحاب الهمم.

النجاح لا تقيدته إعاقة

ويسرد لنا نصر الجوبي الباحث القانوني في شرطة دبي تجربته الشخصية مع أصحاب الهمم حيث قال: أثناء دراستي الجامعية في القانون بأكاديمية شرطة دبي، كان معنا زميل من ذوي الهمم وكان متميزاً للغاية، حيث تفوق وحصل على المركز الأول مع مرتبة الشرف في دفعته، وتعلمت منه أن الإصرار على الهدف لا تقيدته إعاقة، وصادف أن زميل دراسة الأسس أكمل دراسة الماجستير وأصبح اليوم مديراً لإحدى الدوائر الحكومية في دبي. وأوضح الجوبي أن القانون الإماراتي ضمن حقوق أصحاب الهمم من خلال وضع القوانين والتشريعات لتوفير الحياة الآمنة والكرامة لهم، إذ يحق للمواطن من هذه الفئة والمتواجد داخل الدولة الحصول على المساعدات الشهرية وفق ما ورد في نصوص القانون الاتحادي رقم (2)

التعامل اللائق مع أصحاب الهمم ومنها تدريب الأسر ومقدمي الرعاية المنزلية، وتدريب زملاء العمل لأصحاب الهمم، وتدريب المقبلين على الزواج من أصحاب الهمم.

الخدمات الرقمية

ونوّه المدير التنفيذي لقطاع أصحاب الهمم أن مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم فعلت عدداً من خدماتها الرقمية الرئيسة التي تقدمها عبر منظومة خدمات أبوظبي الحكومية الموحدة بالشراكة مع هيئة أبوظبي الرقمية وذلك للاستفادة من إيجابيات الثورة الرقمية. وأضاف قائلاً: إن المؤسسة تسعى في المقام الأول لتوفير كل الاحتياجات والخدمات المتكاملة ذات الجودة العالية لرفع مؤشر السعادة والرضا، مما يساهم في رفع مستوى جودة الحياة في أبوظبي.

مشاريع تطويرية

وأشار الكمالي إلى أن هناك عدداً من المشاريع التطويرية بالمؤسسة منها مختبر التأهيل الذكي الذي يحتوي على أحد عشر جهازاً علاجياً من أحدث التقنيات العالمية والتي يمكن التحكم بها بواسطة الكمبيوتر وأجهزة الدعم الروبوتي، هذا بالإضافة إلى المسبح العلاجي الذي يقدم خدمة العلاج الطبيعي في الوسط المائي، إضافة إلى زيادة عدد الفصول الدراسية وصيانتها وتحديث الأثاث وأدوات وتكنولوجيا التعليم.

«النحلة»

كما تحدث الكمالي عن إطلاق العلامة التجارية

قادرون باختلاف

بعد حرمان لعقود.. حزمة من الحقوق يحصدها أصحاب الهمم بدعم من القيادة السياسية في مصر



تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

المجالات، إلى جانب وضع القوانين المعنية بشؤون الإعاقة موضع التطبيق الفعلي، وأبرزها منح «كارت الخدمات المتكاملة» لكل صاحب إعاقة.

هل يجد أصحاب الهمم في مصر اهتماماً حكومياً وغير حكومي كاف لنيل حقوقهم؟ وماهى أشكال الدعم الحكومي بهذه الفئة في المجتمع؟ وما هي مطالب أصحاب الهمم؟

بحسب المجلس القومي لشؤون الإعاقة، ظلت قضية الإعاقة في مصر لسنوات طويلة يغلب عليها الجانب الخيري القائم على رعاية الأشخاص أصحاب الإعاقة وقضاياهم من دون الاعتماد على خطط ومنهجية، حيث يمكن رصد بعض المبادرات الفردية والتحركات الفئوية من جانب بعض منظمات وجمعيات المجتمع المدني والناشطين والناشطات، انحصرت في تقديم جملة من الخدمات وتلبية الاحتياجات الفردية العاجلة.

الحقوق التي ظلوا يطالبون بها على مدار عقود طويلة، أبرزها تشكيل مجلس أعلى لشؤون الإعاقة، وصندوق حقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة يعنى بحقوقهم الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعمل على تأهيلهم ودمجهم في المجتمع وتعزيز الوعي بقضاياهم، فضلاً عن الاهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والمساهمة في رعاية المتفوقين والموهوبين منهم.

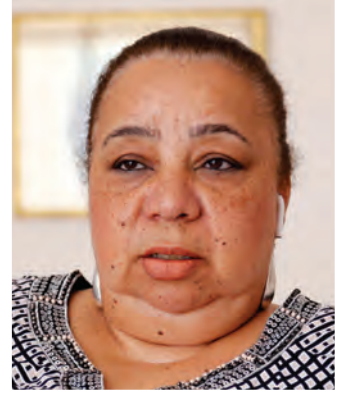
حزمة القوانين والمكتسبات

وحرصاً منها على مراعاة شعور أصحاب الهمم، حرصت القيادة المصرية على إطلاق مسمى «قادرون باختلاف» على أصحاب الإعاقة بدلاً من مصطلح «المعاقين»، وخصصت احتفالاً سنوياً تحت هذا المصطلح يحضره رئيس الدولة لتكريم أصحاب الإنجازات من أصحاب الهمم في مختلف

لعقود طويلة ظل ذوو الهمم في مصر من الفئات المهمشة المحرومة من الحقوق كافة التي يحصل عليها الأسوياء الأصحاء، إذ لم تنص الدساتير والقوانين المصرية على حقوق المساواة التامة بين أصحاب الهمم وغيرهم سوى في دستور 2014 الذي يعتبره ذوو الهمم «حدثاً تاريخياً».

ليس هناك إحصاء دقيق رسمي عن أعداد أصحاب الهمم في مصر، غير أن بعض التقديرات تقول إنهم يشكلون 13% من مجمل عدد السكان، بما يتراوح بين 13 - 15 مليون شخص لديهم إعاقات مختلفة بدءاً من الإعاقات الشديدة مثل الشلل الدماغي حتى القزامة.

وخلال السنوات الثماني الماضية ومنذ صدور دستور 2014 الذي نص في مادته 81 على مساواة أصحاب الهمم بغيرهم في الحقوق والواجبات، صدرت مجموعة من القوانين والقرارات الحكومية في مصر الذي تمنح أصحاب الهمم العديد من



”

طلعت عبد القوي: 11
مليون مصري من
أصحاب الهمم يحصلون
على خدمات الدعم
لدمج في المجتمع

”

مها هلاي: هذه هي
المكتسبات والحقوق التي
يحصل عليها ذوو الهمم
في مصر طبقاً للقوانين

”

هبة هجرس: الدستور
المصري ينص على
المساواة التامة وتكافؤ
الفرص بين أصحاب
الهمم وغيرهم

الإعاقة والأقزام صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لحقوقهم السياسية ودمجهم مع غيرهم من المواطنين إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

الاهتمام بالمرأة

وترأس هبة هجرس لجنة المرأة ذات الإعاقة بالمجلس القومي للمرأة، وهي اللجنة التي أنشأها المجلس عام 2016 للاهتمام بشؤون المرأة ذات الإعاقة، وكما تقول هجرس فإن اللجنة أجرت بحثاً عن العنف الموجه ضد المرأة ذات الإعاقة أظهر أنها تتعرض للعنف 4 أضعاف المرأة غير ذات الإعاقة، الأمر الذي دعانا إلى الاهتمام أكثر بحماية النسوة ذات الإعاقة من أشكال العنف كافة الذي تتعرض له. وتضيف: «نحن كنساء من ذوات الإعاقة كثيراً ما ضاعت حقوقنا وسط الرجال من أصحاب الإعاقة، إذ لم يحترم أحد خصوصيتنا كفتة لها خصوصية محددة، لكن الآن وفي ظل وجود لجان وهيئات معنية بالدفاع عن حقوق النساء ذات الإعاقة كما هو حال الرجال، أصبح الوضع مختلفاً كثيراً، ونحظى باحترام كبير من قبل القيادة السياسية».

ومنذ عام 2017 أطلقت لجنة المرأة ذات الإعاقة

التعويضية... فهل تعتبر هذه الجهود كافية لتلبية احتياجات أصحاب الهمم؟

ترى النائبة هبة هجرس إحدى النائبات الممثلات لأصحاب الهمم في البرلمان المصري، وشاركت في إعداد دستور مصر 2014 والذي نص لأول مرة في مادته 81 على حقوق أصحاب الهمم، أن القوانين المصرية التي تلت دستور 2014 راعت حقوق أصحاب الهمم اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وهي الحقوق التي كافح ذوو الهمم عقوداً طويلة للحصول عليها، وتعطي حزمة التشريعات المختلفة حماية قانونية للشخص ذي الإعاقة على مدار حياته منذ مولده حتى مماته.

وتضيف أن قانون الأشخاص أصحاب الإعاقة الذي تقدمت به إلى مجلس النواب وجرى الموافقة عليه في عام 2018 وهو العام الذي خصصته الدولة المصرية ليكون عام أصحاب الاحتياجات الخاصة، يعتبر اللبنة الأولى من الناحية التشريعية التي تساوي بين أصحاب الهمم وغيرهم، ومنذ هذا العام بدأت الدولة سنوياً بإقامة احتفالية بعنوان «قادرون باختلاف» يحضرها رئيس الجمهورية ويتم خلالها تكريم أصحاب الهمم ممن يحققون إنجازات للدولة في مناحي الحياة كافة.

وتنص المادة 81 من الدستور المصري على التزام الدولة بضمان حقوق الأشخاص أصحاب

وظل هذا الأمر قائماً إلى أن صدرت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة والتي تؤكد على تمتع جميع الأشخاص أصحاب الإعاقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وسعت مصر لتأسيس المجلس القومي لشؤون الإعاقة في أبريل 2012 برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ومجلس قومي مستقل كما ورد في المادة 214 بالدستور المصري 2014 والذي يقوم برسم السياسات والتخطيط والتنسيق مع الجهات المعنية كافة، والتوعية والتثقيف بحقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة لإزالة العوائق التي تحول من دون التمكين والدمج والمشاركة الكاملة في المجتمع للأشخاص أصحاب الإعاقة.

ووفقاً للمجلس، فإن عدم توفر حصر شامل وإحصائيات دقيقة عن أعداد أصحاب الهمم في مصر وتصنيفاتهم، فإن تغطية برامج الحماية الاجتماعية لهم تتفقد إلى البيانات التي تمكن من استهداف الأشخاص أصحاب الإعاقة بصفة عامة أو المرأة ذات الإعاقة بصفة خاصة بالشكل اللائق، ولكن إجمالاً قامت الدولة باتخاذ حزمة من القرارات والقوانين لحماية أصحاب الهمم، ومنها الحق في التأمين الاجتماعي والصحي، والحق في الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية، بالإضافة إلى خدمات التأهيل والحصول على الأجهزة



بالمجلس القومي للمرأة، مبادرة الإتاحة والتي استهدفت التعرف على احتياجات المرأة ذات الإعاقة سواء كانت الإعاقة لديها أو لدى أحد من أفراد أسرتها، ومن هنا دعونا إلى ما يسمى بالمحافظات صديقة النساء ذات الإعاقة، بحيث تخصص المحافظات أماكن ملائمة لسيارات النساء والأطفال من أصحاب الهمم، وأن تطبق نصوص القوانين التي تلزم الدوائر الحكومية بتعيين وتوظيف نسبة من أصحاب الهمم في وظائفها.

وتتابع هجرس أنه خلال سنوات جائحة كورونا أولت لجنة المرأة ذات الإعاقة بالمجلس القومي للمرأة اهتماماً كبيراً بالنساء والفتيات ذات الإعاقة لحماية أنفسهن من تداعيات الجائحة التي طالت الجميع، إذ أصدرت اللجنة دليلاً بالنصائح والإرشادات سواء للنساء أو الأمهات اللواتي لديهن أطفال من أصحاب الإعاقة توضح لهن كيفية التحوط من الإصابة بعدوى كورونا، خصوصاً في الفترات التي كان الجميع حبيس المنازل.

وتنهي هجرس حديثها بالقول: «حلمي بعد عقود من النضال لحصول أصحاب الهمم على حقوقهم، أن يأتي اليوم الذي تتولى فيه النساء ذات الإعاقة مناصب قيادية علياً في مصر، على غرار النساء في الأرجنتين والبرازيل، وذلك بعدما نص الدستور المصري على المساواة التامة بين أصحاب الهمم وغيرهم وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص».

وتقول داليا عاطف مسؤول إدارة المرأة والطفل بالمجلس القومي لشؤون الإعاقة، وعضو لجنة المرأة ذات الإعاقة بالمجلس القومي للمرأة، إن قانون حقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة الذي صدر في عام 2018 نص على الكثير من حقوقنا بعد غيابها لعشرات السنوات، وإن كنت لا أزال أتمنى استكمال ذلك بحصول المرأة ذات الإعاقة على حقوقها كافة مساواة مع غيرها.

وتضيف: «ظلت المرأة المتزوجة ذات الإعاقة محرومة من الجمع بين المعاش والراتب، الأمر الذي يعد تمييزاً ضدها بناء على ما ورد بالاتفاقية الدولية للأشخاص أصحاب الإعاقة ودستور 2014، فالمعاش المورث عن الأب أو الأم تم دفع أمواله من مجهوداتهم خلال عملهم، وكان يخصم من رواتبهم، فهو حق أصيل».

وتحت هذا الحرمان، تضطر الكثيرات من النساء ذات الإعاقة إلى الطلاق الصوري أو الجواز العرفي للحصول على معاشهن الموروث نظراً للتكلفة الاقتصادية لحياتهن وما يتحملنه من أعباء معيشية نتيجة الإعاقة من أجهزة تعويضية لرعاية طبية، فضلاً عن ارتفاع نفقات المعيشة، ذلك أن نفقات الشخص أصحاب الإعاقة ترتفع 5 أضعاف نفقات الشخص من غير أصحاب الإعاقة في حياته اليومية. وتتابع بأن ما يحتاجه الأشخاص أصحاب الإعاقة فعلاً وما يضمن لهم حقوقهم الكاملة، هو مساواتهم بالآخرين، وضمان عدم التمييز، وتوفير اللازم لهم ليكون لهم استقلالهم وقدرتهم على الحياة كأي شخص آخر، والنظر إلى احتياجاتهم كجزء من احتياجات المجتمع، والنظر إليهم كجزء من نسيجه.

كريمة لهم

وعن تجربتها في التعامل مع جائحة كورونا، تقول داليا إنها أصيبت بالفيروس، ومكثت في العزل المنزلي لأكثر من شهر، بيد أنها اتبعت الإجراءات الاحترازية والبروتوكول الذي أوصت به وزارة الصحة للتعافي من الإصابة، مضيئة: " كانت تجربة مؤلمة خصوصاً لأصحاب الإعاقة بمختلف أشكالها، وإن كانت الجهات الصحية وكذلك المعنية بالمرأة ذات الإعاقة بذلت جهوداً كبيرة في أوساط أصحاب الهمم للتوعية بالفيروس، وضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بالعدوى.

أشكال الدعم

تري الدكتورة مها هلاي مستشار وزيرة التضامن الاجتماعي لشؤون الإعاقة والتأهيل، والمشرف العام على ملف الإعاقة في مصر، أنه منذ صدور دستور 2014، طبقت الحكومة مواد وقوانين تتعلق ببعض الفئات الأكثر احتياجاً للرعاية وفي مقدمتها فئة أصحاب الهمم، باعتبارها جزءاً من النسيج الواحد للمجتمع، وحرصاً على المساواة وعدم التمييز بين المواطنين في الحقوق والواجبات. وتضمن الدستور محور الإعاقة كأحد مجالات عدم التمييز، إضافة إلى تأسيس المجلس القومي للأشخاص أصحاب الإعاقة، ووجود ممثلين

لكن في المجلد الأعم هناك اهتمام كبير من قبل الدولة بأصحاب الهمم على المستويات كافة، ولعل خطوة إصدار «كارت الخدمات المتكاملة» الذي أصدرته وزارة التضامن الاجتماعي لأصحاب الإعاقة حسب درجة الإعاقة واحدة من المبادرات المهمة، إذ يتيح هذا الكارت الخدمات الصحية والتعليمية والحكومية كافة التي يحتاجها كل صاحب إعاقة، الأمر الذي يسير عليه حياته.

وتضيف أن اهتمام القيادة السياسية بملف حقوق أصحاب الهمم شجع الأسر على إخراج أبنائها إلى النور للتعليم وممارسة هواياتهم المختلفة ودمجهم في التعليم بمراحله كافة، بعدما لمسوا التغيير الجذري الذي حدث في فكر القيادة السياسية وكذلك المجتمع تجاه أصحاب الهمم، فلم يعد الشعور تجاه أصحاب الهمم كما كان في السابق مبنياً على الشفقة والعطف بل على ضرورة أن تحصل هذه الفئة في المجتمع على حقوقها.

ويشجع على ذلك تأسيس صندوق تمويلي باسم صندوق «قادرين باختلاف» ويوفر المنح المجانية للتعليم لأصحاب الهمم في المدارس والجامعات داخل وخارج مصر، والمشاركة في تغطية تكلفة الإتاحة من خلال تحسين المرافق العامة بتطبيق كود الإتاحة فيها، والعمل على دعم الشمول المالي لأصحاب الهمم وتدريبهم وتشغيلهم لتوفير حياة

للأشخاص أصحاب الإعاقة بمجلس النواب المصري، كما جسد القانون رقم (10) لسنة 2018 متطلبات المادة (4) كافة من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة، إذ اشتمل على الجوانب التشريعية والإدارية والإجرائية كافة لإنفاذ حقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة.

وتضيف أن الدولة ملتزمة بتقديم حزمة من الخدمات المتكاملة للأشخاص أصحاب الإعاقة، تشمل عدداً من الخدمات والمزايا العامة في قطاعات الصحة والتعليم والتأهيل والعمل والنقل إضافة إلى إعلان رئيس الجمهورية عام 2018 عاماً لرعاية الأشخاص أصحاب الإعاقة وتمكينهم، ومراعاة أحقيتهم في الحقوق والواجبات كافة من دون أدنى تمييز بسبب الإعاقة، وصدرت في ذات العام اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لتوفير سبل الرعاية الكريمة لهم، ودمجهم في المجتمع.

وفيما يتعلق بأشكال الدعم المقدمة لأصحاب الهمم تقول هالالي إن أبرزها تقديم دعم نقدي لنحو 1.1 مليون شخص من أصحاب الهمم بتكلفة سنوية تقدر بنحو 5 مليارات جنيه (255 مليون دولار)، فضلاً عن إصدار "كارت الخدمات المتكاملة"، وهي بطاقة إثبات الإعاقة وبموجبها يتم حصول الشخص على الحقوق المنصوص عليها في القانون، وجرى إصدار ما يقرب من مليون كارت.

ومن أشكال الدعم الأخرى المقدمة لأصحاب الهمم، الدمج في المدارس والجامعات، وتفعيل بند توظيف 5% من الوظائف المطروحة لأصحاب الهمم، والإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية على سيارات أصحاب الهمم، والحصول على سكن حكومي مناسب، والإعفاء الجمركي على الأجهزة التعويضية، والحصول على الخصومات خلال التنقل عبر وسائل النقل والمواصلات، إلى جانب الحقوق الصحية، ومنها الكشف المبكر والتدخل المبكر وخدمات التأهيل الطبي وتوفير العلاج والمكملات والبدائل الغذائية.

وتتابع هالالي أنه إلى جانب الخدمات المقدمة لأصحاب الهمم هناك جهد توعوي من خلال برامج إرشادية للتوعية بالإعاقة وحقوق الأشخاص أصحاب الإعاقة، ومنها برنامج وعي، وقوافل، والرائدات الريفيات، وذلك تطبيقاً لما ورد في استراتيجية حقوق الإنسان (رؤية مصر 2030) والتي اشتملت على أهداف للإعاقة.

ومن ناحية تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للطلاب أصحاب الإعاقة، تم إعفاء 4.5 مليون طالب في مختلف المراحل التعليمية من دفع المصروفات الدراسية، وتحمل تكلفة التعليم المدرسي لأكثر من نصف مليون من الطلاب غير القادرين وغير الحاصلين على الدعم النقدي، فضلاً عن دمج عدد (428) طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع بكلية تربية نوعية في (10) جامعات حكومية مصرية، من خلال دعم أجور عدد (55) مترجم لغة إشارة.

وعن الإجراءات التي اتخذت لحماية أصحاب الهمم من الإصابة بفيروس كورونا المستجد تقول هالالي،

إن الأشخاص أصحاب الإعاقة من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة جراء الإصابة بفيروس كورونا، ويمكن أن تزيد لدى من لديهم مشاكل صحية أخرى مصاحبة للإعاقة، مثل أمراض القلب أو الرئة، أو ضعف المناعة، أو السمعة، أو داء السكري، ولذلك وضعت وزارة التضامن الاجتماعي، أصحاب الهمم من بين الفئات التي استهدفها مشروع «دعم الاستجابة لكوفيد-19» بقيمة 6 ملايين يورو لمدة 3 سنوات، ويتكون المشروع من محورين، الأول هو تعزيز آليات الوقاية التي تهدف للحد من تصاعد معدلات الإصابة بين الأسر الأكثر تضرراً من تداعيات الأزمة.

الأمر الثاني أن المجلس القومي للأشخاص أصحاب الإعاقة عمل طيلة فترة الجائحة على شرح أعراض فيروس كورونا بلغة الإشارة، كما أصدر المجلس القومي للمرأة دليلاً للتوعية بالإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس، إلى جانب جهود مماثلة من منظمات المجتمع المدني لتوعية أصحاب الهمم بمخاطر الفيروس.

سهولة الدمج

ومن جانبه يرى الدكتور طلعت عبد القوي عضو مجلس النواب، ورئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية أن الحكومة المصرية وضعت حزمة من التيسيرات والتسهيلات لأصحاب الهمم في منظومة العمل بقانون أصحاب الإعاقة الجديد، والدعم المقدم لهم في مختلف القطاعات والهيئات والمؤسسات لسهولة دمجهم في المجتمع بصورة كاملة، ووفقاً

للائحة التنفيذية للقانون والتي لم تكن موجودة في الدساتير السابقة.

ومن أهم الحقوق المكتسبة لأصحاب الهمم، الحق في الحصول على التعليم والتنقل والصحة والخدمات المتكاملة والدمج في المجتمع كنسيج واحد لهم كل الحقوق والامتيازات، ولهم أولوية لتعزيز الترابط والعلاقة مع هذه الشريحة التي تؤكد أن الإعاقة لا تلغي الطاقة.

ويضيف: «بطاقة الخدمات المتكاملة طبقاً للإعاقة توفر لحاملها مجموعة من الخدمات العديدة منها الحصول على السلع التموينية والعمل والسكن، وبلغت نسبة من حصل على هذه البطاقة 10% من مجمل أعداد أصحاب الهمم».

ويؤكد عبد القوي أن السنوات الأخيرة شهدت تقدماً ملحوظاً في مجال دعم وتمكين ذوي الهمم نتيجة للإرادة السياسية الداعمة والمساندة التي سعت إلى خلق مساحة ومناخ ملائم لتضافر جهود كافة شرائح المجتمع من مؤسسات أكاديمية وتشريعية، لدعم أصحاب الهمم والقدرات الخاصة، إذ يوجد في مصر نحو 11 مليون مواطن في تعداد أصحاب الإعاقة من بين إعاقة كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

ويضيف: «الدستور المصري أنصف أصحاب الاحتياجات الخاصة من خلال منحهم حقوقهم باعتبار أن لهم ظروفًا خاصة اجتماعية صعبة ولهم احتياجات مالية كثيرة، ولذلك يتعين تحسين حالتهم كما أن التمييز الإيجابي بحقهم مطلوب، وأي مزايا لأصحاب الإعاقة في مكانها وتدعمها».



مهمة غير مستحيلة

أصحاب الهمم في المغرب يواجهون الحياة قدر الإمكان والعون.



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

كيف يمكن التكيف مع الحياة؟ كيف تصبح الحياة يسيرة مع هذا النقص؟ خاصة أن جائحة كورونا أظهرت صعوبة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة سواء تعلق الأمر بضمان تعليم جيد أو متابعة طبية ومرافقة نفسية. ما هي الصعوبات التي تعترض أصحاب الهمم في المجتمع؟ كيف يتم تيسير الولوجيات في المرافق العمومية والقطاعات المختلفة؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذا التحقيق.

يوم عالمي.. يوم وطن

يحتفل العالم في الثالث ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للأشخاص في وضعية إعاقة ويشارك المغرب في هذا الاحتفال إضافة إلى اعتبار

عليه من الأشخاص ذوي الإعاقة تحكي لنا «أم رحاب» عن تجربتها مع طفلتها التي عانت منذ الولادة من تأخر ذهني «كانت فكرة إنجاب طفلة معاقة قاتلة، فقد كنت أسمع تعليقات سلبية من المحيطين بي، وكان هم إدخالها إلى المدرسة همأ ثقيلاً. مر على ذلك ثماني سنوات. ورحاب اليوم في السلك الثانوي الإعدادي. صحيح أنها الأكبر سناً مقارنة بأقرانها لأنها رسبت مرتين، لكن المهم أنها تغلبت على صعوبات جمة. جعلتني أفتخر بها وأتجاوز انتكاساتي النفسية المتكررة بسبب وضعها».

مثل رحاب وأمها كثير، فآطفال كثر يولدون بإعاقات، ومنهم من يصبح كذلك بسبب حادث أو خطأ طبي، ولكنهم جميعاً يحملون همّاً مشتركاً:

لم تعد الإعاقة عائقاً أمام الأفراد لبلوغ أهدافهم؛ ولوج المدارس، والسفر، والحصول على وظيفة، وممارسة الهوايات. بل إن الإعاقة قد تكون حافزاً لتحقيق النجاح وتخفي الصعاب. هذا ما نراه كل يوم ونحن نستقل وسائل النقل العمومية حيث يتمكن ذوو الاحتياجات الخاصة من ولوجها بسهولة للتوجه إلى مقر العمل أو الدراسة، وهو ما نعاينه كذلك داخل المؤسسات التعليمية إذ لم تعد هناك أقسام خاصة يجتمع فيها من يعاني من إعاقة جسدية أو عقلية، بل إننا نتعامل مع أقسام مدمجة حيث تذوب الإعاقة داخل المجموعة وتنثقي ثنائية التلميذ العادي والتلميذ المعاق. ونلمسه في مقرات العمل، حيث يوجد الناس جنباً إلى جنب يشتغلون من دون تمييز بين من يسمى إنساناً طبيعياً ومن يطلق



”

حباط: عدد الجمعيات
الداعمة لأصحاب الهمم
لا يزال مخجلاً رغم
المبادرات التي تقوم بها
الدولة

أساس الإعاقة.

وفي هذا الإطار، عملت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، إلى جانب فاعلين عموميين ومجتمع مدني، على إعطاء انطلاقة تنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع، تنفيذاً للسياسة العمومية المندمجة للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة وتدابير مخططها التنفيذي 2017 - 2021.

وفي السياق نفسه وفي البحث عن أبطال من أصحاب الهمم التقينا بلال بقالتي أنموذج حي ناجح بيتدئ بلال حديثه ويعرف نفسه: «بلال بقالتي أنحدر من ضواحي مدينة وزان، عمري 25 سنة منذ نعومة أظفاري توجهت إلى مدينة مكناس ودرست في معهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين منذ سنوات الدراسية الأولى إلى أن حصلت على شهادة البكالوريا سنة 2018 وبعد ذلك توجهت إلى مدينة القنيطرة لاستكمال دراستي الجامعية تخصص علم النفس، حلمي كان الدراسة في المعهد العالي للإعلام والاتصال للأسف لم أستطع ولوج المعهد لكن شغف التخصص في المجال الإعلامي ظل قائماً. وبعد حصولي على دبلوم في علم النفس، حالفني الحظ لدراسة تخصص أحلامي ونجحت في الحصول على الإجازة المهنية للإعلام والاتصال، وبعدها حصلت على فرص تدريب من أهمها التدريب

”

بقالتي: أصحاب الهمم
خرجوا من قوقعتهم
وأصبحوا يتواجدون
على وسائل التواصل
الاجتماعي

في الحصول على عمل جيد ولم تشكل إعاقتي حاجزاً أمام «الحصول على الوظيفة بل على العكس كان هناك تفهم وتعاطف كبيران من طرف زملائي ومدرائي». بالكثير من الامتنان أكملت كريمة حديثها.

دعم رسمي

يخلد المغرب في 30 مارس من كل سنة «اليوم الوطني للأشخاص في وضعية إعاقة» الذي يشكل مناسبة للتعريف بقضية الإعاقة والتحسيس بحقوق هذه الفئة. وهي مناسبة لتقييم وتنميين المنجزات والخطوات التي قطعها من أجل المساهمة في حماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، وكذا التحديات المرتبطة بقضايا الإعاقة في المملكة المغربية، من خلال المصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري الملحق بها في 8 أبريل 2009، والتي تعتبر تعبيراً صريحاً للمملكة المغربية عن التزامها بصيانة وتعزيز حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة. هذا الالتزام، الذي يجد أساسه في دستور المملكة الذي وضع قضية الأشخاص في وضعية إعاقة في صلب أحكامه، داعياً في المادة 34 السلطات العمومية إلى أخذ هذه القضية بعين الاعتبار، أثناء إعداد وتنفيذ وتقويم مختلف السياسات العمومية، كما يحظر في تصديره كل أشكال التمييز بما في ذلك القائم على

30 من مارس يوماً وطنياً للاحتفاء بأصحاب الهمم، وهي مناسبة لاستحضار المجهودات الكبيرة التي يقوم بها المغرب من أجل تعزيز حقوق هذه الفئة والوقوف عند أهم التحديات.

وفي إطار تعزيز حقوق الشخص المعاق نذكر بأن عدد الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب تجاوز 2.264.000 شخص بنسبة انتشار تصل إلى 6.8%. وهو ما يعني أن كل أسرة من بين أربع أسر لديها على الأقل شخص في وضعية إعاقة. ويعتبر القصور الحركي الإعاقة الأكثر انتشاراً في صفوف الأشخاص في وضعية إعاقة بنسبة تزيد من 50% بينما يحتل كل من القصور الذهني المرتبة الثانية بنسبة 25.1% والقصور البصري المرتبة الثالثة بنسبة 23.8% في المئة.

للحديث عن هذا الموضوع التقت «999» الفاعلة الجمعوية السيدة كريمة حباط، حاصلة على شهادة الإجازة في الإعلاميات وصناعة محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي قامت بالعديد من الدورات التدريبية في مجال الإعلام والصحافة، ناشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فاعلة في العمل الخيري والجمعوي متطوعة مع المجتمع المدني منذ سنة 2014.

تبدأ كريمة سرد قصتها مع الإعاقة وتقول «بدأت قصتي مع رجلي الاصطناعية منذ ولادتي، ولدت ببتري في رجلي اليسرى، الحمد لله أن حكمة والدي وتدريبهما الجيد وتعاملهما مع حالتي كان تعاملًا عقلانياً. وفي أشهري الأولى من هذه الحياة بدأ والدي، رحمه الله، رحلة البحث عن حل لرجلي المبتورة وكان هدفه الأول والأخير أن أخطو خطواتي الأولى مع رجل اصطناعية وأبدو بمظهر طبيعي، ولكم أن تتخيلوا عناء البحث عن رجل اصطناعية لطفلة صغيرة في عمر السنتين في عام 1992، وبعد رحلة شاقة وبحث طويل وجد والدي أحد المراكز الأجنبية بمدينة الدار البيضاء التي توفر الأطراف الاصطناعية».

تكمل ضيفتنا حديثها قائلة: «أول رجل اصطناعية قمت بتركيبها كنت بعمر السنتين، وخطواتي الأولى كانت برجل اصطناعية، وهنا أريد التحدث عن الدور الأساسي لوالدي، كيف أنهما بحثا وتعاملتا كيفية التعامل مع طفلة صغيرة مع رجل اصطناعية، لا يمكنني أن أنسى دور عائلتي الجوهرية في تأقلمي مع رجلي الاصطناعية منذ خطواتي الأولى إلى اليوم... لكن رغم المناعة التي اكتسبتها خلال سنواتي الأولى إلا أن لولوجي للمدرسة وتعاملتي مع الأطفال من سني نفسه جعلني أواجه نظرات الشفقة والكثير من الأسئلة حول رجلي الاصطناعية وأصبحت دائماً «كريمة» المحاطة بالعديد من التساؤلات والنظرات المستغربة والمتعجبة ونظرات الشفقة من الصغار كما الكبار. مرت سنواتي الدراسية الأولى بنجاح ورغم التمر الذي تعرضت له، جعلتني مناعتي المكتسبة من دعم وتربية عائلتي قوية ومتقبلة لذاتي. وتفوقت في الحصول على شهادة الثانوية العامة وتمكنت من إتمام دراستي وولوج تخصص المعلومات وحصلت على البكالوريوس. كما توفقت

بها رغم ملايين الدراهم التي تصرف عليهم على حسب تعبيره.

تحديات لا منتهية

وفي زخم الجهود الرامية إلى إدماج هذه الفئة من المجتمع، نظمت السنة الماضية مباريات موحدة لتوظيف أشخاص في وضعية إعاقة من أجل توظيف 400 مترشحة ومترشح بمختلف القطاعات الوزارية، وذلك تحت إشراف رئيس الحكومة، وبتنسيق بين قطاع إصلاح الإدارة - وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة - ووزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة.

كما تم إعداد مشروع قانون العاملين الاجتماعيين ومشروع القانون المتعلق بمؤسسة الرعاية الاجتماعية والنهوض بأوضاع الشخص المعاق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، كما تم إحداث المركز الوطني للرصد والدراسات والتوثيق في مجال الإعاقة واللجنة الوزارية المكلفة بتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج وصندوق دعم التماسك الاجتماعي، كما أسهم المركز الوطني، محمد السادس للمعاقين، في تعزيز الجهود المبذولة في مجال التكفل الشامل والاندماج الاجتماعي لفائدة هذه الفئة الاجتماعية إلى جانب ذلك تم وضع مشروع مخطط العمل الوطني.

ويرى ناشطون حقوقيون أنه رغم هذه المجهودات الكبيرة ما يزال الشخص المعاق في المغرب يعاني مجموعة من التحديات على مستوى التعليم والتطبيق وتوفير فرص الشغل مؤكدين أن نسبة انتشار الإعاقة في المغرب تقتضي المزيد من التكافل لصوت حقوق هذه الفئة.

تأمين دخل يساعدني على متابعة دراستي، اشتغلت في الكثير من المهن التي كانت تستلزم التواصل المباشر مع الزبائن بشتى الفئات والحمد لله كنت متفوقاً في كسب ثقة زبائني، خلال مزاويتي لهذه الأعمال كنت أرى نظرات مختلفة كاختلاف الزبائن لكن نظرات الشفقة من حين لآخر أو التمرن في أحيان قليلة كان يزعجني جداً هذا الأمر... لماذا ننظر إلى أصحاب الهمم بنظرات الشفقة؟».

تجيب كريمة عن سؤال السيد بلال وتقول: أنا بنفسني لازلت أبحث عن جواب، لكن يمكنني القول: «إن هذا ناتج عن عدم تقبل المجتمع لأشخاص في وضعية إعاقة، فنظرات الناس من قبل لرجلي الاصطناعية أو «رجل الدمية» كما يتم وصفها دائماً أصبحت أقل حدة اليوم في عالم السوشل ميديا، حيث بات الناس أمثالي من أصحاب الهمم ينشرون صورهم بكل افتخار مع أطرافهم الاصطناعية بدون خوف أو خجل متصالحين مع إعاقاتهم وذاتهم، بالمقارنة مع السنوات الماضية نظرات التعاطف أصبحت تطفئ على نظرات الشفقة».

ويرى بلال من وجهة نظره أن وسائل الإعلام تتحمل الجزء الأكبر لنظرة الشفقة على الأشخاص في وضعية إعاقة، ويرجع ذلك لعدم إعطائها حيزاً زمنياً لهذه الفئة العريضة، وفي السنوات الأخيرة نجد أن الأمر أصبح يتغير، وهذا يعود لأصحاب الهمم الذين خرجوا من قوقعتهم وأصبحوا يتواجدون بشتى فئاتهم وباختلافهم على وسائل التواصل الاجتماعي وأيضاً التقدم الملحوظ في مختلف المجالات على سبيل المثال حصول المنتخب الوطني للمكفوفين على كأس أفريقيا ووصوله لنهائيات كأس العالم، وهذه الأشياء لم تستطع المنتخبات السوية القيام

في لجنة المناصفة والتنوع بالقناة الثانية، ومن متدرب أصبحت اليوم أحد العاملين في القناة الثانية كمعد للبرامج».

تختلف الصعوبات التي يواجهها أصحاب الهمم باختلاف إعاقاتهم، فحياة بلال وكريمة رغم تشابههما إلا أن لكل واحد منهم صعوبات وتحديات مختلفة، ومن بين أهم التحديات التي يحدثنا عنها بلال الصعوبات المادية، ويقول لم نحصل قط على منحة إضافية كأشخاص في وضعية إعاقة في فترة الدراسة أو في فترة العطلة، كما أن مبلغ المنحة لا يكفي لا لاقتناء الكتب ولا لشراء اللوازم الخاصة وبعض الأجهزة التكميلية، مثلاً في وضيعتي كشخص ضعيف البصر وجود آلة تسجيل صوتية مسألة لا نقاش فيها حتى أستطيع تسجيل المحاضرات والملاحظات.

ومن الصعوبات المعنوية التي يواجهها أصحاب الهمم على حسب تعبير بلال هي «المقاربة الإحسانية» بمعنى الحديث إلى أحدهم لطلب مساعدته ومعونته، لتسجيل درس أو محاضرة أو غيرها من الطلبات خاصة في فترة الامتحانات حيث يزداد الضغط بشكل أكبر رغم الصدر الرحب للطلبة والطالبات الذين كانوا يقدمون دائماً يد العون، ورغم مرارة المواقف التي تتم معاشتها إلا أن طلب المعونة يبقى الحل البديل في ظل غياب آلات تقنية تساعد الطالب المكفوف أو حتى مرافقين ليسهلوا عليه الحياة الجامعية.

يتابع بلال مداخلته معنا ويسرد تجربته في الحصول على عمل: «كنت محظوظاً بحصولي على عمل رسمي مباشرة بعد تخرجي لكن أثناء دراستي قمت بالعديد من الأعمال اليومية حتى أستطيع



أصبحت بطلة أصبحت فخورة بنفسها». وتشير البطلة يسرا كريم أن الرياضيين في وضعية إعاقة يواجهون عدة صعوبات منها قلة الإمكانات وقلة مراكز التدريب، وهناك مشكلة الولوجيات، صعوبات ولوج الملاعب للرياضيين الذين يستعملون كرسي متحركة مثلاً مقارنة مع الأسوياء. تختتم يسرا كلامها وتشيد بالمجهودات المبذولة في مجال رياضة أصحاب الهمم وتؤكد أن هناك فرقاً شاسعاً بين المشاركين في الألعاب الأولمبية والبارالمبية في ريو 2016، وفي طوكيو 2020، فرق فيما يخص منح التأهل أو الميداليات، أو منح الأعداد. وتقول يسري: «في ألعاب طوكيو، ساندنا الإعلام كثيراً والمنح كانت بقدر منح الرياضيين الأسوياء نفسه وتلك كانت بادرة طيبة».

حواس... مبادرات حية

تحدثنا كريمة حباط عن مبادرة «حواس» بصفتها متطوعة وتشغل في هذا المشروع الجديد من نوعه في المغرب وتشرح فكرة المشروع: «حواس» أو «حواس قابلة للارتداء» مشروع لمؤسسة عطاء الخيرية، جاء بعد ملاحظة مؤسسة «عطاء» لغياب مثل هذه المبادرات، هذه المبادرة سترافق الأشخاص المستفيدين منها معنوياً ومادياً، وتحرص على إعادة إدماجهم بشكل جيد في المجتمع وعدم تغييبهم وتشجيعهم على ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي وهو مشروع غير ربحي في خدمة من فقدوا أحد أعضائهم المسؤولية عن الإحساس بشراكة مع مختصين في مجال تركيب وتصنيع الأطراف الاصطناعية والتجميلية، هو مشروع يستهدف بالدرجة الأولى أصحاب الهمم الذين لا يملكون الإمكانات المادية للحصول على أطراف أو أجهزة اصطناعية.

اليوم مشروع «حواس» موجود في مناطق مغربية متعددة بتنسيق مع مختصين وبشراكة مع جمعيات محلية ونقوم بتتبع من البداية إلى نهاية. ومنذ انطلاق المشروع إلى اليوم تمت استفادة أربعة أشخاص والعديد من الحالات مازالت قيد الدراسة. سيستفيد عدد مهم من الأشخاص كل شهر من هذه المبادرة، التي تشمل الأشخاص المحتاجين لأطراف سفلى تحت أو فوق الركبة، وطرف سفلي من مفصل الكاحل، وطرف علوي تجميلي كامل من مفصل الكتف، طرف علوي تجميلي فوق المرفق، وطرف علوي تجميلي تحت المرفق، وعين اصطناعية تجميلية أو جهاز المساعدة السمعية». وفي كلمتها الأخيرة لأصحاب الهمم تقول كريمة حباط: «كلما تقبلت نفسك وأحببت نقصانك، بإعاقتك، بكل عيوبك الجسدية كلما نجحت في إثبات ذاتك، وأختم كلامي بأن الإعاقة الحقيقية لا تكمن في الجسد وإنما الإعاقة الحقيقية إعاقة فكر وإحساس». فيما يختم بلال البقالي حديثه معنا: «أقول لأصحابي أصحاب الهمم وسط الظلام الحالك ابحثوا عن الشمعة المضيئة وتمسكوا بها، لأن لكل مجتهد نصيب، سواء كنت سويًا أو صاحب إعاقة».



المجال لمشاكله الشائكة والمعقدة. ويكمل بلال بقالي الفكرة السابقة نفسها مشيراً إلى: «أن هناك عدة مبادرات رسمية جيدة لا يمكن النكران لكن المشكل يكمن في التنزيل، كما نرى هناك تزايد ملحوظ في عدد الأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى العالم والنسب والإحصائيات تقرر بذلك، ومن الطبيعي أن يتزايد عدد الجمعيات التي تهتم بأصحاب الهمم، لكن السؤال المطروح على مستوى الواقع ما هي الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات للأشخاص في وضعية إعاقة، للأسف خدمات ضئيلة جداً أو منعدمة، أقلية هم الجمعيات التي تشتغل بجد وبمهنية كبيرة في هذا المجال».

أبطال الهمم

نختم ملفنا لهذا الموضوع ومع يسرا كريم، بطلة البارالمبية حاصلة على الميدالية الفضية في الألعاب البارالمبية طوكيو 2020 في رياضة رمي القرص وصيفة بطلة عالم سنة 2019 في دبي ورقم قياسي سنة 2020. وتصرح يسرا كريمة لـ «999»: «بداية مشواري الرياضي كانت سنة 2013 في رياضة رفع الأثقال مع الأسوياء، وانطلاقاً من 2016 التحقت برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، قصر القامة كان يشكل لي عائقاً كبيراً في بداية حياتي، كان الناس ينظرون لي بغرابة بسبب قامتي، عانيت كثيراً من التئمر لكن عندما دخلت ميدان الرياضة وعندما

وفي هذا الجانب تشير السيدة كريمة: أما فيما يخص جانب الصعوبات فحدث ولا حرج ولا يمكننا مقارنة استعمال رجل اصطناعية أو طرف اصطناعي؛ رغم صعوبتها؛ مع استعمال كرسي متحرك أو استعمال العكازات من دون وجود إمكانية مادية أو جسدية للحصول على أطراف اصطناعية. وأهم مشكل في نظري هو «مشكل الولوجيات»، الولوجيات في المغرب قليلة، وغير كافية بالمقارنة مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، تردف كريمة، كذلك عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستطيعون الذهاب إلى المدارس إذ يفتقرون لوسائل النقل، ولا نحترم حاجياتهم، ولا يتوفرون على امتيازات كاف.

تهرب وابتعاد

وتكمل مداخلتها وتؤكد على أن عدد الجمعيات التي تشتغل في مجال الأشخاص في وضعية إعاقة على التراب الوطني لا يزال مخجلاً رغم المبادرات التي تقوم بها الدولة لوجدها والمجتمع المدني لوجده، لا يمكننا الحديث عن مبادرات ومشاريع من طرف واحد، لأن مشاريع ذوي الاحتياجات الخاصة مكلفة جداً ولا يمكن لجمعية بسيطة أن تحل مشكل الولوجيات مثلاً في المؤسسات الرسمية، وهذا ما يعني الحاجة إلى دعم كبير وسيولة مهمة. لهذا نجد جمعيات المجتمع المدني تتهرب أو تتبعد عن هذا

دعم مفقود

اللبنانيون من ذوي الإعاقة يعانون من فقدان الدعم الرسمي والمجتمعي الضروري لدمجهم.



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

يتجاوزون الـ 150 ألف شخص. ونعرف أنه من حيث التعليم والتوظيف، يعانون من التهميش والإقصاء والتمييز. فمثلاً من بين جميع الأشخاص الذين يملكون بطاقة إعاقة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، هناك فقط 2.9% يحملون شهادة مدرسية و2.2% يحملون شهادة جامعية. وهذا يعني أن القطاعات الرسمية والخاصة لا تزال غير مؤهلة بشكل كاف لعملية الدمج. وإن كنا حققنا الكثير منذ بدء حركة الإعاقة في لبنان بفضل عدد من المبادرات، ولكن السياسات والالتزامات العامة والتنسيق على مستوى الوزارات والتخطيط الاستراتيجي، لا يزال كل هذا مجزأً ومحدداً كثيراً. وتابع أنه في ظل الانهيار المؤسساتي الحاصل في لبنان، يدفع الأشخاص ذوو الإعاقة الثمن الأكبر اليوم، وهم الذين كانوا في الأساس يعيشون إقصاءً وتمييزاً، ولكن اليوم الوضع أصعب بكثير.

الاقتصادية الخائفة التي يعاني منها لبنان منذ عام 2019، وبعد توقف معظم الدعم المحدود الذي كانت تقدمه لهم الدولة اللبنانية عبر وزارة الشؤون الاجتماعية.

أولوية

«999» التقت فادي حليبي، المدير التنفيذي للشبكة الجامعة لمناصرة ذوي الإعاقة، ومعالج ومستشار في مجال الصحة النفسية، والذي رأى أن موضوع الإعاقة وذوي الإعاقة في لبنان هو موضوع أساسي وملح وطارئ، ويجب أن يكون من الأولويات على جدول الأعمال الوطني، ولكن الواقع لا يترجم دائماً الرؤية التي تطمح لها حركة الإعاقة في لبنان. وأضاف أننا لا نملك بيانات وإحصاءات دقيقة بما يتعلق بذوي الإعاقة في لبنان، ونعرف أنهم

يتجاوز عدد اللبنانيين من ذوي الإعاقة 150 ألف شخص، والذين يعانون من إعاقات ذهنية وجسدية، عدد منهم منذ الولادة، وعدد آخر بسبب أمراض وحوادث خطيرة تعرضوا لها، بالإضافة إلى المصابين بإعاقات بسبب الحروب والاعتداءات المتكررة في لبنان.

وعلى الرغم من أن لبنان أصدر عام 2000 القانون رقم 220/2000 الخاص بذوي الإعاقة، وانضم عام 2022 إلى المعاهدة الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فكان البلد العربي الأخير الذي يوقع على هذه المعاهدة، إلا أن معظم ذوي الإعاقة في لبنان لا يحصلون على حقوقهم في الرعاية الصحية والنفسية والتعليم والتأهيل والتدريب وفرص العمل، وتزداد معاناتهم الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية أكثر فأكثر خصوصاً بعد جائحة «كورونا» والأزمة



”

سرنا ر حيدر: وصول
ذوي الإعاقة إلى حقوقهم
في لبنان صعب جداً

الإعاقة التي هي أبعد من الخدمات، أي بناء بنية
دامجة على مستوى المدرسة والجامعة والعمل
والقطاعات العامة والخدمات العامة التي يجب أن
يستفيد منها جميع الناس.
وتابع أنه في جائحة «كورونا»، كان هناك
تسليط ضوء على الجانب الصحي الذي يعاني
منه الكثير من ذوي الإعاقة في لبنان، لأن الخدمات
الصحية غير مؤمنة بشكل كاف لهم. وأصدرت
حركة الإعاقة في لبنان العديد من البيانات تطالب
بتسهيل الوصول للمعلومات المتعلقة بكورونا
إلى ذوي الإعاقة، والتنبيه لعدم ممارسة تهميش
أو إقصاء لهم، لأنهم بحاجة إلى رعاية طبية أكثر
دمجاً داخل المستشفيات. وقد كانت هناك توعية
مقبولة، ولكن لبنان لم يكن مؤهلاً بما فيه الكفاية
في هذا المجال.

دعم

وعن الأشخاص في لبنان الذين تمكنوا من
دعم حركة الإعاقة، أوضح حلبى: أقول دائماً
إن لبنان ينجح على مستوى الفرد ويفشل على
مستوى الجمع. والعمل الجماعي صعب في لبنان
بينما العمل الفردي يمكن للإنسان أن يلمع فيه.
هناك أشخاص ذوو إعاقة نجحوا على المستوى
الفردى ولكنها حالات استثنائية على القاعدة.
ولا نستطيع أن نبني أي بلد أو بنية مجتمعية
على الاستثناءات. يجب أن نتمكن من الوصول
إلى كل شرائح المجتمع. والأشخاص القادرون
على تحدي الأزمات أو التأقلم أكثر من الآخرين

”

فادي حلبى: الإعاقة في
لبنان يجب أن تكون من
الأولويات الوطنية

ويدفع الأشخاص ذوو الإعاقة الثمن الأكبر لهذه
الحالة. وهذه الأزمات تسلط الضوء على حتمية
دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي توضح الشرخ
الموجود أو الفروقات الموجودة والممارسات غير
الحقوقية تجاه هؤلاء الأشخاص.

تأثير

وعن تأثير جائحة «كورونا» السلبى على وضع
الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان، شرح حلبى أن
جائحة «كورونا» إن كان في لبنان أو حتى على
مستوى العالم، أوضحت أن الأشخاص ذوي
الإعاقة يعانون أكثر من غيرهم من الإقصاء والعزلة
وعدم القدرة على الخروج وقيادة السيارة وعدم
رؤية الأشخاص الآخرين. كما وضعت جائحة
"كورونا" العالم في حالة عدم إمكانية تفعيل
القدرات بالشكل اللازم، وأوضحت للعالم ما يعني
أن يكون الإنسان مقصياً بطريقة خارجية، وفتحت
الإمكانات لطريقة عمل جديدة مثل أن يكون هناك
مهارات لدى ذوي الإعاقة قابلة للتحويل، وأن يكون
لهم وظائف متنوعة، وليست محدودة بوصف
وظيفة محدد.

وأضاف: أنه على مستوى لبنان حيث البنية
التحتية هشة، أظهرت جائحة «كورونا» هشاشة
هذه البنية بشكل أكبر. ولم تتمكن المؤسسات
من تأمين الخدمات أو استخدام الإنترنت بشكل
صحيح، حيث إننا نعاني أصلاً من ضعف في
خدمات الكهرباء والإنترنت. كل هذا انعكس بشكل
كبير على تقديم الخدمات وعملية الدمج لذوي

والكثير منهم ترك المدرسة والجامعة، والكثير
منهم لا تتوفر لهم أدنى مقومات الحياة مثل
الأكل والشرب والكهرباء والمياه والأدوات الطبية
والعلاجات، كل تلك الأمور التي كانت مؤمنة في
السابق أصبحت مفقودة اليوم. وميزانية وزارة
الشؤون الاجتماعية مقللة أي أنه لا يمكن الحصول
على أي من الخدمات اللازمة لذوي الإعاقة، وهناك
تراجع كبير على هذا المستوى.

وأشار إلى أننا اليوم نواجه في لبنان تحدياً
اقتصادياً كبيراً جداً، وتخطي هذا التحدي يتطلب
سنوات عدة. وبالتالي، نحن بحاجة لتأمين مقومات
الصمود لذوي الإعاقة، والبحث عن الفرص في
الأزمات، فرص لتشريعات جديدة وفرصة لتمكين
هؤلاء الأشخاص ليستمرروا على التأقلم بقدر
المستطاع. وعلينا أن نؤسس لمرحلة جديدة، حيث
ينهض لبنان على المستوى الاقتصادي، فالكوارث
قد تكون فرصة في بعض الأوقات، ولكن علينا أن
نرى هذه الفرصة كمجتمع مدني ودولة وأصحاب
قرارات ومصالح.

قوانين

وعن الجانب القانوني المتعلق بذوي الإعاقة في
لبنان، أجاب حلبى إن أهم الانتصارات القانونية
لحركة الإعاقة في لبنان كانت عام 2000، عندما
صدر أول قانون يتعلق بذوي الإعاقة في لبنان،
وهو القانون رقم 220/2000 وهذا كان قبل
المعاهدة الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي
الإعاقة.

وبسبب الممارسات السياسية في لبنان، كان
تطبيق هذا القانون خجولاً في جميع القطاعات، إن
كان في التعليم أو التوظيف أو الخدمات الصحية أو
غيرها من المجالات.

وأضاف أنه في عام 2022 انضم لبنان إلى
المعاهدة الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي
الإعاقة بعد أن كان البلد العربي الأخير الذي لم
يبرم هذه المعاهدة. على أمل أن يبدأ العمل على
ورشة تشريعية ليصبح القانون رقم 220/2000
متواءماً مع بنود هذه المعاهدة.

تنمية

وعن العلاقة بين الإعاقة وأهداف التنمية
المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية 2030، أجاب
حلبى إن أهداف التنمية المستدامة والأهداف
الإنمائية للألفية تضم أهدافاً تتعلق بالإعاقة، ومنها
: المساواة والتعليم والفقير وإلى آخره. وكان لبنان
بدأ بورشة عمل حول أهداف الألفية، ولكن لم يتم
تفعيل موضوع الإعاقة بشكل كاف. وكانت هناك
وعود من حكومات لبنانية عدة لإعطاء الأولوية
للإعاقة، ولكن في ظل كل الظروف التي مر بها
لبنان، وخصوصاً منذ عام 2019 وانفجار مرفأ
بيروت وجائحة «كورونا»، تم توقيف كل المشاريع
التنموية في لبنان، وفقدنا المقومات الأساسية التي
كانت تساعد في التمكين وفي بناء بنية مستدامة
لذوي الإعاقة، وعدنا اليوم في لبنان إلى الإغاة.



هم في العادة معروفون كأقلية. وبالطبع يمكن أن تكون مصدر إلهام، ولكن الإلهام وحده لا يكفي إذا لم يترافق الإلهام بخطط ودعم ومجهود متكامل لكل الأطراف. وختم فادي حليبي قائلاً: إن لبنان بلد صغير يتمتع بالكثير من المقومات والقدرات، وباستطاعته أن ينهض مع كل شعبه مع احترام التنوع والتفرد والدمج لذوي الإعاقة في كل لبنان إذا حصل على المساحة والإمكانات اللازمة. يتمتع اللبناني بالمرونة التي تسمح له بأن يكون أنموذجاً لسائر الدول العربية في تخطي الأزمات، ولكننا للأسف في خضم الأزمة اليوم ولم نتخطاها بعد، ولكن اللبناني يعلم أن قعر الأزمة موجود ليخرج منه، وليس ليبقى فيه.

حقوق

والتقت «999» سرنار حيدر من ذوي الإعاقة مصابة بشلل رباعي ومناصرة لذوي الإعاقة، والتي أوضحت: أقدم التدريب لذوي الإعاقة في لبنان ليتعرفوا على حقوقهم في مجال العمل. وكنت أقدم برنامجاً تلفزيونياً يشجع المشاهدين على تخطي العوائق والتحديات في حياتهم. كما كنت أدير جمعية خيرية تسمى «كمشة أمل» تقدم للناس المحتاجين المساعدة المالية أو الطبية، وبينهم ذوو إعاقة. وعن صعوبة وصول ذوي الإعاقة إلى حقوقهم في لبنان، فهم لا يتمتعون بأي من حقوقهم. فأنا كمثال، وبعد تخرجي من المدرسة كنت أبحث عن جامعة للاستمرار في تعليمي، فلم أتمكن من إيجاد أي جامعة مناسبة. يجب أن تكون الجامعات اللبنانية مؤهلة لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن هذا ليس واقع الأمر، حيث لم أجد أي جامعة في لبنان مستعدة لدعمي لاتابع حقي في التعليم. وبالصدفة، تعرفت على مؤسسة الكفاءات التي تقدم الدمج بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الآخرين، وهي تعتبر جمعية خيرية لا تبغي الربح. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية تغطي تكاليف ذوي الإعاقة في هذه المؤسسة.

مبادرات

وعن المبادرات الفردية أو الوطنية لدعم ذوي الإعاقة في لبنان، أشارت حيدر إلى أن المبادرات الفردية موجودة دائماً، وتهدف إلى تحسين أوضاع ذوي الإعاقة في لبنان، ولكن هذه المبادرات لا تستطيع أن تخدم الجميع. ومثالاً مؤسسة الكفاءات هي مبادرة فردية توسعت وأصبحت تضم 7 مراكز في لبنان، وهي مبادرة من شخص، وليس من الدولة اللبنانية التي لا تقدم الشيء اللازم لذوي الإعاقة، فمثلاً يجب أن أحصل شخصياً على مساعدة مالية شهرية من الدولة ولكني لا أحصل عليها، بل تذهب إلى مكان آخر. وإذا احتجت للاستشفاء، يجب أن تغطي وزارة الشؤون الاجتماعية جميع التكاليف المالية، ولكنها لا تغطي أي شيء في الوقت الحالي. وعليّ أن أدفع تكاليف المستشفى والطابة بنفسني، وليس لدي أي ضمان اجتماعي أو تأمين صحي ولا توجد أي جهة خاصة

تدعمني في مجال الاستشفاء.

صعوبات

وعن تأثير جائحة «كورونا» السلبي على وضع ذوي الإعاقة في لبنان، أجابت حيدر إن هناك صعوبات يواجهها ذوو الإعاقة من أجل الوصول إلى حقوقهم. وبسبب جائحة «كورونا»، اتضح وجود شرخ كبير بما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، واتضح وجود عدم مساواة في المجتمع. والمشكلة أن أزمة «كورونا» تزامنت مع جميع الأزمات الأخرى وكان الوضع صعباً خصوصاً بالنسبة لذوي الإعاقة.

وأضافت أنه كان يوجد ذوو إعاقة يقيمون في مؤسسة الكفاءات لأن هناك من يهتم بهم، ولأن عائلاتهم لا تستطيع الاعتناء بهم، أو أنهم فقدوا أفراد عائلاتهم، فاضطر هؤلاء الأشخاص للعودة إلى منازلهم لأن المؤسسة لم تعد قادرة على تأمين السكن والمساعدة لهم بسبب «كورونا»، وبسبب غياب التمويل إذ إن وزارة الشؤون الاجتماعية لم تعد تغطي تكاليف هؤلاء الأشخاص، فلا يكفي أن تجمع المؤسسة التبرعات، بل هي بحاجة إلى دعم الوزارة أيضاً. حتى إن المؤسسة لم تعد قادرة على دفع رواتب موظفيها، فاضطروا إلى أن يعيدوا الأطفال أو الأشخاص الكبار في السن من ذوي الإعاقة إلى منازلهم وعائلاتهم التي هي غير مؤهلة لاستقبالهم والاهتمام بهم لا مادياً ولا طبياً. وهناك الكثير من ذوي الإعاقة توفوا أو مرضوا أو تدمروا نفسياً من جراء كل هذا.

دمج

وعن فرص الدمج في المجتمع بالنسبة لذوي الإعاقة، قالت حيدر: «بصراحة لا نتمتع كذوي إعاقة بهذه الفرصة في لبنان، أنا أعمل في مجال مناصرة حقوق ذوي الإعاقة وأعلمهم ما هي

حقوقهم. ولكن في الحقيقة وعلى أرض الواقع هم غير حاصلين على أي شيء. وأنا أعلمهم القوانين التي هي لا تطبق على أرض الواقع».

وليس هناك دولة تراقب انتهاكات الشركات الخاصة في مجال حقوق ذوي الإعاقة. فمثلاً يأتي شخص من ذوي الإعاقة كفاء وقادر على العمل المطلوب، فيتم رفضه للوظيفة لأن هناك تمييزاً ضدنا وليس هناك أي دمج في مجتمعنا.

وأضافت أنه من الناحية التعليمية في بعض الأماكن هناك دمج وفي الأخرى لا. وأعرف قصصاً عن ذوي إعاقة يشكون من عدم وجود مدارس قريبة من منازلهم تقدم الدمج، فلم يتابعوا تعليمهم بسبب غياب هذه الفرص وهذا بالطبع ظلم لهم. وبالتالي، لن يصلوا إلى مرحلة الحصول على فرصة عمل.

وتابعت أنا محظوظة أنني حصلت على دعم عائلتي من أمي وأبي وأخوتي، ومن المجتمع الصغير المحيط بي الذي دعمني أيضاً مثل مدرستي، أساتذتي، وأصدقائي. وتمكنت من متابعة تعليمي في الجامعة وسكنت في سكن الطالبات. هناك تحسن نسبي في نظرة المجتمع لذوي الإعاقة ولكنه غير كاف. هناك جهل وغياب للوعي الكافي ومفاهيم خاطئة وصورة مسبقة عن شخصية ذوي الإعاقة، ولكن في الواقع كل شخصية تختلف عن الأخرى والكفاءات تختلف أيضاً. ويجب عدم الحكم على هؤلاء الأشخاص بناء على مظهرهم. ويجب إعطاؤهم فرصة ليثبتوا جدارتهم. ودعم العائلة لا يكفي، يجب الحصول على دعم الدولة والمجتمع ككل. الدعم الأول يجب أن يأتي من العائلة، ويتوسع للمجتمع الصغير المحيط بالشخص، ومن ثم للمجتمع الكبير. ولكن في حال كان هذا الدعم غائباً، هذا لا يعني أن يقف الإنسان صاحب الإعاقة في مكانه إذ بوجود «الإنترنت» يستطيع أن يتوسع على العالم بأكمله ويطور نفسه.

اليوم
الوطن

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



هوس الشهرة

ما مخاطر «الترند» وحصد الإعجابات والتعليقات على أمن المجتمعات؟



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

حول العالم، ويبلغ متوسط أرباح اليوتيوب عند معظم صانعي المحتوى نصف دولار لكل 1000 مشاهدة، في حين تدفع منصة اليوتيوب وظيفياً 18 دولاراً لكل 1000 فرد يشاهد الإعلانات على الفيديوها، الأمر الذي يشجع على اللهاث نحو إنتاج المحتوى خصوصاً المثير الذي يجلب المشاهدين والمتابعين.

الهوس يطال الجميع

يقول استشاريون نفسيون لـ «999» إن الكثيرين أصيبوا بـ «هوس الشهرة»، فالجميع يرغب في أن يصبح «ترند» يتحدث عنه العامة والخاصة، وتستضيفه الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المحتوى الذي تتضمنه

الشهرة، وحصد الملايين من الأرباح، جراء ملايين من المتابعات لأعمالهم المنشورة أو «المشيورة»، وهؤلاء أصبحوا بالآلاف في كل مجتمع. ودفع برنامج شركاء اليوتيوب الذي أطلقته منصة «يوتيوب» عام 2007، الملايين حول العالم لتحقيق أرباح من خلال إنتاج محتوى ينشر أو يذاع على قنواتهم اليوتيوبية، ويتابعه أكبر عدد من المشاهدين، وشجعت «السوشل ميديا» في السنوات الأخيرة هذا الاتجاه خصوصاً لدى الشباب الذين وجدوا ضالتهم في كسب آلاف بل ملايين الدولارات من وراء هذا العمل. بحسب الإحصاءات المتوفرة، دفعت منصة اليوتيوب خلال الخمس سنوات الماضية، أكثر من 5 مليارات دولار أرباحاً صافية لصانعي المحتوى

في السابق كان الطريق لتحقيق الشهرة وكسب الأضواء ليس معبداً، بل كان يحتاج من صاحبه الاجتهاد وبذل المزيد من الجهد والعرق ليل نهار كي يصل إلى ميثاقه، ليتحدث عنه الجميع سواء كان عالمياً أو نجماً مشهوراً، لذلك كانت القلة القليلة هي من تصل إلى الهدف والكثير منها يتخلف عن الركب.

ومع شيوخ «السوشل ميديا» وهيمنتها على حياة البشر، بات الطريق إلى الشهرة ممهداً للكثيرين، إذ يكفي «تشيرير» فيديو لا يتضمن محتوى هادفاً، أو إطلاق تصريح مبتذل لمسؤول أو نجم على صفحته الشخصية، كي يتداوله الملايين ويتابعه «الفولورز»، وهو ما أوجد «مهناً» لم تكن معروفة من قبل مثل «اليوتيوبرز» الذين يسعون إلى



”

آيات الحداد: الشهرة
الحقيقية بالتأثير
الإيجابي للشخص في
المجتمع وليس بكثرة
متابعيه ومشاهديه

”

جمال فرويز: الحفاظ
على ثقافة وهوية
المجتمع أمن قومي
لا يهم الساعين إلى
الشهرة

عليه من شهرة «السوشل ميديا»، من دون النظر للمحتوى المقدم، وهذا ما يسمى بالعملية التعويضية عن النقص في شخصيتها. ويتابع فرويز بالقول إن الشخصيات الهستيرية وكذلك السيوكبائية، تعتمد الإدلاء بتصريحات صادمة، وهي تعي تماماً ما تفعله وأنها ستحقق مصلحة من وراء تصدر «الترند»، خصوصاً وأن هذه الشخصيات تعرف كيف يصنع الترند، وما الذي يحرك الإعلام نحو أخبار معينة. لذلك من الصعوبة بمكان الحد من انتشار هذه الشخصيات المصابة بهوس الشهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن يمكن مواجهة ما يبتونه أو يشاركونه من أفكار غالباً ما تكون هدامة وتأثيرها يكون سلبياً، عن طريق حملات توعية للجمهور تحذر من خطورة المحتوى المقدم على السوشل ميديا، وكشف أغراضهم وأهدافهم المتمثلة في جمع الأموال أو كسب الأضواء على حساب مشاهدات رواد مواقع التواصل الاجتماعي. ويشخص فرويز ما تفعله فتيات «التيك توك»، وكذلك «اليوتيوبرز» من نشر محتوى في كثير منه غير هادف بالقول إن هؤلاء الأشخاص يعانون من اضطرابات ناتجة عن حرمان عاطفي شديد، ومن أجل تعويض هذا النقص يلجؤون للدعم المماثل

المعروفة بعمل فيديوهات مبالغ فيها، كلما زادت سرعة شهرتهم. وفي تحليلنا النفسي للمصابين بهوس الشهرة، نجد أنهم شخصيات هستيرية وسيوكبائية تبحث عن الشهرة بهدف لفت الأنظار إليها، والسبب في ذلك أنهم يعانون من فقدان قيمة الذات، ويجدون السعادة في الحصول على مشاهدة أو جمع تعليقات من المتابعين، كما أن أقصى طموحات هؤلاء أن يعرفهم الناس ويشيرون إليهم، بجانب الربح المادي الكبير الذي سيحصلون عليه مقابل زيادة أعداد المتابعين والمشاهدات لهم. وبضيف: هذه النوعية من الشخصيات المصابة بهوس الشهرة، تندرج تحت مسميين الأول مسمى «الشخصية المضادة للمجتمع» وهي الشخصية التي تتخلى عن المبادئ والأخلاق مقابل كسب الشهرة أو المال، بصرف النظر عن المحتوى الذي تقدمه للناس، أما النوع الثاني فيسمى بـ«الشخصية الهستيرية» وهدها الأول أن تحصد ما تقوله أو تبثه عبر «السوشل ميديا» على المزيد من «اللايكات» و«الكومنتات» للحصول على الشهرة لتعويض الجزء الناقص من حياتها، وغالباً ما يكون هذا الجزء هو الجزء العاطفي، فهناك حالة من النقص والحرمان العاطفي تشعر به وتحصل

الفديوهات أو «التويتات» أو «البوستات» التي توضع على الصفحات الشخصية، محملين وسائل الإعلام مسؤولية المساعدة في انتشار «هوس الشهرة» من خلال نقل كل ما يصدر عن مشاهير المجتمع من دون تدقيق أو تمحيص في المحتوى، ومخاطر ذلك على منظومة القيم في المجتمع. في الأونة الأخيرة، قاد «هوس الشهرة» فتيات عدة في مصر ممن عرفن بفتيات «التيك توك» وعدداً من «اليوتيوبرز» الرجال إلى السجن، بعدما اشتهروا بالترويج لفديوهات خادشة للحياء تحض على الفسق والفجور، والاتجار في البشر، وقضت محاكم عدة في مصر على عدد ممن يسمون بفتيات «التيك توك» و«اليوتيوبرز» بالسجن لفترة تراوحت بين عام وثلاثة أعوام.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، إذ أصابت «حالة الهوس» شخصيات نسائية معروفة منها طبيبة متخصصة في الاستشارات الجنسية قالت في إحدى مداخلاتها التلفزيونية إن «الرجل المصري لا يكون لطيفاً أو حنوناً مع المرأة إلا في الحرام»، وهو ما أثار استياء الكثيرين ودفع أحدهم لإقامة دعوى قضائية ضدها تتهمها بالتحريض على هدم قيم المجتمع.

الأمر ذاته أصاب مذيعة على إحدى الفضائيات قالت إن المرأة ليست ملزمة بالمبيت في بيتها بل بإمكانها المبيت عند صديقها إذا ما أرادت من دون استئذان زوجها، وهو ما شجع محامية معروفة للانضمام إليها لتقول بأن المرأة ليست ملزمة برضاة وليلها، وإن عادت تحت ضغط الاستياء من قولها إلى العدول عن رأيها.

هوس الشهرة أعاد للأضواء فناً مغموراً ليس في تاريخه الفني سوى فيلم أو فيلمين لم يحققا شهرة، عاد للأضواء بتصريح أثار حفيظة الكثيرين وحقق شهرة غير مسبوقة له، إذ قال إنه مع «زواج المساكنة» أي إقامة علاقات غير شرعية، وإنه عاش فترة «مساكناً» مع صديقته، وهو ما دفع د. جمال فرويز استشاري الطب النفسي لدعوة الفنان المغفور لزيارة طبيب نفسي لتعديل أفكاره.

هل أصابت «السوشل ميديا» الكثيرين بـ«هوس الشهرة» إما بحثاً عن المال أو كسباً للأضواء؟ لماذا يتسابق الجميع شباباً وكباراً وراء «الترند» من دون اعتبار للمحتوى المراد نشره عبر «السوشل ميديا»؟ كيف يمكن تحصين المتابعين ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الضرر الاجتماعي الناتج عن المحتوى الذي ينشر أو يذاع عبر الصفحات الشخصية؟

شخصيات سيوكبائية

الدكتور جمال فرويز استشاري الطب النفسي يرى أن «السوشل ميديا» أصبحت أسهل الطرق لكسب الشهرة تحت أغراض متنوعة، بعدما باتت تسوق للسخافات والتفاهات، وكل ما يهدر الأخلاق في المجتمع، خاصة وأن «التفاهة» أصبحت هي الأخرى مصدراً للشهرة، فهي لغة العصر الآن، وكلما قامت الشخصيات المعروفة أو غير



له، ولكن عن طريق الكذب والخداع، ويجدون في «السوشل ميديا» وسيلة سهلة لكسب التعاطف الكاذب.

ويضيف: «هؤلاء الشباب يعانون من كبت نفسي وشعور بالدونية، لذلك يحاولون التخلص منه عبر فيديوهات هابطة أو تأليف قصص وهمية تعجب الكثير من الناس الذين يندفعون لعمل «لايكات» أو «تعليقات» يحصد من ورائها الـيوتيوبز أكبر عدد من المتابعين، وبالتالي أكبر حجم من الأرباح، رغم أن هذه الفيديوهات تتضمن أفعالا وسلوكيات إباحية، يستهدف أصحابها من ورائها الشهرة وكسب المال، فهؤلاء أشخاص غير أسوياء ويجب إخضاعهم للعلاج النفسي».

ويحمل فرويز وسائل الإعلام مسؤولية انتشار الشخصيات المصابة بهوس الشهرة وما يبنونه من محتوى غير هادف عبر وسائل التواصل الاجتماعي.. «الإعلام في كثير من الأحيان يركز ويسلط الضوء على من يتكلمون في التوافق، ومن يرنكبون أخطاء، مثل الفنان المغمور الذي يروج لـ«زواج المساكنة» فالخطأ ليس في قوله إنما في وسائل الإعلام التي أخذت كلامه على محمل الجد، وسارعت إلى نشره من دون تجاهله بحكم أنه ضد الشرع والقانون».

ومن هنا يمكن القول إن عدم التصدي لمثل هذه الأفعال من خلال نشر المحتوى الفاسد سيدمر المجتمع، ويتسبب في انهيار قيم وأخلاقي لدى أفراد المجتمع، لذلك يتعين على الجهات المعنية ممثلة في وزارات الثقافة والإعلام والتربية والتعليم والشباب والرياضة، إضافة إلى الأزهر والكنائس، التعاون فيما بينها لإطلاق حملات توعوية للأجيال

الناشئة لتعريفها بمخاطر ما يبيث عبر «السوشل ميديا» بعدما أصبح الحفاظ على ثقافة وهوية المجتمع مسألة أمن قومي.

هدم منظومة القيم

وتتفق نفيسة الميرغني الأخصائية النفسية في الكثير مع ما ذهب إليه فرويز بشأن الهوس الذي أصاب الجميع لتصدر الترنند لتحقيق أغراض عدة منها كسب الأضواء أو حصد المال بمحتوى تقول الميرغني إنه تافه... وتضيف: «كثيرون يرون أناسا حققوا شهرة غير مسبقة من وراء فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي لا تقدم أي محتوى، الأمر الذي يشجعهم أيضا على سلوك ذات المسلك، ولذلك ليس غريبا أن تجد أغاني لمطربين لا تفهم كلماتها لكن لها صدى غير مسبوق لدى الشباب، بل ربما تكون كلماتها قبيحة».

والحقيقة أن الكثير مما يقدم يستهدف بقصد أو بدون قصد، الإضرار بمنظومة القيم والأخلاق في المجتمع، فما معنى أن يخرج فنان مغمور ويقول أنه يفضل «المساكنة»، وليس مع الزواج الشرعي، فهل فكر وتدبر في مقاصد أفكاره قبل الكشف عنها؟! وما الذي تقصده مذيعة تقول في برنامجها إن المرأة ليست ملزمة بخدمة بيتها، وإنها ضد استغلالها...؟ هذه أفكار تهدم الأسرة، ومع ذلك تجدها «ترند» في «السوشل ميديا» وحتى في مواقع وسائل الاعلام الرسمية!

وتتابع الميرغني أن مثل هذه النوعية من الشخصيات المصابة بهوس الشهرة تستهدف «الترند» فقط، من دون اعتبار للخطر الذي يهدد أجيالا ناشئة في المجتمع، وهنا يأتي الدور المهم

الذي يجب أن تلعبه المؤسسات التربوية، ممثلة في الأسرة والمدرسة ودور العبادة، وذلك بتوعية الشباب بأن يكون لهم رأي فيما يعرض عليهم من أفكار، بحيث يبتعدوا عن الأفكار الهدامة التي تتنافى مع الدين ومنظومة القيمة والأخلاق.

وفي المقابل، لا خلاف على أن هناك شخصيات مشهورة في مجالات عدة، كثيرا ما تنشر «بوستات» أو «نوتيات» تستهدف التوعية والمعرفة، ولها صدى ومردود إيجابي عند الكثيرين، بل تحقق مشاهدات ومتابعات كبيرة. وعلى غرار فرويز، تحمل الميرغني وسائل الإعلام مسؤولية نشر المحتوى الذي يعرضها الباحثون عن الشهرة على نطاق واسع، إذ تتورط وسائل الإعلام تحت ضغط حصد المزيد من متابعات القراء في «تشير» ما يكتبه هؤلاء من دون تمحيص أو تدقيق للمحتوى المراد نشره، الأمر الذي يساعد على ذئوع أسماء هذه الشخصيات، في حين أن من الواجب على وسائل الإعلام أن تتحرى الدقة في النشر أو النقل عن الأشخاص مهما كانت شهرتهم، بحيث يتم نشر المفيد من الأفكار وليس الفاسد منها.

أفكار هدامة

وترى البرلمانية د. آيات الحداد استاذة العلوم السياسية أن الكل في زمن «السوشل ميديا» أصبح يبحث عن الشهرة، أيًا كانت ربحا ماديا أو اسما ذائع الصيت، بعدما بات الأمر غير مكلف، فكل ما يتطلبه الأمر فتح قناة على اليوتيوب، والبدء في تحميل فيديوهات ليس لها أهمية، فأصبحت المادة هي من تحكم، والكل يبحث عن أكبر عدد ممكن من المشاهدين حتى ولو تم شراء المتابعين بالمال.

هناك من يصور حياته عبر فيديوهات ويبحثها للمشاهدين، والغريب أن الكل يعلق بالسب والكل غير راض ومعتز، ومع ذلك يروج لهذه الفيديوهات بحجة نقدها ولا يعلم هؤلاء أنهم يساهمون في انتشارها، فالكل يتابعهم بطريق الاعتراض وليس الإعجاب.. وعلى الجانب الآخر، يستضيف الإعلام أمثال هؤلاء بحجة أنه هو الآخر يناقش قضية تهم المجتمع، مثل الأعمال الدرامية السلبية التي تعرض مشاهد مسيئة بحجة أنهم يجسدون الواقع، رغم أنها تروج للبلطجة أو الأفكار الهدامة.

وتضيف: «فتاة ممن يسمون أنفسهم «يوتيوبرز» تبث فيديوهات ليس لها محتوى، عندما استضافها إعلامي وسألها هل أنت ناجحة؟ ردت (طبعاً كفاية أنني بقيت ترند في أسبوع ويتابعني 100 ألف متابع!)... هي بذلك كأغلب اليوتيوبرز لا يقدمون أي محتوى هادف، بل هدفهم الربح فمنهم من يعرض حياته 24 ساعة لايف، ومنهم من يقدم فيديوهات مستفزة حتى تصبح حديث «السوشل ميديا»، وللأسف ينجحون في ذلك بمساعدة بعض الإعلاميين الذين يستضيفونهم في برامجهم». وتتابع الحداد، بأنه في عصر «السوشل ميديا»

انتشرت أمراض نفسية عديدة أبرزها مرض البحث عن الشهرة والترند، وجلب الأموال من دون مراعاة مشاعر الآخرين، بل يصل الأمر إلى التعدي على حريات وخصوصيات الآخرين، رغم أن الشهرة عادة ما تأتي من تلقاء نفسها، أي أن شخصاً نبغ في مجال ما، ومن ثم يبدأ بالشهرة الإيجابية ولا يسعى هو إلى إشهار نفسه والتحدث عنها، بل الناس هم من يتحدثون عنه وعن عمله، بعكس الشخص الذي يسعى إلى الشهرة سعياً، خصوصاً من يأتي بأشياء سلبية غير مجدية تثير البلبل.

وللأسف في زمن «السوشل ميديا»، وتحت ضغط «الترند»، يتناسى الناس أن مقياس الشخص بقيمته وتأثيره الإيجابي في المجتمع وليس بكمية أمواله أو متابعيه على صفحته، والتاريخ يتذكر العظماء فقط والذين تركوا بصمة وغيروا مجرى التاريخ بأعمالهم الإيجابية المؤثرة.

وتؤكد أن المجتمعات بحاجة في زمن «السوشل ميديا» إلى العودة إلى العادات والتقاليد التي غابت عنا منذ سنوات، ولذلك تقدمت بطلب إلى البرلمان المصري لمساءلة الحكومة عن سياستها بشأن بناء وعي وفكر الإنسان، وعودة العادات والتقاليد التي



تعتبر سمة من سمات الشعب المصري، خصوصاً وأن الشباب يفتقد الآن إلى القدوة، والإعلام يمتلك أسلحة دراما شاملة تستطيع تدمير شعب بأكمله، فهو إرهاب فكري ونفسي يتغلغل داخل البيوت ويصبح خارج السيطرة.

ترخص وابتذال

الروائي والكاتب الصحفي عمار علي حسن يقول إنه في السابق كان الساعون إلى الشهرة يعرفون جيداً أن نيلها يستدعي منهم الاجتهاد كثيراً، والجميع كان يدرك أن بلوغ ذلك لا يعتمد على الترخص أو الابتذال في القول أو الفعل، لكن الآن وفي عصر ثورة الاتصال، و«السوشل ميديا»، انفتحت الفرص على مصراعيها لكل من هب ودب، وصار هؤلاء يربطون الفحش في القول والفضح في الفعل، بتحقيق شهرة في زمن يسير للغاية.

ويضيف: «في الآونة الأخيرة، وقع العديد من الإعلاميين والسياسيين في مصيدة «هوس الشهرة»، إذ أفسح

المجال لآليات السوق المتوحشة التي تطرد العملة الرديئة فيها العملة الجيدة، فالكلام الطيب أو الرصين أو العميق أو النافع لا يجد سوى قلة من الناس تستمع إليه، وتحرص عليه، وتعمل به، وتدافع عنه، أما غثاء القول فيخطف الألبصار ويجذب الأسماع، ويصنع زبائنه من دون انقطاع». وللأسف هناك أيضاً محسوبون على النخبة الأدبية والفنية والفكرية والسياسية يميلون إلى تناول قضايا هامشية لكنها مثيرة للجدل، بهدف تصدر «السوشل ميديا»، فالمهم عندهم أن يتداول الناس سريعاً ما قالوه أو كتبوه أو صوروه، فيركبون الترند».

«وهناك كتاب يتسابقون لحصول كتبهم على قائمة «الأكثر مبيعاً» حتى لو كان على حساب المهمة أو الرسالة الجمالية أو الفنية أو القيمة أو الفكرية التي على الكاتب أن يقوم بأدائها حيال جمهوره، وأنه مطالب بأن يأخذ بيد جمهوره من الجهل إلى العلم، ومن الظلام إلى النور، ومن الخمود إلى الحركة... وهناك أيضاً مختصون في العلوم الدينية يبحثون عن الشاذ والمثير في بطون كتب الفقه والتفسير القديمة، أو يسارعون إلى إقحام الدين في القضايا متناهية الصغر، والأمور الخاصة جداً، والمسائل التي لا ينفع العلم بها، ولا يضر الجهل فيها».

ويتابع عمار أن الكثيرين ممن يعرضون محتوى غير هادف سواء من خلال الكتابة أو عبر البرامج الفضائية، يستهدفون تأجيح الخلاف وتوسيع الشجار، وصب مزيد من الزيت عليه، ليصبح مشتعلاً أطول فترة ممكنة، فضلاً عن هدف تغيب الناس، أو لفت انتباههم بعيداً عن القضايا الحياتية الأساسية والحقيقية، ذلك أن ما يجمع هؤلاء هو «هوس الشهرة»، التي يرون تحقيقها في توافه الأمور، ويعيون وألسنة الأغلبية الكاسحة التي تميل غرائزها إلى ترديد المثير وحب النميمة، والتلصص على الحياة الخاصة للمشاهير.

كل دقيقتين..!

تصدر مصر لأسرع حالات الطلاق عالمياً بحث على تعديل قانون الأحوال الشخصية.



تحقيق: ريم محمد - مصر

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تدق ناقوس الخطر، وتندرج بوجود كارثة مجتمعية وشيكة، مشيرة إلى أن استمرار تلك النسب من دون وضع معدلات نموها في الحسبان ينذر بانقراض وشيك للزواج في المجتمع المصري واختفاء المكون الرئيس للمجتمع (الأسرة) وتفكك المجتمع.

وحول مقترحات المركز القومي لحقوق المرأة في قانون الأحوال الشخصية قالت «طالبنا بإجراءات سريعة في إجراءات التقاضي في الأحوال الشخصية وبحق المرأة في تزويج نفسها فضلاً عن إثبات الطلاق الشفوي في قانون الأحوال الشخصية وإلغاء أحكام الطاعة تماماً».

وأضافت «طالبنا أيضاً بضرورة كشف المحكمة عن كل زوج في قانون الأحوال الشخصية وتطبيق عقوبة التزوير في حالة تزوير الزوج لدخله والتمكين من شقة الزوجية».

وقال «إننا نحتاج إلى مناقشة قضايا الأسرة.. إننا نحتاج إلى مناقشة قضايا الأسرة بأمانة وحيادية من دون مزايدة». مشيراً إلى أن «المشكلات التي تحدث اليوم تحدث منذ 40 عاماً»، ودعا للتكاتف لإعداد قانون متزن للأحوال الشخصية.

وساد بعد الإعلان عن مشروع قانون الأسرة الجديد جدل واسع حول عدة مواد قانونية أثير حولها الخلاف منها مواد الرؤية والحضانة والمطالبة بتطبيق الاستضافة واصطحاب الصغير وحبس الزوج في قضايا النفقات والزواج الثاني من دون علم الزوجة الأولى.

كارثة وشيكة

الدكتورة مايا مرسي رئيس المركز القومي لحقوق المرأة قالت: إن تلك الأرقام الصادرة عن

إننا بحثت عن أسرع حالات الطلاق في العالم ستجد مصر تحتل المرتبة الأولى لتسجل حالة طلاق كل دقيقتين، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء خلال العامين 2020 - 2021 إذ إن هناك نحو 25 حالة طلاق في الساعة وأكثر من 18 ألف حالة شهرياً، مع ارتفاع معدل الطلاق بنسبة 13% سنوياً، ومن المتوقع ارتفاعها هذا العام في دلالة مفعجة على تفشي التفكك الأسري وانهيار الحياة الاجتماعية.

هذا الحال المتردي أوجب تدخلاً رسمياً وعلى أعلى مستوى، حيث تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن قضايا الأسرة المصرية والإلزامية وجود قانون يعمل على حل هذه القضايا، كما تحدث عن زيادة نسب الطلاق في مصر نتيجة المشاكل العائلية وما يتبعها من مشاكل مجتمعية كبرى.



وقالت مرسى «لن أوقع على قانون لا ينصف المرأة المصرية».

وذكرت أن القانون المقترح يجب أن يهدف إلى إعادة حقوق مسلوقة، والفكرة ليست مساواة الحقوق بين الرجل والمرأة، ولكن أن يكون قانوناً مترزناً في ضوء محددات وفقاً للقاعدة الشرعية «إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان».. وهذا هو النص القرآني وستتم مناقشة أي مشروع قانون فإذا اتسق معنا سنقبله وإذا اختلف سنعلن رفضنا».

أخطر القضايا

ومن جانبها أثنت الحقوقية نهاد أبو القمصان رئيس المركز المصري لحقوق المرأة على مبادرة تعديل قوانين الأحوال الشخصية، وأكدت أن قانون الأحوال الشخصية من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع ومطلوب وضع قانون منصف ومتزن.

وقالت إن مشاكل الأحوال الشخصية تؤدي لعزوف الشباب عن الزواج وتكوين أسرة كون عقد الزواج هو الحاكم المنظم لقضايا الطلاق.

وأشارت أبو القمصان إلى عدة مقترحات في حال الخلاف أو الانفصال بين الزوجين، منها الاتفاق الودي يقوم به محامون وثوقه محكمة الأسرة، ثم صيغة تنفيذية يحيلها المأذون إلى المحكمة مباشرة مع إصدار شهادة الطلاق ثم تحديد جلسة مباشرة بالمحكمة لترتيب حقوق الطلاق، على أن تختص محكمة الأسرة لدى رفع أول دعوى بإعداد ملف الأسرة تودع فيه أوراق هذه الدعوى ويتم النظر فيها خلال 60 يوماً في جميع الحقوق المترتبة على العلاقة الزوجية لتشمل جميع الدعاوى الأخرى المتعلقة بذات الأسرة ويتم حسمها خلال ثلاثة أشهر من بدء الخصومة، علاوة على محددات في قانون الأحوال الشخصية منها الاعتراف بالأهلية القانونية للنساء وحق الأم في الولاية على الأطفال وفي المعاملات المالية والقانونية لأطفالها بجانب عدم الاختصار على مذهب أبي حنيفة كمرجع وحيد وتنظيم الطلاق وجعله أمام القاضي لحسم الحقوق المترتبة عليه وتنظيم تعدد الزوجات من شرط علم الزوجة.

دعم المرأة

وتحدثت النائبة أمل سلامة قائلة: إن تعديل قانون الأحوال الشخصية أصبح ضرورة حتمية فإذا توجهنا إلى محاكم الأسرة نجد لها مليئة بالقضايا الأسرية سواء المتعلقة بالطلاق أو النفقة أو الحضانة، فمحاكم الأسرة مليئة بمئات القضايا التي تشهد على تعرض المرأة للظلم ونحن في عصر التمكين للمرأة، والجهود المبذولة من القيادة السياسية في هذا الشأن تؤكد أن مصر دولة متحضرة تضع المرأة في مكانة كبيرة.

وأضافت أن مشروع القانون المنظور حالياً أمام البرلمان المصري يشمل عدة تعديلات، أهمها مشروع قانون يهتم بإثبات الطلاق والنفقة وغيرهما، والمشروع يهتم أيضاً بشأن التقاضي

”

أمل سلامة: معدلات طلاق مرتفعة تنذر بانقراض وشيك للزواج في المجتمع المصري

”

نهاد أبو القمصان: قانون الأحوال الشخصية من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع

ارتفاع معدلات الطلاق يمس استقرار الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، حيث كشفت دراسة للمركز عن ارتفاع معدلات الطلاق المبكر في مصر خاصة بين سن 20 إلى 35 عاماً، وأن معدلات الطلاق ترتفع في الحضر وتنخفض في الريف وتنخفض بارتفاع الحالة العلمية.

ووفقاً للدراسة جاءت أسباب ودوافع الطلاق المبكر كما يلي: قصر مدة الخطبة (تدخل الأهل) وتراجع دور الأسرة والإطار العائلي في راب الصدع، ووجود فجوة بين الواقع والطموح في محددات الاختيار. ثم الأسباب الاقتصادية وعدم التوافق في العلاقة الحميمة بين الزوجين والتأخر في الإنجاب أو عدم القدرة عليه والفروق الثقافية وإدمان رب الأسرة للمواد المخدرة والزواج بثنائية من دون علم الزوجة الأولى.

وأضاف هناك ما يسمى «الطلاق الحديث» إذ إن هناك ثمة علاقة بين الطلاق واستخدام الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، حيث يؤدي الإنترنت إلى ضعف الحوار الأسري وانتشار «الخرس الزوجي» و«الانفصال العائلي» بالشكل الذي يهدد الاستقرار الأسري.

طلاق مبكر

ومن جانبه تحدث فضيلة الشيخ أحمد كريمة

حول حقوق الزوجة ووضع مدة أقصاها 60 يوماً من إعلان الطلاق يكون الزوج ملزماً بدفع نفقة العدة والحضانة بجانب المطالبة بتخصيص 5% من الإسكان الاجتماعي للمرأة بلا مأوى، وهذا التعديل يعالج إشكالية طلاق المرأة غير الحاضنة، كما يعالج طلاق الزوجة بعد عشر سنوات وتركها بلا مأوى، وإعلام الزوجة كحق من حقوقها الإنسانية والدستورية في حال إقدام الزوج على الاقتران بزوجة أخرى.

كما يتم وجوب وضع آليات توثيق إشهاد «الطلاق الغيابي»، حيث نصّ على أنه على المطلق أن يوثق إشهاد طلاق لدى الموثق. كما تقدمنا مرة أخرى بمشروع قانون تغليب عقوبة الإيذاء البدني (ضرب الزوجات) إلى البرلمان أملاً في مناقشته مع إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان لتعزيز مكانة المرأة وحمايتها من جميع أشكال العنف، والهدف الحفاظ على حقوق المرأة لا سيما أن أغلب حالات الطلاق ترجع إلى ضرب الزوجات خصوصاً أن 86% من الزوجات يتعرضن للضرب بطريقة أو بأخرى.

طلاق حديث

الدكتورة عزة كَرِيم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية قالت: إن



الأسباب المؤثرة في استقرار الأسرة، مثل اختلاف الزوجين في الطباع والتفكير، وعدم مشاركة الزوج في تربية الأولاد، والهروب المستمر من المنزل، واكتظاظ المقاهي بالرجال والنساء، والادهى من ذلك مستجدات الحداثة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي وظهور وظائف إلكترونية توفر الاستقلال المالي، الأمر الذي يدفع بعض النساء للانفصال، بالإضافة لتغير النظرة المجتمعية للمرأة المطلقة في ظل الترويج للنماذج الناجحة من المطلقات باعتبار أن الطلاق ليس نهاية الحياة، فأصبحت المرأة أكثر جرأة على طلب الطلاق.

دور الفن

ومن منظور آخر تحدثت الناقدة الفنية ماجدة خير الله عن دور الفن في فتح جراح مسكوت عنها فيما يتعلق بمعاملات الزواج والطلاق وتبعات الانفصال بين الشريكين في مصر، وجاء مسلسل (فانن أمل حربي) الدرامي ليفتح ملف قوانين الأحوال الشخصية واستعرض عدة قضايا تتعرض لها المرأة المصرية بعد الطلاق، إذ يستعرض المسلسل قضايا الولاية التعليمية للأطفال في حالة الطلاق وحضانة الأم والأبناء في حال زواجها مرة أخرى.

ووجد المسلسل مؤيدين للخطاب الذي يتبناه ومعارضون له خاصة وأنه يسعى لإحداث تغييرات في قانون الأحوال الشخصية المعمول به منذ 1959 كما فعل فيلم «أريد حلاً» الذي جسّد دور المرأة المطلقة التي تعاني من قضايا الطلاق في المحاكم في السبعينيات، ونجم عنه تغيير في قانون الأحوال الشخصية فيما يخص «بيت الطاعة»، ثم ظهور قانون الخلع الذي اختصر إجراءات وسنوات قضايا الطلاق في المحاكم.

مؤسسات تقدم المشاورة الأسرية كذلك الموجودة في كل دول العالم، فقد أصبحت ضرورة قصوى في عالم أصبح كما يسميه علماء الاجتماع «عالم بلا روابط»، وفي ظل هذا فإن رابطة العلاقة الزوجية هي أهم رابطة يجب الحفاظ عليها.

نقاشات وجدل

ومن جانبه تحدث المستشار القانوني عبد المجيد هارون فقال: إن مقترحات تعديل قانون الأحوال الشخصية تعد مبادرة تنموية مفيدة للمجتمع المصري، وإن القانون يعيش في مجتمع متحرك متغير، ففكرة العدالة تتغير بفكرة الزمان والمكان، والطبيعي أن يُعاد النظر في القوانين الحالية حتى تتماشى مع القيم السائدة في المجتمع.

وقال: إن تعديلات القوانين ومنها قانون الأحوال المدنية لابد من أن يتم النظر فيه، ويتم هذا بحوار مجتمعي موسع ليصل إلى المساواة المفترضة. وأضاف: في واقع قانون الأحوال الشخصية فإن من أساسياته حماية الطفل مع الأم وهو في سن مبكر والزام الأب بأن يتكفل به، ولا بد لتعديلات القانون أن تحمي الطرف الأضعف في المجتمع، فلا بد أن تأخذ المرأة المطلقة معاشاً من الزوج يعينها ويعين أطفالها على الحياة.

ضغوط مختلفة

الدكتور يحيى الرخاوي أستاذ الطب النفسي قال: إن الضغوط الاقتصادية هي سبب من أسباب زيادة حالات الطلاق في مصر، ولكنها ليست المؤثر الوحيد، حيث يأتي من بين الأسباب تراجع القدرة على تحمل المسؤولية لدى الجيل الأحدث مقارنة بالأجيال السابقة مع وجود العديد من

أستاذ الفقه المقارن والشرعية بجامعة الأزهر عن ظاهرة «الطلاق المبكر» الذي يحدث لغياب التوافق والهروب من العنوسة وعدم حسن الاختيار والزواج الذي يتم عن عاطفة من دون وجود تصور للحياة فيحدث الطلاق المبكر.

وأشار إلى أن هناك توجهها نراه الآن بين السيدات، وهو أنه أصبح لديهن جرأة في اتخاذ قرار عدم الاستمرار في زواج به مشكلات وخلافات زوجية ولسان حالهن يقول (لماذا أقضي سنوات ثم أنفصل في حين يمكنني الانفصال مبكراً وتجربة الحياة بالحرية أو تجربة زواج أخرى؟)، وفي كثير من الحالات لا يكون الطلاق في صالح المرأة.

عالم بلا روابط

وأكدت الدكتورة سامية قدرى أستاذ علم الاجتماع في كلية البنات بجامعة عين شمس أن التأسيس الخاطئ للحياة الزوجية كان سبباً رئيساً في الارتفاع المضطرد في معدلات الطلاق وتراجع ذلك لعدة أسباب منها انتشار المخدرات والإدمان، وتأثر كثير من الشباب بالعولمة، وتصاعد السلوك الإباحي، حيث يتعاملون مع الزواج لإشباع الرغبات الجنسية فقط بخلاف القيم الأخرى كالمودة والرحمة وغيرها بجانب انعدام السقف الأخلاقي للتعامل مع الحياة الزوجية كقيمة.

وقالت «كل ذلك قاد لإنتاج أسرة مفككة في ظل غياب الوعي المجتمعي».

ودعت قدرى إلى تفعيل برنامج للتعريف بالتنشئة والزواج بزيادة الوعي لدى الأجيال الحالية بأهمية الأسرة وحسن اختيار شريك الحياة، وأن نعلم الشباب صورة صحيحة عن طبيعة العلاقات، وأن الصور التي يروج لها الإعلام ليست هي الصور الحقيقية، وأيضاً لابد من وجود

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

القاتل المجنون

ترجمة: د. حسن الفول

يعتبر جوزيف كالينغر أحد القتلة المتسلسلين الذين أثاروا الرعب في مناطق من الولايات المتحدة، حيث قام بقتل ثلاثة أشخاص وتعذيب أفراد من أربع عائلات، والذي شاركه في ارتكابها ابنه مايكل البالغ اثني عشر عاماً.

ولد كالينغر في ديسمبر 1935 وكان يحمل اسم جوزيف لي برينر في أحد مستشفيات مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا لأب يدعى جوزيف أيضاً وأم تدعى جوديث. وبعد عامين تم وضع الطفل في مؤسسة رعاية بعد أن انفصل والده عن والدته وهجر المنزل. وفي أكتوبر 1939 كان في الخامسة من العمر عندما تم تبنيه من قبل عائلة مهاجرة من النمسا وكان أبواه الجديدان يدعيان ستيفان وأن كالينغر.

وكان الطفل يعاني من قسوة معاملتهما له، حيث كانا يحبسانه داخل خزانة الملابس ويحرقانه بقضبان ساخنة كذلك ضربه بالسوط وتركه جائعاً.

وفي الثامنة من العمر تعرض للاعتداء الجسدي من قبل بعض الصبية في المنطقة التي يقطن فيها وهو أمر أثر سلباً على سلوكياته ونظرتهم للمجتمع. الأمر الذي جعله يبدي الكثير من التمرد إزاء مدرسيه ووالديه بالتبني، وفي الوقت ذاته كان يحلم بأن يصبح مؤلفاً مسرحياً، حيث شارك في

لعب أدوار مسرحية على أحد المسارح المحلية الصغيرة.

وعندما بلغ الخامسة عشرة تعرف إلى فتاة تدعى هيلدا التي قابلها في أحد المسارح حيث طلب والداه بالتبني منه عدم مقابلتها إلا أنه رفض وتزوجها وأنجبت له طفليْن.

بعد فترة قصيرة غادرت الزوجة المنزل نهائياً إثر تعرضها للعنف على يديه، وإثر ذلك خضع الشاب للعلاج في أحد المستشفيات في سبتمبر 1957 بسبب معاناته من صراع شديد وفقدانه الشهية، حيث شخّص الأطباء حالته بأنها نتيجة إصابته بالكآبة الشديدة الناجمة عن انفصال زوجته عنه.

وبعد عام تزوج ثانية وأنجبت له زوجته خمسة أطفال إلا أنه كان شديد العنف مع أفراد أسرته وكأنه كان يرد على العنف الذي تلقاه من أبويه بالتبني.

وخلال السنوات العشر التالية أمضى كالينغر الكثير من وقته في المصحات النفسية للعلاج من فقدان الذاكرة الذي أصابه بشكل متقطع حيث حاول الانتحار أكثر من مرة.

تعرض كالينغر للاعتقال والسجن في عام 1972 عندما قام أبناؤه بتقديم شكوى ضده لاعتدائه المتكررة عليهم. وخلال وجوده في السجن خضع للفحص الطبي، حيث تم تشخيص إصابته بانفصام في الشخصية والخوف من الآخرين. وتمت التوصية بوضعه تحت مراقبة أفراد أسرته الذين تراجعوا عن شكواهم ضده.

بعد مرور عامين تم العثور على جثة أحد أطفاله ويدعى جوزيف جونيور ملقاة داخل مبنى مهجور، وبعد أسبوعين قام كالينغر بإصدار بوليصة تأمين شاملة لكل فرد من أطفاله.

كما ادعى أن طفله المتوفى كان قد هرب من المنزل إلا أن شركة التأمين أبدت شكوكها في ادعائه ورفضت أن تدفع له أي أموال.

ومع بداية نوفمبر 1974 بدأ كالينغر وابنه مايكل في ارتكاب جرائمهما في فيلادلفيا وبالتيمور ونيوجيرسي. وخلال ستة أسابيع تمكنا من سرقة أربع عائلات و الاعتداء جسدياً على أفرادها وحصولاً على تأمين خاص بكل منزل بعد الادعاء بأنهما بائعان.

في يناير 1975 واصلا جرائمهما في مدينة ليونيا بولاية نيوجيرسي مستخدمين مسدساً وسكيناً حيث تغلبا على سكان أحد المنازل وأوثقوا أيديهم وأبقوهم رهائن داخله. لدى عودة فتاة تعمل ممرضة إلى المنزل قام كالينغر بطعناتها حتى الموت لرفضها الانصياع لأوامره وكانت ثامن شخص يعود إلى المنزل إلا أن أحد سكانه تمكن من الهروب والصراخ طالباً النجدة والمساعدة.

حيث قام الجيران بالاتصال بالشرطة وفي الوقت نفسه كان كالينغر وابنه قد فضلا الهروب مستخدمين إحدى الحافلات بعد أن تخلصا من الأسلحة التي بحوزتهما إضافة إلى قميص ملطخ بالدماء.

بدأت الشرطة عمليات البحث عن كالينغر وابنه بعد أن أخبرهما الجيران أنه تم رؤية الاثنين في المنطقة. وخلال فترة قصيرة اعتقلت الشرطة الاثنين وشرعت في التحقيق معهما، حيث اطلعت على سجله الجنائي الحافل بالعنف، كما تطرقت إلى موضوع موت ابنه جوزيف جونيور وسلسلة الحرائق التي استهدفت المباني التي يمتلكها، حيث وجهت إليه تهمة الخطف والاغتصاب تلا ذلك توجيه ثلاث تهمة بالقتل والتي تضمنت مقتل ابنه وماريا فاشينغ وصبي من الجيران.

وقد ادعى كالينغر الإصابة بالجنون وأنه تلقى أمراً من الله بالقتل.

كما تم التأكيد على تمتعه بالصحة العقلية وفي أكتوبر 1976 حكم عليه بالسجن مدى الحياة. وفي الوقت نفسه حكم على الصبي مايكل بأن يبقى تحت مراقبة أبيه وأن يتم وضعه في مؤسسة إصلاحية.

إثر إطلاق سراح الصبي لدى بلوغه الحادية والعشرين انتقل إلى إحدى المدن خارج الولاية وقام بتغيير اسمه.

حاول كالينغر خلال وجوده في السجن الانتحار عدة مرات ومن بينها محاولة إحراق نفسه. وبسبب سلوكه العنيف وميوله الانتحارية تم نقله إلى مستشفى الأمراض العقلية في مدينة ترينتون بولاية نيوجيرسي، ثم نقل بعد ذلك إلى مستشفى من ذات التخصص في فيلادلفيا في مايو 1979.

وقد قامت الصحفية فلورا شرايبر التي تعتبر مؤلفاتها من أكثر المبيعات بإجراء مقابلة مع كالينغر والتي كانت أساساً لكتاب نشرته عنه في عام 1983 والذي كان جزءاً من كتاب وضعه أحد أفراد عائلة أحد الضحايا، حيث قامت الصحفية بمنح تلك العائلة مبلغاً كبيراً من المال للمساهمة في تحمل تكلفة طباعته وتعويض النفقات المتعلقة بالأبحاث ذات الصلة.

وأصبحت شرايبر مع الوقت مقربة من كالينغر خاصة خلال فترة تأليفها الكتاب عنه وكانت تتبادل معه الرسائل والمكالمات الهاتفية حتى وفاتها في عام 1988.

في مارس 1996 توفي جوزيف كالينغر داخل السجن إثر إصابته بنبوة قلبية حادة، وكان قد أمضى السنوات العشر الأخيرة من حياته وهو خاضع للمراقبة خشية إقدامه على الانتحار.

جائزة وهمية

إعداد: وجيه حسن

شخص محتال نصّاب بالفعل، قام مع شريكه بابتزازي وسلب أمواله هكذا جهاراً نهاراً، ولكن مع الأسف «سبق السيف الغدَل»، كما يقول المثل العربي.

والتقطت «سهى» بعض أنفاسها اللاهثة، وعادت بكل قهر وانزعاج لتضيف لأختها «ليال»، التي كانت في حالة استلاب واندھاش ممّا تسمعه من فم أختها الكبرى:

• بعد ذلك، وحين عرفت أنّ الفأس قد وقع على رأسي وحطّمه، لم يكن أمامي من سبيل سوى التوجّه إلى مركز الشرطة القريب من منزلي، وهناك قمت بتقديم بلاغ بالواقعة من ألفها إلى يائها، علّ المحققين يقسم التحريات والمباحث الجنائية في المركز، يردّون لي مالي المسلوب بالمكر والخداع، ويقبضون على الرجل المخادع المحتال وشريكه.. هنا انتفضت الأخت الصغرى «ليال» على امتعاض، قائلة لأختها الكبرى بشيء من استنكار وغضب:

• سامحك الله يا أختي على هذا التصرف الغريب.. أعرفك كما يعرفك الجميع إنسانة عاقلة واعية، فكيف وقعت ضحية هذا النصّاب الهاتفي المزيف، وفي مصيدة شخص غريب مجهول؟ وأنت المشهود لك بأنك المرأة القارئة الواعية المثقفة التي تدرك جيداً حباثل الآخرين والأعيهم والأباطيل، والتي تفكر بشكل منطقي مشهود، فكيف حصل لك على حين غفلة كل ذلك؟

• ألم تسمعي يا أختي بالمثل العربي القائل: «لكلّ جواد كؤوة، ولكلّ عالم هفوة»؟ وأنا كنت بتصرّف في الأزعر بالفعل، مثل هذا الجواد، وذلك العالم..

• وقالت «ليال»: رغم كل الذي وقع قد وقع يا أختي، والآن أخبريني ماذا فعلت الجهات الشرطية المسؤولة؟

• وعدني الرائد «عبدالعزيز»، هذا الضابط المحترم في مركز الشرطة بإلقاء القبض على هذا الشخص المحتال وشريكه، طال الزّمن أم قصر.. ونصحتني مستقبلاً بضرورة إبلاغ الأجهزة الأمنية

هذا الشخص الغريب المجهول، وهي المرأة العفوية طيبة القلب، والتي تأخذ الأمور دائماً بكل سلاسة معهودة، ونقاوة نفس..

وحيث قامت «سهى» بمقارنة الأرقام - كما طلب الشخص المجهول منها - وجدتها متطابقة بالفعل..

وبعد انقضاء دقائق معدودات، اتصل هذا الغريب مرّة أخرى، طالباً من «سهى» شراء بطاقات رصيد هاتفي، وإرسال الأرقام التسلسلية إليه من دون إبطاء! ولم يكتفِ هذا المحتال بذلك، بل زاد جرعات طلباته المُزيفة، بأنّ أوهم «سهى» (بأنّ الجائزة، كي يتم صرفها، يتوجّب في البداية دفع رسوم محدّدة)، وزوّد المرأة باسم ورقم هاتف شخص آخر لإرسال حوالة مالية إليه عن طريق مكتب صرافة، وحذّرها من إبلاغ أيّ جهة كانت أو أيّ شخص عن الفوز بهذه الجائزة القيّمة، وذلك قصد الحفاظ على سرّيّة الجائزة وقيمتها المحترمة.

واقترعت «سهى» بكلام هذا الشخص المحتال في حديثه ووعدوه، وقامت بتنفيذ كل طلباته من دون أيّ تردد أو تقاعس، لأجل حصولها على الجائزة القيّمة التي وعداها المحتال بتسليمها لها بأقرب وقت ممكن.

تقول «سهى» لأختها الأصغر «ليال»:

• عقب كل ما حصل بيننا، لم أتوقّع لحظة واحدة، أنني وقعت بالفعل بحبال شخص محتال، لكنّ كلامه المعسول، والأثيمان الغليظة التي كان يرّدها على مسمعي بعد كل جملة يقولها، واللغة الدبلوماسية الناعمة المُقنعة التي استطاع بها دغدغة مشاعري للوصول إلى الجائزة، كل هذا وذاك جعلني من غير وعي منّي فريسة سهلة لشخص نصّاب محتال حين استجبت لطلبه الغريب منّي بشراء بطاقات رصيد هاتفي وأرسال أرقامها إليه، وتحويل أموال إلى الشخص الذي حدده لي..

وأضافت «سهى»: وبعد أيام من انتظار استلامي الجائزة، وفي لحظة صحو متأخّرة، وبعدما اتصلت بهاتف هذا الشخص وبهاتف شريكه وكنا مغلقين، تنبّهتُ إلى أنّ هذا الشخص الغريب المتصل، هو

من المُتعارف عليه في الواقع المَعيّش والزّاهن، أنّ قضايا «النّصّب والاحتيال الهاتفي»، وإيهام الضحايا الأبرياء بجوائز مالية وهمية مُجزية، لا تزال تشغل حيّزاً من أحيان خرائط الجرائم على مستوى الدولة، وغيرها من الدول..

وعلى الرّغم من تعدّد أساليب التوعية، من جانب الجهات المعنية الحريصة على أموال الناس من مواطنين ومقيمين، فإنّ ملف «الاحتيال الهاتفي» لا يزال يستقطب ضحايا جديداً من الجنسين، من وقت لآخر، وكثيراً ما تنصح المصارف زبائناتها بأخذ الحيطة والحذر، وعدم الإفصاح عن المعلومات المالية السريّة: كرقم الحساب، أو رقم البطاقة المصرفية، وكلمة المرور، ورمز التعريف الشخصي، ورمز الأمان، لأيّ شخص، وضرورة التعاون بإبلاغ الشرطة عن كل واقعة من وقائع الاحتيال والنّصّب..

وفي هذا السياق، هناك ثلّة من الأسئلة المُهمّة أُولها: «على مَنْ تقع المسؤولية؟» ويعقبه سؤال ثان: «لماذا تتكرّر جرائم النّصّب على الرّغم من حملات التوعية والتّحذير؟» وهناك سؤال ثالث: «لماذا لا يزال بعضنا يندفع مرّة ثانية وثالثة ورابعة برسائل الوهم الخليبة؟»!

إنّها حفنة من الأسئلة المُتكرّرة، تظلّ مفتوحة مُوجعة، أمام إجابة واحدة مُهمّة: «أنّه غياب الوعي»، أو المِباغته بلا ريب ولا تثريب..

والآن هاكُم واحدة من جرائم النّصّب والاحتيال الهاتفي:

ذات يوم، وبينما كانت «سهى 30 عاماً»، وهي مقيمة من إحدى الدول العربية، تجلس وحيدة في المنزل، تقرأ قصة، وردها اتصال هاتفي من شخص مجهول، أخبرها فيه، أنّه يعمل بإحدى شركات (مُزوّد خدمة الاتصالات)، مُباركاً لها الفوز بجائزة مالية مُجزية، وأعطاه عددًا من الأرقام، طالباً منها في الحال مقارنتها بالأرقام الموجودة على شريحة الهاتف المتحرك الخاصّة بها..

لم تعرف «سهى» ساعتئذٍ، لماذا وثقت بكلمات



فورَ استقبالِ أيّ اتصال هاتفي مُريب، قبل أيّ تصرفٍ مني.. وذكرُ بضرورة مضاعفة الجهود من جانب المواطنين والمقيمين، بغاية التعاون الفعّال مع مراكز الشرطة، ومع أصحاب «العيون الساهرة»، لإلقاء القبض على المجرمين الذين يحتالون على العباد من خلق الله، وينصبون لهم الأفخاخ والمصائد قصد ابتزازهم، وسرقة أرصدتهم.. وضرورة عدم تقديم أي بيانات أو أي معلومات لجهاز مجهولة وغير رسمية، تجنباً من الوقوع فريسة النصب والخداع والاحتيال. وأوضح أنه وبحسب بلاغات متعدّدة، فإنّ النّصابين المُحتالين يستغلون احتياجات الأفراد الأساسية: كالحاجة الملّحة لتوفير فرصة عمل، ومُورد رزق، وربح الجوائز المالية القيمة..

• واختتمت «سهى» رواية قصتها لأختها «ليال» قائلة: وما هي إلا أيام وتنفّست الصّعداء، تماماً كما وعدني الضابط المحترم الرائد «عبد العزيز»، فقد اتصل بي وأخبرني بأن الشخص الغريب المحتال وقع هو وشريكه في مصيدة الشرطة والعدالة، وأنه يمكنها منذ الآن الحضور إلى مركز الشرطة للحصول على مالها الذي سُلِب منها بهذه الطريقة التي لجأ فيها السّالب النّصاب وشريكه إلى استدراجها بالتّغريب وزرع الدروب بالأمال والأكاذيب والأحلام الوردية.

وقد قضت المحاكم المختصة في الدولة وبحسب «قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات»، ووفق أشد عقوبة ممكنة، وهي سجن المجرمين المدانين في هذه القضية مدّة ثلاث سنوات، وبالغرامة مليون درهم، ثم الإبعاد عن الدولة بعد قضاء فترة محكوميتهم، لأنّه تبين أنهما احتالا على عدد من الأشخاص من مواطنين ومقيمين بالطريقة نفسها، وليكونا عبرة لمن اعتبر.

* الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

الوصية العُمرية وأصداؤها في الفكر القانوني المعاصر

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

على الترتيب التالي:

أولاً: مساواة الكافة أمام القانون والقضاء

كان التوجيه الأول الذي تلقاه القاضي «أبو موسى» من «الفاروق»، هو الالتزام الصارم بالمساواة الكاملة بين الخصوم في مجلس القضاء، وخلال مراحل الخصومة القضائية كافة. إذ كتب إليه أن «أس بين الناس في مجلسك وفي وجهك وقضائك...».

ودوت كلمات «الفاروق» لقاضيه في سمع الزمان وما زالت، واستقرت معانيها العظيمة على إيجازها في وجدان الجماعة الدولية، التي ترجمتها إلى مجموعة من المبادئ والضمانات والحقوق، التي يتعين توفيرها للمتهم أثناء التحقيقات والمحاكمات الجنائية، وفي الصدارة منها مبدأ «مساواة الكافة أمام القانون والقضاء»، الذي يعني أن الناس جميعاً متساوون أمام القانون وفي التمتع بحمايته، من دون أي تمييز بينهم بسبب الأصل أو الوطن أو اللون أو الجنس أو الدين أو المركز الاجتماعي، وأن لكل إنسان حقاً متساوياً في اللجوء للقضاء، ونظر قضيته بعين العدل والإنصاف، ومساواته مع الغير أمام المحاكم، مع التزام القاضي بالحيدة والنزاهة، والمعاملة المتساوية بين الدفاع والادعاء، وبين المتهمين في الجرائم المماثلة، وأن يُجري تقييمه وتكييفه للقائعات وفق أحكام القانون، وبناءً على الأدلة والقرائن وحدها، من دون التأثير بأي تدخلات خارجية، وألا تكون له أي آراء أو تصورات مسبقة، أو أي مصالح

الله ما بينه وبين الناس، ومن تزَيَّن بما ليس في نفسه شأنه الله، فإن الله تعالى لا يقبل من العباد إلا ما كان له خالصاً، فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته؟

كان ذلك هو النص الكامل للوصية العُمرية، التي وجهها الخليفة الراشد العادل، أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» الملقب بالفاروق، إلى الصحابي الجليل «عبد الله بن قيس» وكنيته «أبو موسى الأشعري»، عندما ولاه قضاء البصرة، في العام الرابع عشر من الهجرة (وفق أرجح الروايات).

وقد سجل «الفاروق» في هذه الوثيقة البليغة الخالدة، الشيء الكثير من نقاء فطرته وعبقريته، وعميق رؤيته وحكمته، وشديد عزمه وحسمه، فكان هذا الدستور الرائع المُحكَّم، الذي وضعه لقضاته، الذين حملهم أمانة إقامة ميزان الحق والعدل بين الناس، في أمصار الدولة الإسلامية الوليدة. واحتشدت هذه الوصية بالعديد من القيم والمبادئ الأساسية التي عُنيت بأمور القضاء والتقاضي، والتي احتقى بها الفكر القانوني المعاصر أيما احتفاء، وترددت أصداؤها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الصادر عن الأمم المتحدة عام 1948، وفي غيره من الصكوك والمواثيق الدولية والإقليمية اللاحقة، كما وجدت طريقها إلى التشريعات الوطنية في العديد من الدول، ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، التي جسدت العديد من هذه القيم والمبادئ النبيلة في دستورها الاتحادي وفي منظومتها الجنائية، ونعرض هنا لاثنتين منها،

من عبدالله «عمر» أمير المؤمنين إلى عبدالله «بن قيس»..

أما بعد، فإن القضاء فريضة مُحَكَّمة، وسُنَّة مُتَّبَعَة، فأفهم إذا أدلي إليك، وأنفذ إذا تبين لك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، أس بين الناس في مجلسك، وفي وجهك وقضائك، حتى لا يطمع شريف في خيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك، البيِّنة على مَنْ ادَّعى، واليمين على مَنْ أنكَر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً أحل حراماً أو حرَّم حلالاً، ولا يمنحك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك، وهُدِيت فيه لرشدك، أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم لا يُبطله شيء، والرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل، ومن ادَّعى حقاً غائباً أو بيَّنة، فاضرب له أمداً ينتهي إليه، فإن بينه أعطيته بحقه، وإن أعجزه ذلك استحللت عليه القضية، فإن ذلك أبلغ للعذر وأجلى للعمى، الفهم الفهم فيما أدلي إليك، مما ليس في كتاب الله تعالى ولا سُنَّة نبيه، ثم اعرف الأمثال والأشياء، وقس الأمور بنظائرها، ثم اعمد فيما ترى إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق، المسلمون عُذُول بعضهم على بعض في الشهادات، إلا مُجرباً عليه شهادة زوراً، أو مجلوداً في حدٍّ، أو ظليلاً في ولاء أو قرابة، فإن الله تولى من عباده السرائر، وسَتَرَ عليهم الحدود إلا بالبيِّنات والأيمان، وإياك والغضب والقلق والضجر، والتأذي بالخصوم، والتنكر عند الخصومات، فإن القضاء في مواطن الحق مما يُوجب الله به الأجر، ويحسن به الذكر، فمن خلصت نيَّته في الحق ولو على نفسه، كفاه



أو تحيزات شخصية، مع إنفاذ معايير ومبادئ «المحاكمة العادلة» كافة، ومنها: افتراض البراءة في المتهم، وحقه في المحاكمة من دون تأخير، ومنحه الوقت الكافي لإعداد دفاعه، بما لا يتعارض ومتطلبات «العدالة الناجزة».

ثانياً: الاجتهاد القضائي

حث «الفاروق» قاضيه على إعمال العقل والمنطق، لدى فحص وتقييم ما يعرض له من الوقائع والأدلة والبراهين، والأخذ بالقياس واللجوء إلى الاجتهاد، حال الافتقار إلى نص شرعي من الكتاب أو السنة، وصولاً إلى الحكم الصائب في الخصومة، بما يتسق وفقه الواقع ومقصود الشارع.. فكان توجيهه لأبي موسى: «الفَهْمُ الفَهْمُ فيما أدلي إليك، مما ليس في كتاب أو سُنَّة، ثم قايِس الأمور عندئذ، واعرف الأمثال والأشياء، وقس الأمور بنظائرها...». ثم أسس «الفاروق» لقاعدة فقهية بالغة الأهمية في مجال «الاجتهاد القضائي»، إذ أجاز للقاضي العدول عن أحكامه السابقة في القضايا المشابهة، بما يُتيح تجديد اجتهاده لدى تكرار القضايا المتناظرة، وهو ما عبر عنه «الفاروق» بالقول: «ولا يمنعك قضاء قضيت به بالأمس فراجعت فيه نفسك، وهُديت فيه لرشدك، أن تراجع فيه الحق ...».

وقد اكتسبت هذه القاعدة الفقهية زخماً قوياً ومطرداً على مدار السنين، وباتت تنسحب على المبادئ والأحكام القانونية الصادرة عن المحاكم العليا، التي تتربع على قمم النظم القضائية في بلدان عديدة، ونسوق لذلك أنموذجين بارزين،

أولهما من الإمارات العربية المتحدة، وثانيهما من الولايات المتحدة.

أولاً — في الإمارات العربية المتحدة

كانت محكمة جنايات عجمان الاتحادية قد قضت بالقصاص، في حق متهم بالقتل العمد، وتأييد الحكم استثنائياً، كما أيدته المحكمة الاتحادية العليا، لموافقة أحكام الشريعة الإسلامية والقانون، ولتمسك أولياء الدم بالقصاص.

على أنه وقبل تنفيذ الحكم، وبتاريخ 20 / 1 / 2014، تنازل أولياء الدم عن حقهم في القصاص والدية، ما أتاح للمحكمة الاتحادية العليا استبدال القصاص بعقوبة تعزيرية، إحياءً لنفس زكية، دُرئ عنها القصاص بالعمد، رغم أنه كان يتمتع على المحكمة بحسب الأصل العدول عن حكمها السابق، لكونه باتاً ملزماً للكافة، ولاستنفاد ولايتها في ذلك، باستثناء الأحكام التي يجوز الطعن فيها بطريق «إعادة النظر».

ثانياً — في الولايات المتحدة

كانت المحكمة الاتحادية العليا قد أصدرت في عام 1973، حكماً تاريخياً في القضية المعروفة بقضية «رو ضد ويد»، والذي قضى بمنح الأمريكيات الحق المطلق في الإجهاض، واعتباره حقاً يتمتع بحماية الدستور الأمريكي.

على أن ذات المحكمة عدلت عن ذلك الحكم في يوليو 2022، باعتباره «خطأً فادحاً يتعين رده وإعادة سلطة تنظيم الإجهاض إلى الشعب وممثليه المنتخبين»، وأصدرت حكماً جديداً، أكد

أن الحق في الإجهاض ليس عسياً على التنظيم، وأتاح للمشرعين في الولايات المختلفة حظر الإجهاض ابتداءً، أو تنظيم هذا الحق من خلال بعض القيود والضوابط، التي تحقق مصلحة المرأة والمجتمع معاً.

ولا يفوتنا في هذا السياق الإشارة إلى «وثيقة القاهرة لتعزيز ثقافة الاجتهاد»، الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (القاهرة، 24-25 سبتمبر 2022)، والتي أكدت أن الاجتهاد بمعناه الصحيح هو الاجتهاد المنضبط، القائم على التفكير والبحث العلمي، وإعمال العقل والتجديد، والأخذ بالقياس على الأشباه والنظائر، في ضوء الفهم الصحيح لمقاصد الشرع وأحكامه، وبما يؤكد سعة الشريعة الإسلامية ومرونتها، ويُسهِم في إثراء العقل الجمعي للمجتمع، ووقاية البلاد من الجمود والتشدد الفكري والسلوكي، وإعفاء الأمة من فتاوى الجهال غير المؤهلين. واعتبرت الوثيقة أن الاجتهاد ضرورة العصر وكل عصر، وأن بابهُ مُشَرَّع إلى يوم القيامة، ويتعين على علماء كل عصر النهوض بمسؤولية الاجتهاد لزمانهم، بما يتطلب إعداد أجيال من العلماء، العارفين بأحكام الاجتهاد وأصوله وضوابطه، المدركين لأصول العلم الشرعي وقواعده ومقاصده، والقادرين على التعامل مع النوازل والأمور الحادثة والمشكلات المستجدة، والتوصل لحلول شرعية لها، تتسق وفقه الواقع وثوابت الشرع، مع التجرد في الاجتهاد، من أي ميل حزبي أو طائفي أو عرقي أو قبلي، يخرج به عن مساره الصحيح.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إلزام موكل بسداد أتعاب محاماة

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

وأوفت بما عليها من التزام بإنجاز الأعمال المتفق عليها وفقاً لاتفاقيات أتعاب المحاماة سند الدعوى، ولم تقدم ما يفيد صدور قرارات أو أحكام في تلك الدعاوى وما يفيد ما قامت به من أعمال وما بذلته من جهد بشأنها. والحال أن الشاكية قدمت مذكرات في الدعاوى وفواتير بساعات العمل لم يعترض عليها الموكل في الأجل المحدد للاعتراضات، الأمر الذي يوجب إلغاء الحكم المستأنف والحكم بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للشاكية متأخر الأتعاب. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا

في هذه القضية نذكر التالي:

- العقد هو توافق إرادتين صادقت قبولاً وإيجاباً لديهما بهدف تبادل السلع أو الخدمات أو الأموال أو الوعد بفعل أو عدم القيام بأي منها. وفي حالة «الإخلال بالعقد»، فإن القانون يمنح الطرف المتضرر الوصول إلى حقه الذي تم الإخلال به بموجب العقد أو بموجب القوانين المعمول بها. والعقد بشكل عام، هو اتفاق واجب التطبيق بموجب القانون، وهو وثيقة ملزمة تقر وتحكم حقوق وواجبات أطراف الاتفاقية. ويكون العقد نافذاً قانونياً إذا استوفى متطلبات القانون وضوابطه. والقاعدة العامة والمعروفة أن (العقد شريعة المتعاقدين حسب قانون

المستحقة ومراسلات البريد الإلكتروني من الموكل لإمهاله لسداد الأتعاب. وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة برفض الدعوى. فاستأنفت الشاكية الحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قضت برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف. فطعنن المحامية أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة بقرار محكمة الاستئناف التي قبلت الطعن، وقضت بإلزام الموكل بدفع مستحقات مكتب المحاماة أي مبلغ 485 ألفاً و702 درهم متأخر الأتعاب، وذلك بموجب الوكالة العامة المصدقة لدى الكاتب العدل في إحدى إمارات الدولة، وذلك عملاً بالمواد 243 و 246 و 265 من قانون المعاملات المدنية الإماراتي بأن العقد شريعة المتعاقدين ويجب على كل منهما الوفاء بما أوجبه العقد عليه منها، وتنفيذه طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية، وأنه كان على محكمة الاستئناف وقبلها المحكمة الابتدائية التقيد بعبارة العقود الصريحة والواضحة، فلا يجوز الانحراف عنها بدعوى تفسيرها للتعرف على إرادة المتعاقدين. وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا أن الحكم المستأنف رفض الدعوى على سند من أن الشاكية لم تقدم ما يفيد أنها قامت بواجبها،

قضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة في نزاع بين محامية وموكلها برفض طلبات الموكل، وإلزامه بدفع مستحقات مكتب المحاماة أي مبلغ 485 ألفاً و702 درهم متأخر الأتعاب، وذلك بموجب الوكالة العامة المصدقة لدى الكاتب العدل في إحدى إمارات الدولة، موضحة بأن العقد شريعة المتعاقدين ويجب على الموكل الوفاء بما أوجبه العقد عليه.

وفي تفاصيل القضية أن الشاكية (محامية) أقامت دعوى قضائية ضد موكلها أمام المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة، مطالبة بإلزامه بأن يؤدي لها مبلغ 485 ألفاً و702 درهم وذلك بموجب الوكالة العامة المصدقة لدى الكاتب العدل بإحدى إمارات الدولة، حيث وكلها بالتقاضي والقيام مقامه وتمثيله في جميع الدعاوى المقامة منه أو عليه أو على المؤسسة التي يمتلكها أمام محاكم الدولة. إلا أنه امتنع عن السداد من دون مبرر، الأمر الذي كانت معه الدعوى. وأوضحت الشاكية أنها قامت بإبلاغ موكلها مراراً وتكراراً بضرورة المبادرة إلى دفع أتعاب المحاماة المستحقة في ذمته، وذلك عن طريق بريده الإلكتروني، مع صور من الوكالة العامة، واتفاقيات الأتعاب، والفواتير



الاتعاب المتفق عليها إذا رأت أنها مبالغ فيها بالنسبة إلى ما تتطلبه القضية من جهد وإلى ما عاد على الموكل من نفع. ولا يجوز إنقاص الاتعاب إذا كان الاتفاق عليها قد تم بعد الانتهاء من العمل. فإذا لم يكن هناك اتفاق مكتوب على الاتعاب أو كان الاتفاق المكتوب باطلاً، قدرت المحكمة التي نظرت القضية عند الخلاف وبناء على طلب المحامي أو الموكل أتعاب المحامي بما يناسب الجهد الذي بذله والنفع الذي عاد إلى الموكل.

ولكل من المحامي والموكل حق التظلم من أمر التقدير خلال الخمسة عشر يوماً التالية لإعلانه بالأمر، وذلك بتكليف خصمه بالحضور أمام المحكمة التي أصدرت الأمر وينظر التظلم على وجه الاستعجال.

وفي هذه القضية نجد أن الشاكية التزمت بما جاء في العقد وبما نص عليه قانون المحاماة، وأن المطعون ضده قد أخل ببنود وشروط العقد المتفق عليه، وذلك بحسب المادة 267 من قانون المعاملات المدنية الإماراتي، والتي تنص على أنه (إذا كان العقد صحيحاً لازماً، فلا يجوز لأحد المتعاقدين الرجوع فيه ولا تعديله ولا فسخه إلا بالتراضي أو التقاضي أو بمقتضى نص في القانون).

المعنى الحرفي للألفاظ مع الاستهداء في ذلك بطبيعة التعامل، وبما ينبغي أن يتوافر من أمانة وثقة بين المتعاقدين وفقاً للعرف الجاري في المعاملات.

– الطعن في حكم الاستئناف في هذه القضية تم وفق قانون الإجراءات الجزائية رقم 35 لسنة 1992 وتعديلاته: المادة 244 من القانون المذكور: لكل من النيابة العامة والمحكوم عليه والمسؤول عن الحقوق المدنية والمدعي بها والمؤمن لديه الطعن بطريق النقض في الأحكام النهائية الصادرة من محكمة الاستئناف في جنائية أو جنحة في الأحوال الآتية:

– إذا كان الحكم المطعون فيه مبنياً على مخالفة القانون أو الخطأ في تطبيقه أو تأويله. وهذا هو الحال في هذه القضية.

– ينص القانون الإماراتي رقم 23 لسنة 1991 بشأن تنظيم مهنة المحاماة في المادة 28: للمحامي الحق في تقاضي أتعاب عما يقوم به من أعمال في حدود وكالته، وله استيفاء ما ينفقه من المصروفات التي تقتضيها مباشرة القضايا أو الأعمال التي وكل فيها. وفي المادة 29: يتقاضى المحامي أتعابه وفقاً للعقد المحرر بينه وبين موكله. ومع ذلك يجوز للمحكمة التي نظرت القضية، أن تنقص بناء على طلب الموكل

المعاملات المدنية رقم 5 لسنة 1985 وتعديلاته في المادة 50 (المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً) والمادة 51 (التعيين بالعرف كالتعيين بالنص) والمؤمنون عند شروطهم.

– استندت المحكمة الاتحادية العليا إلى قانون المعاملات المدنية الاتحادي رقم 5 لسنة 1985 وتعديلاته في حكمها كالتالي:

المادة -243: يثبت حكم العقد في المعقود عليه وبذله بمجرد انعقاده من دون توقف على القبض أو أي شيء آخر ما لم ينص القانون على غير ذلك. أما حقوق العقد (التزاماته) فيجب على كل المتعاقدين الوفاء بما أوجبه العقد عليه منها.

المادة -246: يجب تنفيذ العقد طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية. ولا يقتصر العقد على إلزام المتعاقد بما ورد فيه، ولكن يتناول أيضاً ما هو من مستلزماته وفقاً للقانون والعرف وطبيعة التصرف.

المادة -265: إذا كانت عبارة العقد واضحة فلا يجوز الانحراف عنها عن طريق تفسيرها للتعرف على إرادة المتعاقدين. أما إذا كان هناك محل لتفسير العقد، فيجب البحث عن النية المشتركة للمتعاقدين من دون الوقوف عند

إدارة الأزمات الأمنية

رضا إبراهيم محمود - باحث

النمو، وأما عن آخر مرحلة من المراحل، فهي تتمثل في وصول الأزمة بفقدانها كامل قوة الدفع المولدة لها، أو لأي عناصر من عناصرها، لكي تتلاشى مظاهرها وتأثيراتها، وتمثل تلك المرحلة، آخر مراحل تطور الأزمة، التي تصل إليها عقب انحسارها، وتقلصها تدريجياً.

إدارة ودراسة وتحكم بالوقت

تعد استراتيجية إدارة الأزمات الأمنية، من أعقد الأمور الفنية خاصة، وهي تقوم على التخطيط والتنظيم، والتوجيه والرقابة، يقوم بها (ثلة) من الإداريين أصحاب أعلى المهارات والقدرات كما تحتاج إدارة الأزمات الأمنية لاتخاذ بعض الإجراءات المتمثلة في مرحلة ما قبل الأزمة، ويتم فيها معرفة المؤشرات، الدالة على حدوث الأزمة، لاتخاذ الخطط والاحتياطات لإدارة الأزمة، وعند متابعة الأزمات الأمنية يجري إتباع أسلوب علمي، في عملية مواجهتها، من خلال الدراسة ومعرفة طبيعتها، واتخاذ أنسب القرارات لمواجهتها، وما بعد الأزمة يتم العمل على تقليل خسائرها وتحجيم آثارها السلبية، ومدى ملاءمة القرارات المتخذة لمواجهتها، علماً بأن معالجتها تمثل أهم النقاط للتعاون والتنسيق، وتنفيذ الخطط الموجودة لمعالجتها ومحو آثارها، وفي الوقت نفسه، تحتاج إدارة الأزمات الأمنية، إلى التوجيه والتنسيق.

بحيث يكون هناك إشراف دائم، لمتابعة سير إدارة الأزمة، والعمل على التنسيق بين الإدارات المشاركة في مواجهتها، أملاً في تكامل الجهود لاحتواء تلك الأزمات، لأن متابعة الأزمات ومعرفة اتجاهها، والتعرف على أفضل أسلوب لمواجهتها، يمثل أهم الأدوار في تفعيل التعاون والتنسيق بين الجهات التي لها صلة للمواجهة، ومن جانب آخر، يعتبر التحكم في الوقت، وفي استغلاله كما ينبغي، واحداً من العوامل المهمة في إدارة الأزمات، لأن ضبط عنصر الوقت بالأخص،

أولها مرحلة النشوء، ثم مرحلة النمو ثم النضج، يليها مرحلة الانحسار أو السيطرة عليها، ثم أخيراً مرحلة التلاشي، وعن أول مرحلة، وهي مرحلة النشوء، أو ما يطلق عليها مرحلة التحذير والإنذار المبكر، حيث تبدأ الأزمة بالظهور لأول مرة، في شكل إحساس مبهم، يُنذر بخطر من دون معرفة معالمه، ويعود هذا الأمر أساساً إلى غياب معلومات كثيرة عن أسبابها، أو تطوراتها، أو المجالات التي ستخضع لها، لاحتياج مرحلة نشوء الأزمة من صاحب القرار، إلى توفر متطلبات أساسية لمواجهتها والقضاء عليها قبل نموها بشكل أكبر، وهي متطلبات من أهمها خبرة وإدراك متخذي القرار، في إفقاد الأزمة عوامل النمو، ثم القضاء عليها بتلك المرحلة، أو إيقاف نموها بشكل مؤقت، من دون وصول حدتها لمرحلة الصدام، وعن مرحلة النمو، فتتمثل عند حدوث سوء الفهم، لدى صاحب القرار بأول مرحلة، وبذلك تتطور خلال المحفزات الذاتية والخارجية، التي تستقطبها وتتفاعل الأزمة معها، وفي مرحلة نمو الأزمة يتزايد الإحساس بها.

من دون إمكان صاحب القرار إنكار وجودها، نتيجة ما تسببه من ضغوط مباشرة، وأما مرحلة النضج، فهي بلا شك من أخطر المراحل، لتطور الأزمة من ناحية الجسامة، إما لسوء التخطيط أو لما تتسم به خطط المواجهة من إخفاق أو فتور وتبلد، ما يؤدي إلى وصول الأزمة لمراحل متقدمة، يصعب السيطرة عليها، وعن مرحلة الانحسار، ففيها تبدأ الأزمة بالتقلص، بعد فقدانها جزءاً مهماً من قوة دفعها، ما يجعلها تختفي بشكل تدريجي، كما لوحظ وجود العديد من الأزمات، يمكنها أن تتجدد بقوة دفع جديدة، عندما تفشل أسباب السيطرة عليها، ما أوجب على القائمين على معالجتها، أن يكون لديهم بُعد نظر وبصيرة واعية، تقوم بدراسة مراحل انحسارها، لمتابعة الموقف من جوانبه كافة، وبما يسمح بتجنب خلق عوامل جديدة، قد تساعد الأزمة على إعادة

شكلت الأزمات الأمنية على مر التاريخ الإنساني، معضلة كبرى أمام الأجهزة المختصة، والأزمات الأمنية لم تكن وليدة اليوم أو الأمس، ولكنها تعود لقرون مديدة وأزمة بعيدة، والأزمة على وجه العموم، مصطلح جرى اقتباسه بالقرن السابع عشر الميلادي، للتأكيد على زيادة مؤشرات التوتر، في العلاقات بين الدولة والكنيسة، وبحلول القرن التاسع عشر، زاد استخدام المصطلح نفسه، للدلالة على ظهور أخطر الإشكالات، في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما استعمل ذات المصطلح لاحقاً، بمختلف فروع العلوم الإنسانية، وبات يعني مجموعة ظروف وأحداث مفاجئة، تنطوي على تهديد واضح، للوضع الراهن المستقر بطبيعة الأمور، وهي نقاط حرجية ولحظات حاسمة، يتحدد عندها مصير أحد التطورات، فقد يصل إلى الأحسن أو الأسوأ، كما عُرفت الأزمات، بنقطة التحول في أوضاع غير مستقرة، يمكن أن تقود لنتائج غير مرغوب فيها، حالة ما كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة، على احتوائها أو درء أخطارها.

والأزمات الأمنية في أبسط تعريف لها، هي المواقف المفاجئة أو النقاط الحرجة، قد ينتج عنها تهديد خطير، يؤدي لزعزعة الأمن أو الاستقرار، والتي تنجم عنها العديد من الخسائر (بشرية ومادية)، وقد تتسارع الأحداث أثناء الأزمة، لتصبح (أزمات) بأقصر الأوقات، في ظل شحة وغموض المعلومات، مع الحاجة لاتخاذ أسرع القرارات وتنسيق الجهود كافة، من قبل أجهزة الدولة كافة، وأولها أجهزة الأمن، ما يلزم وضع استراتيجية، تشمل شبل السيطرة على الأزمة، وإعادة الأوضاع إلى سابقتها، قبل بدء ظهورها.

معرفة مراحلها وعدم إنكارها

تمر الأزمات، كغيرها من الأمور بعدة مراحل،



طرق مؤقتة ودائمة واحتياطات

وُجِدَت طرق أخرى دون التقليدية، بدت الأنسب مع المتغيرات الزمنية الحالية، مثل طريقة فرق العمل، وهي الأكثر استخداماً حالياً، ويتطلب الأمر وجود أكثر من خبير ومتخصص بمجالات مختلفة، ليتم حساب كل عامل من العوامل، وتحديد التصرف المطلوب لكل عامل، وتلك الطرق يمكن أن تكون طرقاً مؤقتة، ويمكن أن تكون طرقاً دائمة، وهي مكونة من كوادرات متخصصة، يتم إنشاؤها وتجهيزها لمواجهة أوقات الأزمات، مع إيجاد ما يسمى بـ (استخدام الاحتياطي التعبوي)، للتعامل مع الأزمات الأمنية، ليتم تحديد مواطن ومصادر (قوة وضعف) الأزمات، على أن يتم تكوين احتياطي تعبوي آخر، ولكن يكون (وقائياً)، يمكن استخدامه حالة وقوع الأزمة، علماً بأن تلك الاستراتيجية، تكون شائعة وتستخدم دوماً، عند وقوع أزمة مواد خام أولية، أو حالة وجود نقص ما بالسيولة المالية، ثم تأتي طرق المشاركة الديمقراطية، للتعامل مع الأزمات الأمنية، وهي طرق أكثر تأثيراً، ويتم استخدامها عندما تتعلق الأزمة بالأفراد، وتعني الإفصاح عن الأزمة، وعن مدى خطورتها، وكيفية التعامل معها، وذلك بين القائد والمروءوس، وبشكل أكثر وضوحاً وشفافية.

نظام إداري مختص، يمكنه التعرف على المشكلات وتحليلها، ووضع حلول لها، تنسيقاً مع الكفاءات المختصة، مع العمل على جعل التخطيط للأزمات، جزءاً مهماً من التخطيط الاستراتيجي. بجانب ضرورة عقد برامج تدريبية للموظفين، بمجال إدارة الأزمات، وضرورة التقييم والمراجعة الدورية لخطط إدارة الأزمات الأمنية، واختبارها تحت ظروف مشابهة تماماً لحالات الأزمات الحقيقية، ثم تأتي مرحلة التفاوض مع صانعي الأزمة كانوا أفراداً أو جماعات، مثل وجود جماعة إرهابية، قامت بخطف إحدى الطائرات واحتجاز عشرات الرهائن، وتُعرف تلك المرحلة، بمرحلة استقطاب وامتصاص وتكييف أصحاب الأزمة، وذلك يكون من خلال رؤية علمية شاملة، بُنيت على معرفة أهداف أو مطالب الجانب الآخر (المعادي)، وما يمكن تقديمه للحصول على نتائج، أو لممارسة بعض الضغوط عليه لدفعه إلى قبول التفاوض، ثم تأتي مرحلة عزل قوى الأزمة، وفيها يقوم قائد أو مدير إدارة الأزمات، برصد وتحديد القوى التي قامت بصنع الأزمة، ثم عزلها عن مسار الأزمة، وعن مؤيديها حالة وجودهم، لأجل منع انتشارها وتوسعها، تمهيداً للوصول إلى أسهل السبل للتعامل معها، ومن ثم حلها أو القضاء عليها.

والبُعد عن استمالة الوقت، لهو أمر يؤدي إلى تقليل أي أخطار أو أضرار، التي قد تترتب عليها عند معالجة خسائرها، ما يشير إلى معرفة شبه تامة بالطرق كافة، التي يجري التعامل بها مع الأزمات، ومن فوائد التحكم في وقت الأزمات، تقليل الخسائر مادية كانت أو بشرية أو حتى معنوية والعكس بالعكس، فقد تؤدي الإطالة في عمليات إدارة الأزمات إلى الحد من كفاءة إدارتها، وتؤدي إلى زيادة وقوع الخسائر.

اتصالات وتخطيط وكفاءات

لا يمكن إدارة أي أمر من الأمور الحياتية بالوقت الحالي، من دون وجود اتصالات بين الأطراف كافة، وينطبق ذلك الأمر، على إدارة الأزمات الأمنية، لأن أهمية وجود نظام اتصالات داخلي وخارجي يتسم بالفاعلية، لهو أمر بالغ الأهمية كونه يساعد على توافر المعلومات في وقت مبكر، نظراً لانتشار تقنية نظم المعلومات الجغرافية بشكل واسع وسريع، على مستوى العالم خلال السنوات الأخيرة، خاصة بالدول المتقدمة، على اعتبارها إحدى الوسائل المهمة المستخدمة، في دعم اتخاذ القرار بمختلف المجالات، كما أن النجاح بعملية إدارة الأزمات الأمنية يتطلب عدة عوامل، أهمها إيجاد وتطوير

فن الإقناع

ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

الإقناع:

1 - المصادقية: يمكن أن تكون أروع الخطباء الذين عرفهم العالم وتمتلك قدرات عقلية فائقة، وبراعة ذهنية عالية أن تكون ضليعاً في صور المناقشة والجدال كافة، ولكن ما لم تكن صادقاً في قولك فلا يمكن أن يصدقك الآخرون.

2 - اختر اللحظة المناسبة: إذا أردت من شخص أن يوافق على طلبك، فاطلب منه في وقت يشعر فيه بالبهجة والسعادة أو الاسترخاء، وإن لم تجد الشخص في هذه الحالة المزاجية، فلا تتعجل. قد يبدو اختيار اللحظة المناسبة تفصيلاً بسيطاً، لكن الخطأ في اختيار تلك اللحظة يُعدُّ بالفعل من أكبر الأسباب التي تدفع الناس لقول لا.

3 - تأثير الحبراء: إذا كنت في مقابلة عمل، فإن تقليد سلوكيات من أمامك بمهارة سيجعلهم يحبونك أكثر. انتبه للطريقة التي يجلس بها الشخص أو يتحدث وحاول أن تحذو حذوه يطلق العلماء على هذا اسم «تأثير الحبراء»، ومن المثير للاهتمام أن هذه الظاهرة تحدث من دون علمنا حتى إننا نتأثر من دون وعي. فنميل إلى حب الأصدقاء والأشخاص الذين يقلدون لغة الجسد وتعابير الوجه الخاصة بنا. لذلك إذا قمت بتقليد سلوكيات شخص ما ومواقفه وتعبيراته فمن المرجح أنه سيسجيب لطلباتك.

4 - الاستفهام: إن طرح السؤال على المستمع يجعله في حالة استعداد لتلقي الإجابة إذا لم يكن على علم بها. أما لو كان يعرفها فالسؤال يجذب انتباهه منتظراً أن يسمع السبب وراء إلقاء هذا السؤال البديهي. وسنلاحظ أن المحامين يستخدمون هذه الطريقة في قاعة المحكمة لإثبات وجهات نظرهم.

وما أكثر استعمال القرآن لأدوات الاستفهام بين الآيات وفي افتتاحية السور لشد الانتباه مثل قوله تعالى في سورة الغاشية «هل أتاك حديث الغاشية». واستخدم أعظم الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاستفهام في كثير

سؤالاً رقيقاً كي تستدرجه إلى الجواب بنعم. لقد أمضى الصينيون خمسة آلاف سنة في دراسة الطبيعة البشرية، فكسبوا قدراً كبيراً من حدة الذهن. هناك قول صيني يحفل بحكمة الشرق مفادها إن من يمشي هوناً يمشي دهوراً. ولكن لماذا يفشل الكثير منا في الإقناع: كثير منا يفشل في عملية الإقناع لأنهم لا يدركون أنها مهارة لا بد من تعلمها والتدريب عليها. صحيح أن بعضهم يُثَقِّن فن الإقناع والتأثير في الآخرين بالفطرة، إلا أن بعضهم الآخر بحاجة للعمل بجد من أجل اكتساب هذه المهارة. هكذا فإن الافتقار لمهارات الإقناع، قد يؤدي بالشخص في بعض الأحيان لاتباع أساليب خاطئة بهدف تغيير وجهات نظر الأطراف الأخرى مثل:

1 - الترهيب: الترهيب والتخويف والابتزاز كلها أساليب غير فعّالة للإقناع. فالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية تثبت أن الإنتاجية تكون دائماً أعلى عندما ننجز المهام برغبتنا، لكن في حال استخدمت القوة معهم، في اللحظة التي تتبعد فيها عنهم ستقل الإنتاجية ويتراجع كل شيء نظراً لانعدام الحافز الشخصي.

2 - الإلحاح: إن هذا الأسلوب خاطئ تماماً، وهو أبعد ما يكون عن الإقناع، فحتى لو نفذ بعضهم ما تطلبه منهم بعد تذكير وإلحاح، سيفعلون ذلك بهدف التخلص منك ومن إلحاحك.

3 - التحدث من دون الاستماع للطرف الآخر: يستمر بعضهم بالتحدث لفترات طويلة في محاولة منهم لإقناع الطرف الآخر بوجهات نظرهم، من دون أن يحسبوا حساباً لهذا الطرف أو ما يريد قوله وهي الحالة الشائعة التي نلاحظها لدى الكثير من موظفي المبيعات والتسويق، الأمر الذي يعود عليهم بنتائج عكسية، فيعرض عنهم العملاء بدلاً من الإقبال على شراء الخدمات التي يعرضونها.

إن إقناع شخص ما بأفكارك أو لفعل شيء ما ليس بالأمر الهين لذا يجب أولاً فهم أساسيات

إذا تأملت حولك فستجد أن بعض الناس يعرفون كيف يحصلون على ما يريدون بينما لا يعرف الآخرون ذلك -دعك من الحظ- إذا قرر الحظ محالفتك لفترة فهذا رائع، لكن يمكن الاستغناء عنه، إن الأمر يتعلق فقط بمعرفتكم الجيدة لما تريد، ثم معرفة كيفية الحصول عليه. هناك اعتقاد شائع خاطئ بأن الأشخاص الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة والجاذبية والمواجهة هم فقط من بإمكانهم الحصول على ما يريدون بصفاقة، ولكنك لا ترغب في طلب شيء من الآخرين تحت الضغط. ولكن اعلم إذا تصرف بالشكل الصحيح والمتمثل في التفكير والتخطيط، فإذا قمت بذلك بالشكل الصحيح تكون قد قطعت نصف الطريق.

إذا ما هو الإقناع: الإقناع عملية تهدف إلى تغيير موقف أو سلوك شخص تجاه حدث معين، فكرة، شيء، أو أي شخص أو أشخاص آخرين، يتم ذلك باستخدام كلمات مكتوبة أو منطوقة لنقل المعلومات أو المشاعر أو للاستدلال أو مزيج منهما.

سر سقراط: كان سقراط «موظاً أثينا» فتى عبقرياً رغم أنه كان يسير حافي القدمين ورغم زواجه من فتاة تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً في حين كان هو في سن الأربعين. إذ فعل شيئاً لم يستطع الكثيرون من رجال التاريخ القيام به، فقد غير مجرى الفكر الإنساني فما كان نوع أسلوبه؟ هل كان يُخبر الناس أنهم على خطأ؟ كلا ليس سقراط من يفعل ذلك. فهو داهية عصره وأسلوبه كله المسمى اليوم: أسلوب سقراط يرتكز على استدراج المرء إلى قول نعم. فكان يطرح أسئلة تُلزم مناوئته الرد عليها بإيجاب. فكان يكسب قبولهم حتى يتجمع لديه عدد كبير من الأجوبة الإيجابية. كما كان يتابع أسئلته إلى أن يجد مناوئته نفسه مقتنعاً بمبدأ كان قد رفضه بحزم، منذ دقائق معدودة. ففي المرة القادمة، عندما تحاول بذكاء أن تخبر الشخص الآخر أنه على خطأ تذكر سقراط عاري القدمين، واسأله



من أحاديثه، مثل قوله: (أندرون من المفلس).....

5 - الإقناع بالمقارنة بين متناقضين: ويأتي هذا المثال جلياً في القرآن الكريم لترك أثر من الصعب أن يُحصى من الذاكرة مثل قوله تعالى في سورة القلم «أفنجعل المسلمين كالمجرمين».

6 - ابدأ بطلب غير متوقع: إذا بدأت كلامك بسؤال غريب وغير متوقع فمن المحتمل أن يوافق الشخص الذي تُحدثه على طلبك الثاني الأكثر منطقية فعلى سبيل المثال: إذا طلبت من شخص ما تبرعاً بمقدار 1000 دولار فمن المحتمل أنه سيرفض، ولكن إذا طلبت تبرعاً بسيطاً بعد ذلك بقيمة 10 دولارات، وهو المبلغ الذي تريده بالفعل فمن المرجح أنك ستحصل عليه.

7 - اخفض نبرات صوتك لتفرض سيطرتك: لقد تلقى الرئيس الأمريكي جورج بوش تدريبات صوتية بعد أن باء بالفشل في انتخابات الرئاسة لعام 1988 من جراء صوته العالي، الحاد والعنيف، وبالمثل تلقت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر دروساً لتخفيض من نبرات صوتها العالية والحادة سعياً لفرض نفوذها على نحو أفضل.

8 - اهتم بالانطباع الأول: توضح الأبحاث أن الأشخاص يقررون مدى قبولهم لك من خلال أول 7 ثوانٍ من مقابلتك وبعد ذلك

يقضون باقي المحادثة في تبرير وجهة نظرهم منك. يبدو الأمر مقلداً، ولكن بمعرفتكم لذلك تستطيع استغلال هذه النقطة لصالحك، الانطباعات الأولى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بلغة الجسد، الوقوف باعتدال والمصافحة الواثقة مع ابتسامة هادئة تساعد بشكل كبير في ترك انطباع أولي جيد لدى الطرف الآخر.

9 - كن أنت: الأشخاص المقنعون لديهم ثقة عالية بأنفسهم كافية بأن تجعلهم يتصرفون على طبيعتهم من دون تصنع أو خوف مما سيقوله الناس عنهم. لتكون شخصاً مقنعاً ومثيراً للاهتمام، فقط ركّز على فعل ما يعجبك (من دون ضرر أو ضرار). فالتصنع والمراءاة سيفقد الناس الرغبة في النظر إليك، بسبب تغير ألوانك...

10 - إحكِ قصة: البشر مخلوقات عاطفية، البيانات والحقائق مهمة ولكن إذا أردت حقاً أن تكون مقنعاً فعليك أن تلجأ إلى المشاعر أيضاً. ألا ترى بأن الأفلام التي يُكتب عليها -مقتبس من قصة واقعية، أكثر نجاحاً من غيرها؟ فالقصص الجيدة تترك صوراً في أذهان المستمعين ترتبط بالفكرة التي تحكيها، وتجعل من نسيانها أمراً صعباً. وقرآننا الكريم غني جداً بالقصص القرآنية التي تترك أثراً قوياً في أذهان المستمعين ترتبط بالفكرة التي تحكيها.

11 - كن خفيف الظل: أرى بوجهة نظري أن الضحك هو ما يجعل الحياة تستحق العيش، وكلما زادت مقدرتك على إضحاك الناس زادت مودتهم وتعاطفهم تجاهك وسوف يفعلون أي شيء من أجلك لكنك عندما تكبت روح الدعابة بداخلك، تخسر جزءاً كبيراً من نفسك.

يقول ديل كارنيجي: اعتدّت أن أقصد مكاناً معيناً في كل صيف لممارسة هواية صيد السمك، وكنت مولعاً بتناول الفريز مع الكريمة لكنني أجد السمك تفضل الديدان. فكنت حين أذهب للصيد لا أفكر بما أنا أحب، بل أفكر بما هي تحب فلا أستخدم الفريز بدلاً من الديدان كطعم بل أستخدم الديدان والجنادب لماذا لا نستخدم هذا المنطق في اصطياء الناس؟

اهتم بسعادة الناس لتكسب تأييدهم. الأشخاص المقنعون لا يخسرون الحرب مقابل الفوز في معركة واحدة. إنهم يعرفون جيداً كيف ومتى يتمسكون بموقفهم، فيما يقدمون التضحيات باستمرار لمساعدتهم في مساعيهم. دائماً ما يقدم الأشخاص المقنعون التنازلات ويفعلون العديد من الأشياء لإدخال السرور على قلوب الآخرين، لأنهم يعرفون أنهم على المدى البعيد يكسبون تأييد هؤلاء الأشخاص ويعلمون حق العلم أنه أن تكون (ناجحاً) أفضل من أن تكون (محققاً).

أغرب المسروقات!



طائرة تدريب تابعة ل سلاح الجو الأمريكي



سيارة فورد فالكون موديل 1967

999 - خاص

9 - «امرأة بمولود جديد، تحمل كيساً بداخله مشيمة، تحاول عبور الحدود». - بيري ماهان
10 - «كوبرا نيلية محنطة». - كريس ميتشل
11 - «هذا الرجل استأجر بنت ليل ورفض أن يدفع لها بعد ذلك فأخذت ساقه الاصطناعية بدلاً من المال. اتصل بنا، وبعد نحو ساعة، تعقبناها، واسترددنا ساقه وتم فض الخلاف ودياً» - بات جود
12 - «جهاز ليزر يستخدم لتوجيه القنابل الذكية». - والتر فان أوسبري
13 - «مروحية. لقد ارتفعت قليلاً عن الأرض، لكن لحسن الحظ كانت الشركة قد ربطتها بسلسلة حديد». - تشاك روبرت
14 - «زورق كاياك بطول 12 قدماً». - نيل جاسبر
15 - «قذيفة هاون عيار 88 ملم مخبأة في سقف إحدى التكنات». - بيل ابييل
16 - «استعدت جرة تحتوي على رفات بشري لضحية قتل». - دونالد جيه بلاسينجيم
17 - «ضريح فودو مع جمجمة بشرية حقيقية في قدر من الحديد الزهر». - مايكل روجرز
18 - «سرقة جثة بشرية من معمل أحياء عند بحيرة بعد لفها بمنشفة». - مايكل رينر
19 - «صندوق من الديناميت القديم في مبنى

4 - «أراد رجل الإبلاغ عن سرقة كيس هيروين له. أخذني إلى الرجل الذي قال إنه سرقها. أحضر «المشتبه به» الكيس وأظهره لي. قال إنه لم يسرقه، بل بالأحرى أعطاه صاحب الشكوى إياه ليبيعه، وهذا ما أكدته صاحب الشكوى، فتم اعتقال الرجلين». - كريغ كيرفس
5 - «في عام 1983، تم العثور على قنبلة يدوية «قديمة» من منزل أحد المحاربين القدامى توفي حديثاً. وبدلاً من القيام بما هو واجب في هذه الحالات، احتفظ السرجنت بالقنبلة في خزنته بقسم الشرطة معتقداً أنها معطلة، ودار حديث كثير حول القنبلة على مر السنين. اعتقد أن الرقيب تقاعد في عام 1986 أو 1987. وللذكرى قام السرجنت، بسحب الدبوس ورمي القنبلة في البحيرة - مرة أخرى، بعد الكثير من النقاش. نعم، انفجرت القنبلة. ربما ليس بالقوة التي يفترض أن تنفجر بها كما كانت جديدة ولكنها بالتأكيد كانت كافية لتعيث دماراً في غرفة الخزان». - توماس بوزا
6 - «خاتم وورلد سيريز مسروق». - ريب داتون
7 - «مقطورة لوحات نحاسية من مقبرة». - دالتون فرانسيس جونيور.
8 - «استعدت سيارة مسروقة كانت سُرقت من اللص الأول». - دورين روبرتسون

أجرت مجلة بوليس ون الشرطة الأمريكية استبياناً لرجال الشرطة عن أغلب ما صادفهم في حياتهم المهنية من سرقات وصنفت بعد ذلك 25 من المسروقات الأكثر غرابة.

1 - «مرة قمت بضبط رجل على مدرج المطار وهو يحاول سرقة طائرة تدريب تابعة لسلاح الجو. الشيء المضحك هو أننا اتصلنا بقاعدة القوات الجوية التي ينتمي إليها الطيار وسألنا عما يريدون فعله، ردوا بـ «لا نعرف. لم يصدف قط أن حاول أحد ما سرقة طائرة منا من قبل». - جيرد ستريت
2 - «استعدت ممتلكات لكنيسة بما في ذلك طبق القربان المقدس مع خبز القربان والموقد. وكان الرماد من المبخرة قد غطى خبز القربان وكان على الكاهن أن يكتب رسالة إلى البابا للحصول على إذن لرمي الخبز لأنه يفترض أن يستهلك ولا يرمى. حدثت السرقة ثم استعادة المسروقات ليلة السبت قبل عيد الفصح». - نك فنسنت
3 - «تم استدعائي لمساعدة سيدة منزعة لأن كلب الجيران سرق عظام كلبها من الفناء. لحسن الحظ، تمكنت من استعادة العظم الذي لم يمتصغ بصعوبة وأعدته إلى صاحبه الشرعي!» - ستيف ميز



مسدس لوغر



زورق كاياك



قنبلة يدوية قديمة

كثيراً بحيث لن تغادرها.

- في إحدى الدوريات رأيت شيئاً يخرج من سرير الشاحنة أمامي. وكشف التحقيق أن اليد كانت عبارة عن يد لتمثال «الدب يوغى» ارتفاعه 8 أقدام ملقى على جانبه. أعاد المشتبه بهم الشاب التمثال إلى أصحابه الشرعيين مع اعتذار.

- استعدنا آلاف المفاتيح من منزل أحد المشتبهين. كانت الكمية كبيرة لدرجة أننا قمنا بوزن المفاتيح بدلاً من محاولة عدها. عند استجوابه، قال المشتبه به إنه ربما كان ينبغي أن يصبح صانع أقفال.

- أثناء تلقي بلاغ عن سطو في منزل الضحية، وجدت هناك مكبر صوت ستريو مسروقاً. المثير للدهشة هو أن هذا الجهاز كان لي أنا وقد سُرق من مكتب زوجتي قبل عدة أشهر!

- منذ عدة سنوات، كنت أعمل في قسم شرطة المدينة في قسم الأحداث. كنت أنا ومحقق من مكتب العمدة المحلي نبحث عن بعض الأحداث الذين سطوا على ضريح حيث دُفنت بغي من سكان المنطقة. عندما أمسكنا بهم، كانوا قد أخفوا بالفعل غنائمهم من عملية السطو. حددنا موقع جمجمة البغي مخبأة في بيت كلب مهجور يقع في بيت لأحد هؤلاء الفتية.

- لقد تلقيت بلاغاً من أحد السكان بأن شخصاً ما قد سرق بسكويت الأوريو الخاصة به. وذكر أن شخصاً ما كان يقتحم منزله ويأكل البسكويت في الليل بينما كان نائماً. قال إنه أبقى الأبواب والنوافذ مقفلة ولا يعرف كيف يدخلون. قلت له ربما كان في فأر.

- وجدت رجلين يحاولان بشكل غير قانوني جمع الزواحف السامة في منطقة مغلقة. جعلتهم يضعون حقائب الظهر الخاصة بهم على صندوق سيارتهم بينما استفسرت عما إذا كانوا قد وجدوا أيّاً من الزواحف. بعد أن أنكرنا مراراً أنهما لم يجدا أي زواحف كانت إحدى الحقيبتين تتحرك. كانا على حق، فهما لم يجدا أي زواحف سامة. كان لديهما بومة ذات قرون. كانت عيناها متسعيتين اتساع عين البومة عندما فتحت حقيبة الظهر... فقفزت وبدأت تحوم في موقف السيارات!

- لقد استعدت سيارة مسروقة. كان صاحبها في السجن وعرف أحد معارفه أنه في السجن، فسرق السيارة. قادها إلى فارغو بولاية داكوتا الشمالية، هناك تعطلت الفرامل وأنفق ماله الخاص لإصلاحها (أظهر لي الإيصال)، ثم أعادها إلى المدينة التي سُرقَت فيها. لم يستطع فهم ما هي المشكلة. كان الإيصال دليلاً رائعاً على حيازة سيارة مسروقة.

- أثناء تصوير موقع تم الإبلاغ عن عنف منزلي فيه، لاحظت شيئاً نائماً من خلف صندوق يشبه سبطانة بندقية. اتضح أن الجندي سرق السبطانة من مروحية أبانوشي في قاعدته السابقة. لم يطالب الجيش باسترجاع السبطانة لذا فهي محرزة في وحدة الأدلة لدينا الآن.

تخزين أثناء أمر تفتيش». - فرانك ديفيدسون

20 - «شاهد قبر». - بيل سوبر

21 - «سيارة فورد فالكون موديل 1967. عندما وصل صاحبها لاستلام سيارته، لم يصدق ما رأى. لقد قام اللص بإزالة الخدوش على السيارة وإعادة طلاؤها وتصليح الفرش وإضافة أجزاء من الكروم على المحرك. أنفق اللص مالاً كثيراً على تجديد السيارة بعد سرقتها». - مارتي هاركينز

22 - «مسدس لوغر من الحرب العالمية الثانية». - جاك أوالث

23 - «لم يتم الإبلاغ عن سرقة، لكننا استعدنا رشاش M60 في شقة شاغرة. كان هناك أيضاً

بعض معدات إدارة مكافحة المخدرات معها». - ديف لافيرتي

24 - «مهور لعبة البولو». - جورج كاريترز

25 - «كرسي حمام متنقل من موقع بناء». - آندي نيو

وفيما يلي أيضاً بعض السرقات الإضافية الغربية التي صادفت رجال الشرطة أثناء عملهم:

- جرة بابا نويل مع رماذ وبطاقة. قالت البطاقة إن العمة فران وُضعت في وعاء بسكويت ساننا لأنها كانت تحب عيد الميلاد. ذكرت البطاقة أيضاً أن العمة فران تُركت في بهو الشرطة لأنهم اضطروا إلى الانتقال وأن العمة فران أحببت مدينتنا

الإقلاع نحو المستقبل



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -حفظه الله-، حيث تقلع الإمارات إلى عصر جديد لا يشكل النفط فيه مصدراً أساسياً ووحيداً للدولة، بعد أن أعلنها سموه أمام القمة الحكومية في دبي عام 2015، حينما قال: «إننا سنحتفل عند تصدير آخر برميل للنفط بعد 50 عاماً، وإن رهاننا الحقيقي في هذه الفترة، وعندنا خير، أن نستثمر كل إمكاناتنا في التعليم». وعاد سموه ليؤكد هذا في المحاضرة التي ألقاها في ختام فعاليات مجلس محمد بن زايد لأجيال المستقبل، في شهر مارس 2017، عندما دعا أبناء الوطن من الطلاب إلى التسلح بالعلم والمعرفة، قائلاً: «إننا نريد من أبنائنا وطلابنا أن يتعلموا أفضل التقنيات في العالم؛ ليس أمامنا خيار إلا الاعتماد على النوعية؛ وسلاحنا الحقيقي هو العلم، ونريد أن ننافس بكم دول العالم، فطموحننا أن ننافس دول العالم المتقدمة التي حققت نجاحات في التنمية البشرية والتعليم والاقتصاد».

نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا، وقد ترسخت دعائم النموذج الإماراتي، وتعمقت عناصر بناء القوة فيه، واتضحت أسس المرحلة الثالثة، التي يقودها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مرحلة الانطلاق نحو المستقبل بثقة، بعد أن قاد المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مرحلة التأسيس بنجاح، وقاد المغفور له، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، مرحلة التمكين باقتدار، لتبدأ مرحلة جديدة، هي مرحلة الانطلاق نحو المستقبل برؤية جديدة، وبالحكمة والخبرة اللتين اكتسبهما سموه من القائدين العظميين، عليهما رحمة الله.

نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا، بعد أن اجتازنا بنجاح محطة جائحة فيروس كورونا المستجد، وجعلنا منها منحة أكسبتنا خبرة في التعامل مع الجوائح، وتدعيم جهازنا الطبي بما يجعله مؤهلاً لمواجهة كل ما يمكن أن يتعرض له العالم في مستقبل الأيام من ظروف مشابهة، في ظل توقعات، نتمنى ألا تصدق، بأن البشرية مقبلة على جوائح أخرى، بفعل تنافس الدول الكبرى على إنتاج الأسلحة البيولوجية، وإجراء تجارب قد تنتج عنها فيروسات مصنعة وغير مصنعة في المستقبل. نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا، وقيادتنا تتعامل بحكمة ورؤية سياسية منفتحة على كل الأطراف مع واحدة من أكثر الحروب تعقيداً وخطورة، هي الحرب في أوكرانيا التي توشك أن تضع العالم كله على حافة الهاوية، بينما الصراع فيها يحتمل بين قوتين هما الأعظم في عالمنا المعاصر، الأمر الذي يعيدنا إلى أجواء أكثر سخونة من أجواء الحرب الباردة التي ظننا أنها انتهت بتفكك الاتحاد السوفييتي، ولم يعد ثمة خطر يهدد العالم بعد أن أصبح هناك قطب واحد يسيطر على العالم، لتأتي حرب أوكرانيا فتتسبب في التوقعات، وتعيدنا إلى المربع الأول من الاحتمالات الخطرة.

نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا، وقد أصبح الأمن هاجساً ملحاً بعد مجموعة من النزاعات الإقليمية وحالة عدم الاستقرار في المنطقة والإقليم اللذين تقع فيهما دولتنا، وقد لعبت دولة الإمارات دوراً مهماً في تحقيق الأمن والاستقرار، اللذين هما العصب الأساسي للحفاظ على المنجزات التي تحققت خلال نصف القرن الذي انقضى من عمر دولتنا، واللذين هما أيضاً الضمانة الأساسية للانطلاق نحو المستقبل بمزيد من الثقة في تحقيق طموحات قيادتنا وشعبنا، بعد أن أحرزنا مراتب متقدمة في التنافسية، لم تحرزها دول كثيرة سبقتنا إلى الاستقلال والتعليم والنهضة والتقدم. نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا وقد أصبحت بلادنا مركزاً للثقل، ليس في منطقتنا فقط، وإنما في العالم أجمع، فبعد الزيارات التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، إلى دول الشرق والغرب خلال الأعوام الماضية، أصبحت دولتنا تمثل عنصر توازن بين دول العالم، وغدت لاعبا إقليمياً قوياً ومؤثراً، متغلبة بذلك على عامل الجغرافيا، الذي لم يعد هو المعيار الأوحده في قياس قوة الدول.

نحتفل هذا العام بيوم الاتحاد الحادي والخمسين لقيام دولتنا ونحن نقف نحو المستقبل، بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وكلنا ثقة وعزم على تحقيق المزيد، وصياغة الأجل في تاريخ بلدنا.

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.



د. فالج حنظل

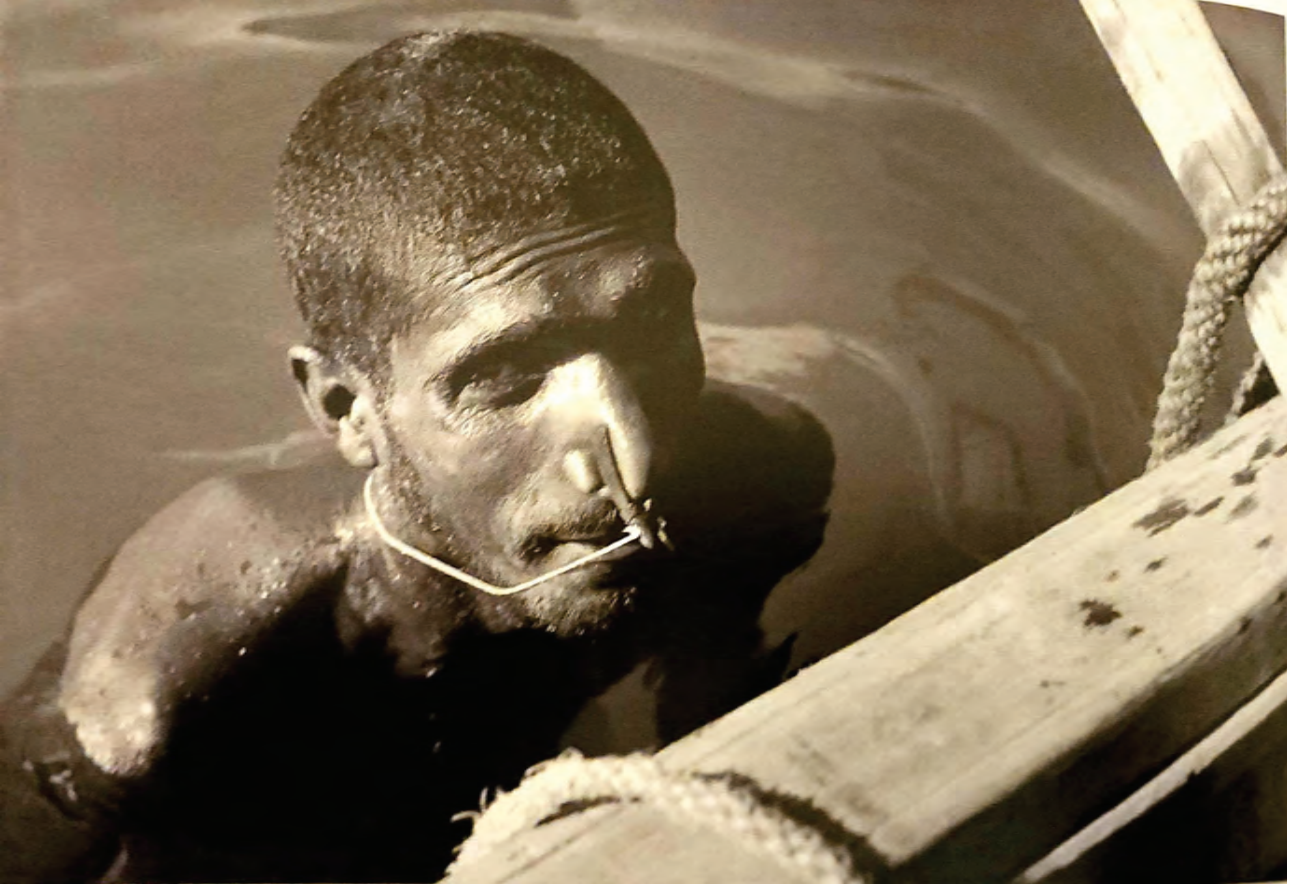
الوكيل الوطني ودوره في صنع القرار في منطقة الإمارات 1828 - 1919 (1 من 5)

رسائل الملا حسين 1828 - 1851
رسائل عام 1828

وهو العام الذي باشر فيه الملا حسين مهامه كوكيل وطني للمصالح البريطانية في منطقة الإمارات. وقد أرسل في ذلك العام سبع عشرة رسالة إلى المقيم السياسي البريطاني كانت أولها مؤرخة في 14/11/1828 وأخرها في 24/12/1828. الرسائل أرسلها إلى الميجر نيلسون وهو المقيم السياسي يبلغه فيها عن أخبار حاكم أبوظبي وهو يومذاك الشيخ طحون بن شخبوط والشيخ سلطان بن صقر القاسمي الذي كان حاكماً على الشارقة ورأس الخيمة، وكذلك بعض أحداث إمارة أم القيوين والحاكم الشيخ عبدالله بن راشد، وكذلك بعض أحداث إمارة عجمان والحاكم الشيخ راشد بن حميد النعيمي. أما أهم رسائله فكانت في يوم 3/7/1828 تتعلق بسفر حاكم أبوظبي إلى مسقط ولقائه بالسلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي حاكم عمان وقيام حلف بينهما ليقف أمام تحالف حاكم البحرين الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، مما سبب اضطراباً في المنطقة. لكن المشكلة انتهت بسلام، إذ أرسل الملا حسين رسالة مؤرخة في 24/12/1828 يقول فيها إن الأزمة قد انتهت وإن الشيخ طحون عاد إلى أبوظبي، كما إن حاكم عمان سافر إلى مباحسة. وقد بلغ عددها عشرين رسالة، كانت أولها مؤرخة في 17/1/1829 ليبلغ فيها المسؤول البريطاني عن وصول الباخرة «أمهرست» رغم العواصف الشديدة، وقد أطلقت طلقة مدفع إشارة بوصولها، وإنه صعد إلى متنها واستلم الرسائل المرسلة له، وكذلك المرسلة إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي.

أما المنصب الثالث فهو الوكيل المحلي أو الوكيل الوطني، ويتم اختيار رجل لهذا المنصب من أهل الخليج لا يشترط فيه أن يكون ابن إمارة معينة، إنما يجب أن يكون عارفاً وعالماً بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، وأن يجيد اللغات العربية والفارسية والهندية، يساعده في عمله كاتب ومترجم، ويكون واجبه سياسياً وقنصياً أيضاً كمساعد للمقيم السياسي وأن يرسل تقاريره إلى المقيم يذكر فيها ما تدور من أحداث في الإمارات وأخبار الحكام والعلاقات مع عُمان والسعودية وغيرها من الأمور، وأن يراقب بشكل خاص تطبيق الهدنة وسلامة الخليج وأمنه. وعلى هذا الأساس كان أول وكيل وطني هو الملا حسين إذ استلمه في عام 1825، وبقي فيه إلى أن توفي عام 1851، وكان مقره في بلدة الشارقة. أعقبه الحاج يعقوب بن ينمر من عام 1852 إلى عام 1866، ثم الحاج عبدالرحمن بن محمد 1866 - 1880. وتولى الأمر بعده الحاج أبو القاسم المنشي 1880 - 1890 وجاء بعده الحاج عبداللطيف بن عبدالرحمن 1890 - 1919 وتولى الأمر بعده عيسى بن عبداللطيف 1919 - 1935، ونكتفي بهذا العدد، كما سننقل عنهم رسائلهم التي أرسلوها إلى المقيمة السياسية البريطانية، ولكن بشكل مختصر جداً ولا ندخل في تفاصيلها أو تفاصيل المشاكل والعثرات التي جاءت في الرسائل، إنما نكتفي بإعطاء صورة عامة عن الأوضاع في الإمارات وعمان والسعودية وغيرها من الأماكن التي تثبت وحدة الإمارات والخليج وتداعيات الأحداث على بعضها بعضاً.

ذكرنا في أعداد سابقة من المجلة، الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع حكام الإمارات، وذلك بعد حملة عام 1820 التي فرضت معاهدة الصلح العامة بين القبائل ولم تكتف الحكومة البريطانية بذلك، بل قررت إبقاء بعض قواتها في جزيرة «القسم» بقيادة الكابتن تومسن لمراقبة المناطق العربية. وفي عام 1822 أرسلت الملازم جون ماكرويد الذي نقل مقره إلى بلدة «بوشهر» الفارسية لمراقبة مجريات الأمور وضمان هيمنة بريطانيا على الإمارات، لذلك فقد قام بزيارة إلى منطقة الإمارات واجتمع بالشيخ واستمع منهم عن أحوالهم، وعندما عاد كتب إلى حكومة الهند تقريراً جاء فيه أنه إذا أراد المسؤول البريطاني معرفة الأوضاع في الإمارات، فإنه لن يكون بمقدوره فعل ذلك ما لم يكن هناك ممثل أو وكيل عنه يقوم بتنفيذ تعليماته وإرشاداته وينقل أخبار المنطقة إليه. وبعد سنة تم تعيين المقدم ستانوس بمنصب المقيم السياسي في بوشهر. وقد لاحظ هذا الرجل أن حكام الإمارات ما عادوا يعيرون بمعاهدة عام 1820 وأن مشاكل قد وقعت في المنطقة، لذلك أعادت الحكومة البريطانية تنظيمها في منطقة الخليج، وأوجدت المناصب التالية: الأول، هو منصب المقيم السياسي وهو منصب كبير يعادل منصب وزير أو «مندوب سامي» ولا يشغله إلا موظف إنجليزي يحمل رتبة عالية في الجيش أو في السلك الدبلوماسي ويكون مقره في بلدة بوشهر الفارسية ليراقب الأوضاع من هناك. أما المنصب الثاني فهو الوكيل السياسي وهو مساعد المقيم السياسي.



في الحصول على البريمي مقابل أن يتنازل له عن ساحل الشمالية. وفيه بلدتا خورفكان ودبا. وعموماً فإن الموقف المتأزم لم يمنع سكان الإمارات من تناسي الخلافات السياسية، فقد خرجت مراكب الغوص عن اللؤلؤ بكامل رجالها وطواقمها واتجهت إلى المغاصات.

رسائل عام 1832

وقد بلغ عددها ست رسائل، ولا يوجد فيها ما يثير الاهتمام، إنما أخبار عن تحالفات ومفاوضات بين مختلف الإمارات بما هو في صالح الطرفين.

رسائل عام 1833

وقد بلغ عددها عشرين رسالة تتحدث عن وقائع مهمة في المنطقة وكان أولها عن توجه قوة سعودية أخرى بقيادة عمر بن عفيصان على رأس ثلاثة آلاف رجل لتعزيز القوة الموجودة في البريمي. وعندما وصلت القوة، فإن حدثاً آخر وقع في عمان وهو أن ثائراً آخر من البيت الحاكم واسمه سعود بن علي أعلن الثورة ضد السلطان. وإزاء ذلك الوضع قام الشيخ سلطان بن صقر القاسمي باحتلال بلدي خورفكان ودبا تمهيداً لتحقيق حلمه في حصول الإمارة القاسمية على ساحل يطل على بحر العرب

أحداث وقعت في سلطنة عمان، ذلك أن ثورة قامت في البلاد، عندما كان الحاكم موجوداً في زنجبار، لذلك انتزع الحكم أحد أفراد الأسرة الحاكمة واسمه حمود بن عزان بن قيس. وكان سبب الثورة أن السلطان وقبل سفره قام بإجراء تغييرات في المناصب لم ترق لحمود بن عزان. وفي خضم هذه المشكلة تدخل الزعيم القاسمي الشيخ سلطان بن صقر الذي كان يطمح لانتزاع ساحل الشمالية من سلطنة عمان وبقيت الأوضاع متأزمة إلى نهاية العام.

رسائل عام 1831

وقد بلغ عددها سبع رسائل استهلها بخبر من السعودية، وهو أن الأمير تركي بن عبدالله السعود الذي أنزل هزيمة بجيش مصري عام 1830، فإنه في هذا العام أي 1831 أرسل جيشاً سعودياً بقيادة بتال المطيري واحتل بلدة البريمي العمانية.. وقد أدى ذلك إلى توجس عام في كل الإمارات، خاصة عند الشيخ طحنون بن شخبوط حاكم أبوظبي وكذلك الشيخ سلطان بن صقر زعيم القواسم.

لذلك فإن الملا حسين أرسل رسالة مؤرخة في 6/4/1831 قال فيها إن الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، يفاوض حاكم عمان بأن يساعده

أما بالنسبة للأوضاع بين الإمارات فكانت كالعادة تتراوح في بعض المشاكل وكذلك إيجاد الحلول لها، إذ كان القطبان الشهيران في الأحداث يومذاك، هما الشيخ طحنون بن شخبوط حاكم إمارة أبوظبي وكذلك إمارة دبي، ومن جهة أخرى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم إمارتي الشارقة ورأس الخيمة، وهناك أيضاً تحالفات بينه وبين حاكم أم القيوين وحاكم عجمان. ويظهر في أحداث ذلك العام اسم الشيخ هويدن وهو كبير مشايخ قبيلة بني قتب الذي دخل في مفاوضات لغرض إجراء الصلح بين الأطراف المتنازعة. ولعل أهم رسائل ذلك العام هي ما يخص إمارة دبي التي كانت تحت سلطة إمارة أبوظبي، ويحكم دبي وال وممثل لأبوظبي اسمه محمد بن هزاع بن زعل. وفي رسالة مؤرخة 13/4/1829 جاء فيها أن الشيخ طحنون عزل والي دبي وعين مكانه رجل اسمه سعيد بن دميثان، لكن هذا الأمر سبب عدم رضا من قبل آل هزاع، مما جعلهم يرحلون إلى الشارقة، لكن الشيخ طحنون لم يسمح بتطور الأمر، بل ذهب إلى دبي وأعاد بناء ما تهدم منها، كما أنه أرسل معونات مالية للفقراء.

رسائل عام 1830

وقد بلغ عددها ست رسائل كانت معظمها عن



UAE

NATIONAL DAY

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

امرؤ القيس... بين المراح والكفاح

امرؤ القيس شاعر جاهلي يقدمه النقاد على شعراء عصره، ويمدون أفضليته على الشعراء من بعده. وقيل فيه: «الملك الضليل»، و«أمير الشعر في العصر القديم»، و«رئيس الشعراء». وهو شاعر من قدماء الشعراء (توفي نحو سنة 82 قبل الهجرة). وكان أثره في الشعر، وفي الشعراء من بعده أثراً كبيراً في المعاني والأساليب وطريقة التناول وإسباغ الصور والأخيلة على الشعر حتى يعود قطعاً فنية رائعة.

ولكثره أخباره وتنوعها وتوزعها بين الفني والسياسي والاجتماعي تسرب شيء من النحل (وضع الشعر على لسانه) واجتهد الرواة الثقافات القدامى في رسم صورة مقاربة له. واعتماد نصوص «قصائد وقطع» من شعره صحيحة النسبة إليه... سليمة.

«1»

امرؤ القيس لقب، ومعناه الرجل القوي، واسمه جندح، وهو أصغر أبناء حجر بن الحارث الملك على بني أسد. نشأ في نجد نشأة الأمراء وتنقل مع نفر من أصحابه في أحياء العرب (مواطن سكناهم)، للهو والصيد، ومن الروايات المروية عنه أن أباه أبعد لالتفاته إلى حياة العبث واللهو، وتضييع الوقت، ونظم الشعر..

وقع خلاف بين بني أسد و«حجر» والد امرئ القيس، روايتان وارتدتان: تقول الأولى إنه فر من المعركة بعد مقتل أبيه، وتقول الثانية إنه بلغه خبر مقتل أبيه، وهو في مجلس اللهو، فقال عبارة صارت شائعة إلى اليوم: قال: «اليوم خمر وغداً أمر» وتجرد للثأر لأبيه واستعادة ملكه.

وكان الموقف حاسماً في حياة هذا الشاعر الفنان الذي اضطر إلى ترك ما كان فيه، واطراح أسلوب حياته القديم، والسعي بعد ذلك إلى طلب الملك، وإعادة الأمر إلى نصابه. ويثبت المؤرخون وكبار الأدباء النقاد لامرئ القيس قصيدة أنشدها في موضوع طلب الملك، على أن من النقاد من ردها (رفضها). يقول الخبر إن امرؤ القيس طلب النصرة من بعض القبائل فلم تستجب له، أو قدمت له معونة ضعيفة، فقرر قصد جوستينيان، إمبراطور الروم في القسطنطينية، وكانت معظم بلاد الشام تحت سيطرته، ولكن امرؤ القيس عار وقد أخفقت رحلته، لأن ملك الروم كان مشغولاً بالبرابرة الذين هاجموا الدولة وصار الأمر في حاجة إلى قتالهم وإبعادهم.

«2»

إذن لم يستفد من قومه، وقد قصدهم في اليمن، ولم يفتح له إلا درب بلاد الروم (الطريق إلى القسطنطينية)، واضطرب معه الكاتب الشاعر عمرو بن قميئة، وكان يعمل عند والده حجر.

وسجل امرؤ القيس هذه الأحداث في قصيدة منسوبة إليه قال فيها ذاكراً وصف بعض الطريق، وذكر حاله مع صاحبه «عمرو»:

فلما بدت «حوران» والأل دونها

نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

تقطع أسباب اللبانة والهوى

عشية جاوزنا حماة وشيزرا

كانت أرض حوران (هي الآن في الأردن وسورية) على طريق هذين المسافرين، وحال السراب من دون الرؤية الواضحة لشدة شمس النهار، فلما جاوزنا حماة وقلعة شيزر من

شمال بلاد الشام تركنا وراءنا ما يشغلنا من أسباب الود والهوى.
ثم ذكر قلق صاحبه من طول الطريق وصعوبة الرحلة:

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه

وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له: لاتبك عينك إنما

نحاول ملكاً أو نموت فنعدرا!

وقد أوجز د. عمر فروخ «في كتابه تاريخ الأدب العربي الجزء الأول» هذه الوقائع، ففي عام 84 قبل الهجرة (538 م) سار امرؤ القيس إلى القسطنطينية قبل بكتاب توصية من الحارث بن أبي شمر الغساني (مركز دولته دمشق) إلى القيصر جوستينيان الأول، وقيل أراد أن يزود امرؤ القيس بجيش يوطد نفوذ الروم على تخوم بلاد العرب، ثم ذكر ما طرأ من هجوم البرابرة، وأخفق مسعى امرئ القيس.

وتقول هذه الرواية إن امرؤ القيس أصيب في الطريق بالجذري، ومات في قرية قريبة من أنقرة.

وروا له من الشعر في تلك الأحداث بيتين أنشدهما حين رأى قبر امرأة من بنات الملوك عند «أنقرة» قال:

أجارتنا إن المزار قريب

وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان ها هنا

وكل غريب للغريب نسيب!

«3»

قال الخبر: إن امرؤ القيس دفن إلى جانب ذلك القبر!

لقي ديوان امرئ القيس عناية كبيرة منذ عهد رواية الشعر (العصر الأموي الممتد إلى الزمن



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي



غدير في دارة جلجل لكي يسبحن في الغدير.
والوقت صيف، فلحق بهن، وجمع ثيابهن لكي
يوزعها هو بنفسه عليهن. فلما خرجن قدّم امرؤ
القيس ناقته فذبّحها، وشواها، وطعموا منها، ثم
انصرفن. وانصرف مع ابنة عمه فاطمة، وسجل
تفصيل ذلك في المعلقة.

وقد سبق امرؤ القيس إلى القصص الغرامي
في الشعر ثم قلده الشعراء في العصر الجاهلي
كالأعشى والعصر الإسلامي كعمر بن أبي
ربيعة.

واشتهر من المعلقة وصفه لفرسه، ومن ذلك
قوله:

وقد اغتدي والطيّر في وكناتها
بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكر، مفر، مقبل، مدبر معاً

كجلمود صخر حطه السيل من عل
إذن يخرج صباحاً قبل أن تغادر الطير
أعشاشها، على فرس قصير الشعر «وهي صفة
حسنة للفرس»، وهذه الفرس تسبق الوحوش
السريعة كالغهد والنمر، هيكل: ضخم، ثم قال
عن الفرس:

مكر: من سرعة الكر، مفر: من سرعة الفرّ.
ولسرعته الشديدة، تراه كأنه يقبل ويدبر في
وقت واحد، وشبهها في سرعتها بالصخرة
العظيمة يرميها السيل فتتقض مسرعة..

«5»

لقد كانت حياة امرئ القيس في مدتين
مختلفتين، وكذا اختلف شعره في المرحلة
الثانية اختلافاً كبيراً، فبعد أشعار اللهو والغزل
وذكر أحوال الصيد وأسباب الاستمتاع بالدنيا
التفت بعد مقتل أبيه وتحمل المسؤولية إلى
طلب الملك «الضائع» وإثبات وجوده على الوجه
الذي يرضي أمثاله.

ومن اجتماع نتاج هاتين المدينتين كان ديوان
امرئ القيس أشهر شعراء زمانه. وهو - أيضاً -
من أهم شعراء العرب.

يسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقد عد القدماء هذا المطلع من مبتكراته، إذ
وقف واستوقف، وبكى واستبكى وأبكى من
معه، وذكر الحبيب، والمنزل (الديار).
وذكر ابنة عمه فاطمة في أبيات ذاتة رائقة
بليغة:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملني
- «إن كنت عزمت على قطيعتي فترثي،
وأحسني»

وإن كنت قد ساءت مني خليفة
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
أعرك مني أن حبك قاتلي؟
وأنك مهما تأمري القلب يفعل؟

«4»

وفي المعلقة سرد لأحداث يوم «دارة
جلجل» وهو واحد من مغامراته المدونة شعراً.
سمع امرؤ القيس أن ابنة عمه فاطمة «وهي
أيضاً من عنيزة» قد ذهبت مع صواحب إلى

العباسي). ومن رواية السكري، والأصمعي.
وانتقلت العناية بديوان امرئ القيس إلى
الأندلس فرواه عدد من علماء الأندلس.
وشرحه بعضهم شرحاً مستوفى وفيهم
الأعلم الشنتمري (من شنتمرية وهي سانت
ماريا)، وهي الآن في البرتغال، وفيهم أبو بكر
البطليوسي. وكان الديوان بروايته وشروحه
في المكتبة الكبرى بقرطبة التي أنشأها الحكم
المستنصر «350 - 366هـ».

ثم اهتم بنسخة المخطوطة المستشرقون.
وطبع أكثر من مرة، ثم نشر على يد بعض
الأدباء والمحققين العرب. وقد أصدرته
دار المعارف في القاهرة برواية الأعلام عن
الأصمعي وشرحه. وأضاف محققه محمد أبو
الفضل إبراهيم الزيادات الواردة من غير رواية
الأصمعي.

وشعر امرئ القيس معروض دائماً على
الكتاب والنقاد والمعلمين، وعين قصائده
المعلقة، وتبدأ بقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

معالي الشيخ نواف الأحمد الجابر في زيارة لدولة الإمارات



أمير دولة الكويت، وأخلص تمنياته بدوام الصحة والسعادة لسموه، والتقدم بالازدهار لشعب دولة الإمارات. وكان معالي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي قد وصل إلى البلاد صباح يوم الأحد الموافق 20 نوفمبر 1983، حيث كان في استقباله معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية، وسعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية، وسعادة العميد حمد سعيد مدير عام الشرطة بأبوظبي، وسعادة قاسم عمر الياقوت السفير الكويتي لدى الدولة، وعدد من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية.

استقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة ضيفاً عزيزاً من دولة الكويت الشقيقة، حيث وفد إليها معالي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي، الذي أجرى خلال زيارته عدة لقاءات مهمة، وكان على رأسها لقاء معاليه مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وخلال هذا اللقاء رحب صاحب السمو رئيس الدولة بمعالي وزير الداخلية الكويتي متمنياً له زيارة موفقة وإقامة طيبة في دولة الإمارات، كما نقل معالي الوزير إلى سموه أطيب تحيات أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح



أخذنا حقيقة راسخة، تطل علينا الذكرى الثانية عشرة لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة وقد أصبح الكيان الاتحادي حقيقة راسخة على أرض الواقع وفي نفوس المواطنين ومشاعرهم، ورسوخ فكرة الاتحاد في الواقع والنفوس معا هو القاعدة الثابتة التي يقوم عليها بناء الدولة في حاضرها.

إعادة تشكيل لجنة التنظيم العامة بالداخلية



القانوني. وقد بدأ العمل بهذا القرار اعتباراً من تاريخ صدوره في 2 نوفمبر 1983.

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بإعادة تشكيل لجنة التنظيم العامة بوزارة الداخلية برئاسة العميد خلفان خميس وكيل الوزارة، والعقيد سهيل محمد عبدالله مدير عام الوزارة نائباً للرئيس وعضواً، وتضم اللجنة في عضويتها السيد عبدالرحمن محجوب مستشار الشرطة والأمن، والعقيد سيف الشعفار مدير عام حرس الحدود والسواحل، والمقدم صقر غباش مدير عام الشؤون الإدارية والمالية، والمقدم سيف مبارك الناحي مدير عام التخطيط والتدريب، والمقدم حميد علي سيف مدير عام الدفاع المدني، والمقدم أحمد صالح مريش مدير إدارة الشؤون الذاتية، والرائد فرج عبدالله مدير ديوان عام وزارة الداخلية، والرائد عبدالرحمن الهاجري مدير إدارة الشؤون القانونية، والسيد صالح وهبي المستشار

تخريج الدورة الأولى من كلية القيادة والأركان



نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي أكد أكثر من مرة "أن دولة الإمارات تسعى إلى السلام وتحترم حق الجوار وأنها تبني قواتها المسلحة ليس من رغبة في غزو أو قتال وإنما لتحمي الأرض وتصون العرض وتذود عن حياض الوطن ولنحفظ أهلنا وكرامتنا".

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إن احتفالنا اليوم بتخريج أول دورة من كلية القيادة والأركان يعد إنجازاً جديداً لقواتنا المسلحة التي أخذت في اتباع العلم منهجاً وسلوكاً في بناء قوتنا الذاتية وتحقيق أقصى درجات الكمال للشخصية العسكرية القيادية. وأضاف سموه أن هذا الاحتفال يمثل إضافة مميزة لتوجيهات وجهود صاحب السمو رئيس الدولة في بناء الإنسان.

شهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفل تخريج الدورة الأولى من كلية القيادة والأركان الذي أقيم بمقر كلية القيادة والأركان بأبوظبي، وقد أكد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة دولة محبة للسلام، وإن حرصنا على بناء جيش عصري يعتمد على الكفاءات العلمية العالية المستوى لرجاله والتجهيز التقني المتطور في عتاده ينبع من إيماننا المطلق بأن السلام لا بد له لكي يتحقق من قوة تفرضه وتحميه. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبوظبي بمناسبة تخريج الدورة الأولى من كلية القيادة والأركان إننا بذلك نسترشد بتوجيهات صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل



لاشك أن استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة لعام جديد من حياتها الممتدة بإذن الله إنما هو مناسبة تستدعي التوقف عندها. لنتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر على ما أفاء به علينا من خير ولنتوجه بالتقدير والامتنان إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي قاد شعبه على طريق الوحدة، وتابع المسيرة معه لتحقيق التقدم والرفاهية، ومعه إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات.

معالي الوزير يستقبل السفير البلجيكي لدى الدولة



وتم خلال المقابلة بحث سبل دعم أوجه التعاون بين دولة الإمارات وبلجيكا في المجالات الأمنية.

استقبل معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية بمكتبه سعادة السفير البلجيكي لدى الدولة،

سيف بن زايد يؤكد حرص الإمارات على تعزيز المسيرة الأمنية بين دول التعاون

مشاركته ووفد الدولة في الاجتماع، أنه يكتسب أهمية كبيرة في تعزيز التشاور والتنسيق في كل القضايا ذات الاهتمام المشترك بالمجالات الأمنية مؤكداً حرص دولة الإمارات العربية المتحدة انطلاقاً من توجيهات قيادتها الرشيدة وتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون على توفير مقومات تعزيز مسيرتنا الأمنية وتحقيق رفاهية شعوب دول المجلس وتعزيز التعاون والتنسيق الأمني إلى أفضل المستويات بما يحقق التطلعات والآمال المشتركة.

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية وفد الدولة الذي شارك في الاجتماع السابع والعشرين لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد الشهر الماضي في الدوحة، وأكد سمو وزير الداخلية في تصريح بمناسبة انعقاد الاجتماع حرص قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على تعزيز التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي والتنسيق والتشاور المشترك، بما يسهم في تحقيق تطلعات وآمال شعوب المنطقة. وأضاف سمو وزير الداخلية بمناسبة

..ويشهد حفل تكريم المشاركين في برنامج تأهيل وتطوير القيادات في شرطة أبوظبي



فليمينغ كبير مفتشي الهيئة الوطنية لتطوير العمل الشرطي البريطانية، واللواء عبيد الحيري الكتبي نائب القائد العام وعدد من كبار الضباط والمشاركين. وقال سموه في كلمة ألقاها بهذه المناسبة إن عمق العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة ودولة الإمارات، هي من المتانة بمكان وتعد مثالا على التعاون البناء بين الدول.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية بحضور سعادة إدوارد إنتوني أوكدن سفير المملكة المتحدة في الدولة حفل التكريم الذي نظّمته القيادة العامة لشرطة أبوظبي للمشاركين في برنامج تأهيل وتطوير القيادات في شرطة أبوظبي والذي انطلق منذ 10 أعوام. حضر الحفل أيضاً السير روي



هكذا يمضي العام تلو الآخر على قيام دولتنا الحبيبة التي ولدت في الثاني من ديسمبر 1971 وتزداد معنا كل يوم عرى الثقة والولاء بقيادتنا الرشيدة، على تحقيق الآمال التي عقدها الرعيل الأول، يحدهم شيخنا الجليل ووالدنا المؤسس الكبير المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.



العقيد محمد عبد الرحمن الشال مدير إدارة شؤون الأمن بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي في تخريج دورة المستجدين عام 1985.



الرائد سالم عبيد مدير مدرسة الشرطة بالشارقة في تخريج دورة اللغة الإنجليزية للضباط عام 1985

آمنة الكتبي:

العمل الشرطي له مكانة مميزة في بيتي ومحيطي والمجتمع ككل

إعداد: لارا الظراسي

كما حصلت على جائزة الموظف المتميز على مستوى إمارة الشارقة، وجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، وجائزة البحوث والدراسات بإدارة مراكز التنمية الأسرية.

■ ماهي أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها؟

– قمت بالمشاركة في العديد من الفعاليات الخاصة بمجالات حقوق الإنسان، كالاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، واليوم العالمي للمرأة، ويوم المرأة الإماراتية، والمشاركة في تنظيم وتنفيذ العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل والمجالس التوعوية والدورات التدريبية والحملات التوعوية مثل، حملة مكافحة العنف ضد المرأة وحملة مكافحة سرطان الثدي، كما قمت بإعداد عدد من الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات الاجتماعية والشرطية، وإعداد أوراق العمل للمشاركة في المؤتمرات والندوات والورش- وتنفيذ عدد من البرامج والدورات التدريبية في مجالات حقوق الإنسان.

■ ماهي النصيحة التي من الممكن أن تقولها للمقبلات على العمل العسكري؟

– أنصح كل فتاة بالالتحاق بالعمل الشرطي بالجد والاجتهاد في العمل ومواجهة الصعوبات والعوائق كافة التي قد تواجهها ما دامت تحب عملها وتجتهد فيه حتى تصل لما تهدف وتطمح وتسعى إليه وصولاً للإنجاز المتميز في عملها.

أن بعض إخوتي يعملون في المجال نفسه، فالعمل الشرطي له مكانة مميزة في بيتي ومحيطي والمجتمع ككل، ووجدت كل الدعم من الجميع.

■ ماهي الوظائف التي عملت بها في المجال الشرطي؟

– في بداية عملي عام 2000 كنت باحثة اجتماعية في مركز بحوث الشرطة بالقيادة العامة لشرطة الشارقة لمدة 12 سنة، ثم في عام 2012 انتقلت للعمل بإدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية حتى الآن، وعينت كباحثة في فرع شؤون حماية النساء والأطفال، ثم في عام 2017 أصبحت مديرة الفرع، ثم في عام 2018 انتقلت لرئاسة قسم الاستشارات والدراسات بالإدارة حتى الآن.

■ وماذا عن الجوائز في سيرتك الذاتية العسكرية؟

– قمت بالمشاركة والفوز في العديد من الجوائز على مستوى وزارة الداخلية كجائزة وزير الداخلية للتميز في الفئة الإشرافية الدورات الرابعة والخامسة والسادسة على مستوى المدير العام والقائد العام، وتأهلت للمشاركة في مرحلة الوزير.

وحصلت كذلك على ميدالية الخدمة الطويلة لمدة عشرين عاماً وميدالية الخدمة المخلصة وميدالية التميز الوظيفي وشهادة التميز وميدالية التقدير من الطبقة الأولى.

نجمة باب نساء الميدان لهذا العدد تنتمي لعائلة عسكرية بامتياز، فأغلب أفراد عائلتها عسكريون، لهذا وجدت الطريق ممهداً للتميز والنجاح في هذا المجال.

نجمتنا لهذا العدد هي الرائد آمنة جمعة الكتبي رئيس قسم الاستشارات والدراسات بإدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية، وهي حاصلة على شهادة الماجستير في علم الاجتماع في تخصص البحوث والدراسات الاجتماعية، وحالياً تستكمل دراسة الدكتوراة في تخصص علم الاجتماع.

تعالوا نتعرف أكثر على تجربتها العسكرية من خلال هذا الحوار:

■ متى التحقت بالعمل العسكري؟ ولماذا اخترت هذا المجال؟

– التحقت بالعمل الشرطي في عام 2000 حيث كان حلم حياتي أن التحق بالعمل الشرطي وحينما تقدمت إلى الوظيفة لم أكن أتوقع حصولي عليها خاصة أن مجال تخصصي اجتماعي، وعينت مساعد أول ثم التحقت بالدورة العسكرية في كلية الشرطة وتخرجت برتبة ملازم أول وتدرجت في الرتب حتى وصلت إلى رتبة رائد.

■ من وقف مع قرارك في الدخول للمجال العسكري ومن عارض قرارك؟

– جميع أفراد أسرتي كانوا يساندونني ويشجعونني للعمل في المجال الشرطي، خاصة



مريم الحمادي: تكريمي كان فوزاً لابنة الإمارات



إعداد: أماني اليافعي

الخدمة المجتمعية كأفضل خدمة مشتركة (مبروك ما بك) 2019، وجائزة وزير الداخلية مرحلة القائد عن المقترح الابتكاري المالي التقني (احتساب التكاليف العامة) 2019.

كما أسهمت في دخول نيابة رأس الخيمة في موسوعة غينيس الدولية. قدمت النقيب مريم الحمادي 40 فكرة واقترحت مبتكراً أسهمت في تطوير العمل الشرطي، منها عشرة اقتراحات مطبقة. وشاركت في 64 لجنة وفريق عمل على مستوى الشرطة، منها رئيس فريق التقرير الخاص بمبادرة (علمي زايد)، وعضو في فريق عمل السعادة والإيجابية التماسح، وعضو في فريق الصحة والسلامة المهنية، ومتطوع في البرنامج الوطني للأولمبياد الرياضية والهلال الأحمر الإماراتي، ولديها أكثر من 50 ساعة تطوعية، وعضو في برنامج إدارة خدمة المتعاملين الوطني، وعضو فريق مشروع نظام هندسة العمليات، ومشروع نظام إدارة زيارة المتعاملين بالوزارة، وعضو في لجنة القيافة والهندام والمظهر العام بوزارة الداخلية.

وفي مجال المسؤولية المجتمعية، أسهمت في المشاركة بخطة الطوارئ بإعصار جونو والحضور الشخصي بقضايا الأحداث، وقضايا المرأة.

مجال الشرطة الإدارية والتخصصية والمجتمعية والإلكترونية.

نال الحمادي جائزة خدمة المجتمع الممنوحة من الرابطة الدولية للشرطة النسائية في المؤتمر الذي عقد في كندا، وقالت إن هذا الفوز بين ترشيحات عالمية كثيرة أسعدها كثيراً، لأنه كان فوزاً لي أنا شخصياً، بل هو فوز لابنة الإمارات، وأهدي هذا الفوز إلى سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة باعتبارها الداعم الأول للمرأة الإماراتية، كما أهدى الفوز لسدي الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على دعمه للمرأة الشرطية وتمكينها للوصول للريادة.

حصلت الحمادي على عدد من الجوائز أهمها محلياً جائزة وزير الداخلية للبحث العلمي-المركز الأول، فضلاً عن جائزة خدمة المجتمع بالجمعية العالمية للشرطة النسائية.

كما حصلت على ميدالية خدمة المجتمع من سمو وزير الداخلية وتكريم خاص من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان (2020) وحاصلة على وسام التميز الوظيفي لمشاركتها في

ضيقتنا لهذا العدد هي النقيب مريم محمد حسن الحمادي، من مواليد 1976، متزوجة وأم لخمسة أبناء، حاصلة على بكالوريوس القانون من جامعة الشارقة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى في عام 2014، وماجستير في إدارة الشرطة من كلية الشرطة في أبوظبي عام 2021، وحالياً مبعثة من قبل وزارة الداخلية لدراسة الدكتوراه تخصص الإدارة العامة بجامعة أوتارا بماليزيا.

التحقت بوزارة الداخلية عام 1996 في الإدارة العامة لتطوير الكفاءات، وتعشق العمل التطوعي. عملت بدايةً في القيادة العامة لشرطة الشارقة وبالتحديد في إدارة شرطة المنطقة الشرقية وبقسم التحريات والمباحث الجنائية لمدة 19 عاماً، ومن ثم في عام 2015 تم نقلها إلى وزارة الداخلية - أبوظبي في إدارة إسعاد المتعاملين، وعملت بها لمدة 5 سنوات، ومن ثم انتقلت إلى مكتب الشؤون الدولية بمسمى رئيس قسم شؤون آسيا وأفريقيا، وأيضاً رئيس قسم العضويات الدولية لمدة عامين. وفي عام 2021 نقلت إلى الإدارة العامة لتطوير الكفاءات، وبالتحديد في معهد العلوم الشرطية والتقنية كمحاضر معتمد بمسمى مدير فرع التعليم والتدريب المهني بمعهد العلوم الشرطية والتقنية.

اجتازت الحمادي 81 دورة وبرنامجاً تدريبياً في

اليوم
الوطن

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



محمد أكرم إسحاق: أحلم بورشة لتعليم الشباب صيانة مركباتهم



إعداد: لارا الظراسي

الهواية، لهذا يقضون مع بعض الكثير من الوقت بين السيارات وقطع الغيار. وأضاف قائلاً: دائماً ما أمارس هوايتي في الإجازات الأسبوعية وأمكث هناك الساعات من دون الشعور بالوقت ولكن بمتعة إصلاح السيارة. وعن الصفات التي يعتقد أنه اكتسبها من حبه وشغفه بهواية تصليح السيارات لسنوات طويلة، قال: حقيقة تعلمت الصبر الطويل، هذه الصفة التي لم أتعلمها من الحياة والتجارب، قطع الخردة وإصلاحها وتركيبها جعلتني خبيراً في الصبر وتحقيق النتائج مع مرور الوقت. يحلم محمد أكرم أن تكون له ورشته الخاصة، وبها جانب تعليمي لتعليم الشباب صيانة مركباتهم بجودة عالية وتكلفة مناسبة.

المصطلحات عن عالم السيارات والطرق والآليات للتصليح، كنت أشاهد تعبهُ وسعادته عندما ينجح في إصلاح العطل، لهذا تعلقت بعالم السيارات، وأصبحت أساعد والدي وأقوم بالعمل لساعات في السيارة، حتى عندما كنت أقف أمام عطل صعب بالنسبة لي كنت آخذ سيارتي للمختص للصيانة وأجلس أراقب طريقته بصيانتها وأسأل الفني عن التكنيك وعن أفضل القطع البديلة لأي قطعة تالفة أو مكسورة. وأضاف ابن إسحاق قائلاً عن هوايته: ومع تراكم السنين تراكمت الخبرات لدي في إصلاح السيارات وأصبحت الآن خبيراً بها، فلا أحتاج أن آخذ سيارتي أو سيارة عائلتي لأي مكان عليها فقط أن تقف أمام بيتي حتى أقوم بإصلاحها. وقال محمد إن أخاه الأكبر يشاركه في هذه

يعمل الوكيل أول محمد أكرم محمد إسحاق في قسم السلامة في إدارة مركز الجناح الجوي التابع للقيادة العامة لشرطة دبي، ولكن خارج حدود عالم الطيران العسكري هو عاشق لهواية سمكرة وتصليح السيارات وتحويل الخردة إلى سيارات جديدة تستطيع أن تثبت جدارتها وقوتها على الطرق.

وعن هذه الهواية قال محمد إسحاق: تعلقت بالسيارات منذ أكثر من 14 سنة، تعلمت كل شيء بخصوص هذه الهواية من خلال متابعتي لوالدي (رحمه الله) بصيانة مركبته بنفسه، فكنت أقوم بمساعدته، والفضل كان دائماً يدفعني لتعلم المزيد منه، كنت أقضي الساعات وأنا أراقب أبي وهو يسعى لتصليح سيارته، تعلمت منه

الوقت
العلم

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية
(شاعر ومشاركوه)

dar

محمد الحوسني: أصحاب الهمم شريحة فعالة في المجتمع



إعداد: خالد الظنحاني

الابتهام وامتصاص غضب المتعاملين وتسهيل أمور معاملاتهم، كما نال تكريماً خاصاً من مدير بلدية دبي. كما أنه عضو مجلس إدارة في جمعية الإمارات للمعاقين بصريا، ترأس اللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية في الجمعية، وهو مساعد مدرب في نادي عجمان لذوي الهمم في لعبة كرة الهدف، كابتن منتخب الإمارات للعبة كرة الهدف للمكفوفين، لديه طموحات رياضية، لم تولد من فراغ، فهو بالأساس لاعب رياضي قديم.

يقول: «كنت لاعب كرة قدم في نادي عجمان 1984 لكن لم يسعفني النظر للاستمرار، ثم قررت ممارسة الرياضة في كرة الهدف أو الجرس الخاصة بالمكفوفين، وتم اختياري لتمثيل المنتخب الوطني في بطولات محلية وخليجية وإقليمية، كما أنني أتمتع بسرعة في الجري والوثب الطويل».

ويشير إلى أن أبناءه رياضيون أيضاً، وكلهم لاعبون في نادي الوصل، فابنه راشد لاعب كرة طائرة وحيد حارس مرمى في فريق كرة القدم، ولفت إلى أن أكبر إنجاز رياضي يعزّز به هو تتويج منتخب الإمارات في كرة الهدف الذي يتولى قيادة فريقه، ببطولة كأس زايد المفتوحة في كرة الهدف بنسختها الأولى التي أقيمت في بداية 2019، كما أحرز مع الفريق المركز الثاني في بطولتي غرب آسيا 2014 وبطولة الخليج، وتم تكريم الفريق في مركز الإمارات للمعاقين بصريا.

الهمم، ومنحهم الثقة والتشجيع والدعم للاندماج في نسيج العمل وخدمة المجتمع.

ويتابع الحوسني: «أنا وأقراني من أصحاب الهمم، أثبتنا لمجتمعنا، وباقتدار، أن الشخص من أصحاب الهمم غير ناقص، بل يمكن استثمار قدراته في دعم الوطن، ويجب على كل فرد في المجتمع، أن يتعامل معهم على هذا الأساس، وقيادتنا الرشيدة، ولله الحمد، تؤمن بأن أصحاب الهمم هم شريحة فعالة في المجتمع». ويضيف: «أعجز عن وصف سعادتي، إثر تخرجي مؤخراً في كلية القانون بجامعة الشارقة، وأرغب فعلياً، أن أكون محامياً مختصاً في قانون أصحاب الهمم.. لا أخفي أنه صادقتني خلال دراستي الجامعية بعض التحديات، إلا أنني استطعت التغلب عليها بإرادتي، ومن خلال استخدام الأجهزة الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، ودعم الكادر الإداري والتدريسي في الجامعة، إلى جانب الدعم الكبير من جميع أفراد عائلتي، وبلا استثناء، وذلك من خلال مساعدتي في تحضير البحوث، والاستعداد لامتحانات بإعداد الملخصات، وتشجيعهم الدائم بأنني قادر على تجاوز هذه المرحلة المهمة في حياتي، وإتمامها على خير».

واعتبر محمد أن أعظم إنجاز حققه في حياته، حصوله على جائزة دبي للأداء الحكومي، وتكريمه في فئة الجندي المجهول، تقديراً لإبداعه الخاص في عمله من حسن استقبال وبث روح الإيجابية ونشر

يصوب محمد حسن غريب الحوسني، أمنياته نحو أهداف بعيدة لكنها لا تبدو مستحيلة في نظره، وهي خوض انتخابات المجلس الوطني الاتحادي، من أجل التطرق إلى احتياجات أصحاب الهمم، وتعزيز دورهم في المجتمع، وإبراز إنجازاتهم وقدراتهم. ومحمد غريب مواطن كفيف، 58 عاماً، يعمل موظفاً في بلدية دبي منذ 30 عاماً، وكابتن فريق المكفوفين، يحمل سيرة مليئة بالإصرار والتحدى والإرادة، ويروي تفاصيل رحلته في الاندماج بالمجتمع: «ولدت ضعيف البصر، وعانيت منذ سنوات الدراسة الأولى، لكن لم يمنعني ذلك من الالتحاق بالمدارس، إلا أنني في مرحلة الإعدادية عام 1987، تركت المدرسة مجبراً لمدة عام نتيجة ضعف بصري الذي كان يقل بالتدريج كلما كبرت بالسّن، فضلاً عن عدم توفر التقنيات والإمكانات المتاحة للمكفوفين، وعندما قررت تحدي الإعاقة، وتوجهت إلى الالتحاق بمركز دبي للمعاقين عام 1989، واكتشفت هناك موهبتي أكثر في قوة الذاكرة وحفظ الأرقام والأسماء من دون تدوين، وهذا ما يفسر شغفي بمهنة التواصل والاتصال، وقد اكتشف المحيطون بي موهبة أخرى في إجادتي الطباخة التقليدية قبل الحاسوب على الآلة القديمة، وإجادتي لاستخدام «مفاتيح الكيبورد»، وكانت هذه الميزة بوابة التحدي لطرق أبواب الوظيفة في بلدية دبي سنة 1992، وتم قبولي للعمل كموظف استقبال، وأسهم نجاحي بقبول الكثيرين من أصحاب



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

رجل يدخل التاريخ



999 - خاص

سوناك ومورتي ابنتان. خلال المنافسة السابقة على تولي منصب رئاسة الوزراء، اعتاد سوناك على ذكر ابنتيه لدى الحديث عن تغير المناخ. ورداً على سؤال حول تغير المناخ خلال مناظرة على تلفزيون بي بي سي، قال سوناك إنه يأخذ «النصيحة من ابنتي الصغيرتين، فهما خبيرتان في هذا الشأن».

منذ عام 2001 وحتى عام 2004، عمل سوناك محلاً مالياً في بنك غولدمان ساكس، وأصبح لاحقاً شريكاً في اثنين من صناديق التحوط (صناديق التحوط أو ما تُعرف بالمحفظة الوقائية هي صناديق استثمار تستخدم سياسات وأدوات استثمارية متطورة لجني عوائد تفوق متوسط عائد السوق أو معيار ربحي معين، بدون تحمل نفس مستوى المخاطر).

درس السياسة والفلسفة والاقتصاد في جامعة أكسفورد. ثم حصل على الماجستير في إدارة

بالنسبة لعدد ليس بالقليل، بدا أن هذا الرجل الذي ينتمي لجيل الألفية - كان عيد ميلاده الأربعون أثناء الإغلاق الأول - مسيطراً على الأوضاع بصورة تبعث على الاطمئنان.

ولد سوناك في ساوثامبتون عام 1980 لأبوين هاجرا إلى المملكة المتحدة من شرقي أفريقيا وهما من أصل هندي، وكان والده طبيباً عاماً، وكانت والدته تدير صيدليتها الخاصة. التحق بالمدرسة الخاصة المرموقة «وينشستر كوليدج» - وعمل نادلاً في مطعم «كاري هاوس» في ساوثامبتون خلال العطل الصيفية - ثم التحق بجامعة أكسفورد لدراسة الفلسفة والسياسة والاقتصاد.

وأثناء دراسته للحصول على ماجستير في إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد، التقى بزوجته السيدة مورتي، ابنة نارايانا مورتي، الملياردير الهندي والمؤسس المشارك لشركة خدمات تكنولوجيا المعلومات العملاقة «إنفوسيس» ولدى

كان وزير الخزانة السابق ريشي سوناك المرشح المفضل لخلافة بوريس جونسون رئيساً للوزراء بعد استقالة الأخير في يوليو/ تموز الماضي. لكن سوناك فشل حينها في إقناع أعضاء حزب المحافظين الذين صوتوا لوزيرة الخارجية السابقة ليز تراس في نهاية المطاف لتخلف جونسون في داوونينغ ستريت في سبتمبر/ أيلول الماضي.

وعاود سوناك الترشح لخلافة تراس بعد استقالتها وبعد أن تخلى بوريس جونسون عن محاولته العودة إلى السلطة. وبعد انسحاب منافسته المتبقية، بيني موردينت، من سباق زعامة حزب المحافظين، أصبح ريشي سوناك رئيس وزراء المملكة المتحدة خلفاً لتراس.

تولى سوناك منصب وزير الخزانة في فبراير/ شباط عام 2020، وفي غضون أسابيع وجد نفسه مضطراً لإدارة اقتصاد المملكة المتحدة خلال أزمة تفشي جائحة كورونا وبدء إجراءات الإغلاق.



الأعمال من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا، وهناك التقى بأكشاتا مورتى ويُعتقد أنه أحد أغنى أعضاء البرلمان البريطاني، لكنه لم يتحدث علناً عن مقدار ثروته.

منذ عام 2015 شغل منصب نائب عن حزب المحافظين لادائرة ريتشموند في يوركشاير، وأصبح وزيراً في حكومة تيريزا ماي قبل أن يوليه خليفته، بوريjs جونسون، منصب وزير الخزانة. تمت ترقيته إلى منصب وزير الخزانة في فبراير / شباط 2020، وكان مؤيداً بارزاً لجونسون في البداية، لكنه استقال قائلاً إنه شعر أن مقاربتة للاقتصاد كانت «مختلفة تماماً» عن نهج رئيس الوزراء.

وكان سوناك من مؤيدي حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال لصحيفة يوركشاير بوست إنه يعتقد أن ذلك سيجعل المملكة المتحدة «أكثر حرية وعدلاً وازدهاراً».

كما قال إن تغيير قواعد الهجرة كان سبباً رئيساً آخر لتصويته على المغادرة: «اعتقد أن الهجرة المدروسة يمكن أن تفيد بلادنا.. لكن يجب أن نسيطر على حدودنا».

وقد عاد الحديث مجدداً عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال السباق على زعامة حزب المحافظين الماضي، ولكن هذه المرة انقلب ضد سوناك من قبل شخص صوت للبقاء، وهي رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس.

في فبراير / شباط 2020، استقال ساجد جاويد من منصب وزير الخزانة بعد صراع على السلطة في الحكومة، وحل سوناك محله في المنصب.

وقد صوّت سوناك لصالح صفقة تيريزا ماي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في المرات الثلاث التي عُرضت فيها على البرلمان. وكوفئ لدعمه لبوريjs جونسون بترقيته في يوليو / تموز 2019 من وزير للحكومة المحلية إلى وزير الخزانة. وفي فبراير / شباط 2020، استقال ساجد جاويد من منصب وزير المالية بعد صراع على السلطة في الحكومة، وحل سوناك محله في المنصب.

لكن سوناك استقال في نهاية المطاف من منصب وزير الخزانة في يوليو / تموز 2022، وهي الخطوة التي أسهمت في سقوط جونسون كزعيم لحزب المحافظين ورئيس للوزراء. وفي جدل حول القيادة في حزب المحافظين، أصر سوناك على أنه كان مخلصاً لجونسون، لكنه استقال لأن حكومته كانت على "الجانب الخطأ" فيما يتعلق بقضايا أخلاقية حساسة.

الهوية مهمة

ينتمي سوناك إلى جيل ولد في المملكة المتحدة ولكن أصوله ليست بريطانية ويقول إن هذه الهوية مهمة بالنسبة له.

وقال في مقابلة في 2019: «فيما يتعلق بالتنشئة الثقافية، أنا أذهب للمعبد في عطلة نهاية الأسبوع - أنا هندوسي - لكنني أحضر مباراة نادي ساوثامبتون لكرة القدم أيضاً يوم السبت - يمكنك

أن تمزج بين الثقافتين وهذا ما أفعله». قال في المقابلة إنه كان محظوظاً لأنه لم يتعرض للكثير من العنصرية أثناء نشأته، لكن كانت هناك حادثة واحدة بقيت محفورة في ذاكرته.

«كنت في الخارج مع أخي الأصغر وأختي الصغرى، وأعتقد، أنني كنت يافعا ربما في منتصف سن المراهقة، وكنا في مطعم للوجبات السريعة وكنت أعتني بشقيقي وشقيقتي.. كان هناك أشخاص جالسون في مكان قريب، كانت هذه هي المرة الأولى التي أتعرض فيها لمثل هذا الموقف، وقالوا كلمة مهينة تتعلق بالعرق الذي أنتمي إليه». ويمضي للقول: «شعرت حينها بصدمة حادة ما زلت أتذكرها حتى الآن .. إنها محفورة عميقاً في ذاكرتي ونفسي.. يمكن للمرء أن يتعرض للإهانة بعدة طرق مختلفة».

لكنه على الرغم من ذلك قال إنه «لا يمكنه تصور حدوث مثل هذا الأمر اليوم» في المملكة المتحدة. ومثل وصول سوناك إلى سدة الحكم حدثاً تاريخياً، إذ إنه أصبح أول رئيس وزراء لبريطانيا من أصول آسيوية، إلى جانب كونه أصغر من يتولى هذا المنصب منذ أكثر من قرن، إذ يبلغ من العمر 42 عاماً، لكنه يواجه أزمة تكاليف المعيشة في المملكة المتحدة، وربما حزباً ممزقاً بعد أسابيع اعترتها حالة من عدم اليقين والتغيير بين المحافظين. تخضع الأوضاع المالية لريشي سوناك، أول رئيس وزراء بريطاني من أصول آسيوية، وعائلته لتدقيق شديد.

بينما يواجه رئيس الوزراء الجديد أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة في المملكة المتحدة، يتساءل بعض الناس كيف يمكن لرجل بهذا القدر من الثراء أن يشعر بما يواجهه الشخص العادي على هذا الصعيد عند اتخاذ القرارات الاقتصادية الصعبة. وعندما جرى تكليف سوناك من قبل الملك

تشارلز الثالث بتشكيل الحكومة الجديدة، تحدث كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي حول مدى ثراء الزوجين.

لم يؤكد سوناك صافي ثروته. لكن وفقاً لقائمة «صندي تايمز» لأغنى الأغنياء في بريطانيا، فإن ثروة المصرفي السابق سوناك وزوجته أكشاتا مورتى، وريثة شركة التكنولوجيا الهندية، تقدر بنحو 830 مليون دولار.

أما ثروة الملك الجديد تشارلز الثالث، فليست بالكبيرة مقارنة بثروة عائلة سوناك، على الرغم من أنه ورث الكثير من ثروة والدته الملكة الراحلة، والتي كانت تقدر بـ 420 مليون دولار قبل وفاتها. ووفقاً لصحيفة «تايمز»، كان سوناك «مليونيراً في منتصف العشرينيات من عمره»، لكنه لم يتحدث أبداً عن حجم ثروته علناً.

زوجته أكشاتا، هي وريثة ثروة تقدر بمليارات الدولارات. ولدت وترعرعت مورتى في أسرة هندية، لديها الكثير من الشركات والمصالح والأموال مع ميل إلى ريادة الأعمال.

بعد وقت قصير من ولادتها في عام 1980، تم إرسالها للعيش مع جديها لوالدها، حيث توجه والداها سودا مورتى ونارايانا مورتى، إلى مومباي لمتابعة حياتهما المهنية.

وبعد مرور عام، شارك مورتى في تأسيس شركة إنفوسيس لخدمات تكنولوجيا المعلومات ليصبح بفضلها واحداً من كبار أغنياء الهند.

تلقت مورتى تعليمها في الولايات المتحدة، حيث درست الاقتصاد واللغة الفرنسية في كلية كليرمونت ماكينا الليبرالية الخاصة في كاليفورنيا. ثم حصلت على دبلوم في كلية أزياء قبل العمل في شركات مثل ديوليت يونيليفر وحصلت على درجة ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ستانفورد حيث التقى الزوجان فيها وتزوجا في عام 2009.

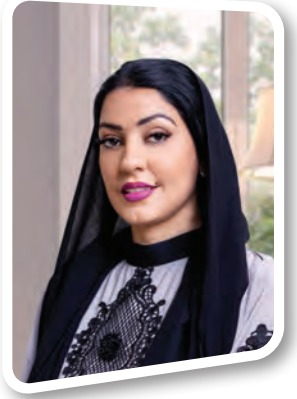
هضبة القلب

هي تلك المسطح المرتفع الذي ما إن حطت عليها أقدام المشاعر تلتهب عقدات الود المتراسة في حبل الوصال، تلتهم كل أنات الألم وتقتحم الآهات فتبتلعها، هضبة يعقبها تل الوجدان، يحيط كلاهما بواد البسمات النقية كلما التقيا، تتحاور العيون بلغة الحاجة وسط لهيب من الشوق المضني، تتسارع دقات القلب كأنها في سباق عُدو أو اختراق ضاحية، تتسامر بالضحكات كلما خلونا عن أنظار العوازل.

ومع كل لفة من عقارب العمر تسلب لحظات اللقاء الجائع ليشتعل بركان يغير خريطة ما كان من عثرات ضخمة النوايا، فما بين السؤال والإجابة جسر معلق بالأحلام والأمان، هائم بين ذكرى تخونه كلما كاد ملامستها، فتسقط في إطار الحقيقة إلى فتات الحرمان، وتسير نحو بئر العطاء لتروي ظمأ الأيام الخوالي، لتصعد إلى مرتفعات الخلود التي تسطرها بأنامل عشقها على جدران المعابد المعلقة بسماء الأمل.

سألتني يوماً متى تغرب شمسك؟ تعجبت وبادرتها بابتسامة ابتهجت عيونها لها وأجبتها أنت شمسي كلما غبت عني غابت شمسي من عيوني وسكنت قلبي، فأنت شمس القلب الذي لا ليل فيه وبذلك لا تغيب أبداً، فتعالت صيحاتها وتمايلت بخفة الظل المعهودة، فسألتها ألم أكن يوماً سورك العظيم الذي اخضر بأغصانك وأغلق تصدعات التعرية في زمن النزوات الممطر بالعشق، وجعلت من فرشاة رسمي صورا تبتلع الشعر لتوقظ الحواس بين ضلوع مشتعلة، تحمل بين جنباتها بذور العشق وتتناثر فسيلات الحب على حواف وجدانها. وعندما أمطرت سماء الهوى حبات نذاها على هضبة القلب فتجمعت قطراتها وصارت سيلاً هبط إلى الوادي تحت التل المقابل له، وعندما سطعت شمس الأمل وجفت مياه المطر، اخضرت الهضبة بنبتات الود العاشق وأثمرت، فإذا بحبات العشق تتدلى من أغصانها، وتحضنها أوراق الوئام لتفصح عن مكنون شوقها للارتقاء إلى هضبة القلب التي تعلوها سحب الهيام التي فور اصطدامها بمرتفعات اللقاء تتساقط قطرات الظمأ على وجنتيها.

لم أرزق يوماً حظاً وافراً سوى حين تحط عيناى على مدارج ملامحها، وكم عانيت الكثير قبل حضورها السافر على جوارحي، ولم أجد في دنياي أي ملامح رطبة مذاقها يتخطى نكهة الحياة، ولم أجد يوماً في وجهها البلوري عنصراً خامداً، فاستيقظ نبضي وأحيا محلقاً في جنون روحها النشطة، وما تمنيت النفس يوماً لقاء أحد كما تمنيت لقاءها فوق هضبة القلب.



د. سمر الشامي



What's the secret
behind your **fries**?



Ask us on

YourRightToKnow.com



رئيس الدولة

شعر: د. ذياب بن غانم المزروعى

مرفوعة إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.. «حفظه الله تعالى ورعاه»

سَيِّدِي (أَبُو خَالِدٍ) الْفَذُّ الْمَفْدَى خَيْرَ قَائِدٍ
رئيس الدولة وإله في رقائبنا عهد وبِئِعَةٍ
بِئِعَةٍ حَبِّ وَكَرَامَةٍ لَا نَهَابَ وَلَا نَزَائِدَ
وَلَا نَسَاوِمَ فِي غَلَاةٍ وَكُلَّ مَا يَامِرُ نَطِيعَةٍ
مِنْ غَلَاةِ الشُّعْبِ يَتَزَاكِمُ عَلَى بَابِهِ وَزَائِدَ
طَائِعِينَ مَعَاهِدِينَ مَبَايِعِينَ بِالشَّرِيعَةِ
لَهُ عَلَيْنَا بِالْوَلَاةِ تَوَثَّقَهُ الشَّدَائِدَ
عَهْدَ نَحْفَظُ مِنْ حِفْظِهِ وَبَايَعِينَ أَلَى بِبِئِعَةٍ
شَيْخِنَا أَلَى مِنْ خَلَقَهُ اللَّهُ وَوُصَّوْفَهُ فَرَايِدَ
الْقِيَادَةِ بِهِ سَجِيَّةً وَالسَّرِّيَّةِ لَهُ طَبِيعَةٍ
جَزْفَكَرٍ وَعِطْرَ ذِكْرٍ وَشَيْخَ فَخْرٍ وَظِلِّ (زَائِدَ)
بَخْرَ جُودٍ وَطُودَ نِعَمٍ وَزُودَ وَأَخْلَاقِهِ رَفِيعَةٍ
سَيْفِنَا أَلَى نَحْتِزِمُ بِهِ لَى صَرِينَا كُلَّ كَائِدَ
حِصْنِنَا أَلَى نَحْتَمِي بِحِمَاهِ وَأَسْوَارِهِ مِنْبِيعَةٍ
لَيْثِنَا أَلَى فِي مِيَابِئِ الْبَطُولِ لَهُ عَوَائِدَ
حَنْكِتَهُ تَغْلِبُ جِيُوشَ وَهَيْبَتَهُ تَكْسِرُ طَائِعَةٍ
رَاعِيِ الطُّوَلَاتِ وَقَفَاتِهِ عَلَى رُؤُسِ الشُّهَائِدِ
كُلَّ مَا نَادَى الْوُطْنَ فَرَزَعَاتِ (أَبُو خَالِدٍ) سِرِّيعَةٍ
شَلَّ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَبِهِ رَقِينَا كُلَّ نَائِدَ
كَلَمًا ضَاقَتْ لِقَيْنَا صَدْرُهُ أَفْلَاكٍ وَسِيعَةٍ
فِي ذَرَاهِ الْبَيْتِ مِثْوَحْدٌ وَجَوَّ الْأَمْنِ سَائِدَ
تَشْهَدُ بِإِلَادِهِ وَيَشْهَدُ لِأَجْلِهِ الْعَالَمُ جَمِيعَةٍ
تَنْبِضُ بِحُبِّهِ صِدُورٌ تَلْبَسُ أَفْعَالَهُ قَلَائِدَ
وَأَرْتَقَى هَامَ الثَّرْيَا بِالْجَمَائِلِ مِنْ صَنِيعَةٍ
طَوَّلَ اللَّهُ فِي بَقَاةٍ وَدَامَ عِزُّهُ خَيْرَ قَائِدَ
رئيس الدولة وإله في رقائبنا عهد وبِئِعَةٍ



قالوا..



مريم الزرعوني

شاعرة وفنانة تشكيلية إماراتية

«ربما يستوقفنا في الحياة شيء من العبث، ولا بد لهذا العبث أن يحمل معه أسئلة وجودية تشغل الكثيرين. فهل يمتد العبث اليوم في عالمنا، حتى يصل بيت الشعر وجسد القصيدة؟.. نعم هذا العبث الذي ينتاب العالم ويتناوب على مشاعرنا، يعيد الشعر تشكيله في هيئة عشوائية أخرى تنم عن تماه تام في لحظة النص، الذي يروق لي أن أسميه (الحالة)».

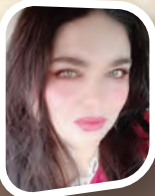


شعر: خالد آل جابر

شعب زايد

من بعد زايد خليفه لي خلف
ثم لمحمد خلف خير السلف
الزعيم الذي به الطيب نوصف
الوطن قايماً على سياس متين
دام عز الشعب عاش الاتحاد
والنماء والخير في هذه البلاد
يا الامارات الوفاء حق وكاد
لك صقور دون حـدك مخلصين
في ذرى الحكام وولاة العهود
تطرح الاممـال تتضافر جهود
شعب زايد فغلهم برق ورعود
في ميادين الشرف في كل حين
الغلاغ كرسى القلب استوى
واسمها الروح بلسم كالهدوا
هي لكل من زارها صارت هوى
ديرة الافراح مزبـن للـحزين
مركز العالم من شمال وجنوب
عاش فيها الناس من شتى الشعوب
التسامح عطر نسـمات الـهـبـوب
واصبحت قبلة سلام العالمين

للشاعرات فقط:



شعر: نسرين الصايغ - لبنان / استراليا

كُنْ وَحِيّاً أَوْ لَا تَكُنْ

في المونولوج الخفي هناك
واشعلتها في زوايا البيت
بخوراً لعلها تشردك إلي .
ولا يحزنك شيبى المبكر
وغرة استبدت بمحياتي

وبُرُقع زائني وقاراً
ولتكن شربته هنيئة سقياً حاضري
من حليب البلبـل قصيدة تنلى !
ولا تكتمل !
وللشوق بقية ..

وعيون كعين الغزال تغازل فصول
الشهد
تختصر ما تحتر من دمي ومن رؤياي
في نوتة بريّة أو وتر شهبي
للعارفين على هشتيريا المعنى
المخترفين للرج في الرغبات .
ولي مع الحلم وقفة زمان تائب
اغترل الرقص مبكراً ونام
في الصدا البارد نام ولم ينتفض !!
فأنتني بك جليماً أو صلصالا !
كُنْ حياءً أو ممات !
ولا تنس الكأس ذا النقش بالالوان
فلك من عروقي أول القطرات
حباتها سراً هناك

وابناء تسعة في الدُّهول
اركل ما بطن من خفاياك
ودع صراخك يستقر قرائح الشعراء
صُبْ رُؤياك في كؤوس النافرين
دمعة انحدرت من خور عين !
تحبو جوف الف من الترقب !
ونيف من الجرّة !
ودهر قطاف !
لذة للشاربين ..
وللشوق بقية ..
ولي مع الحب مشقة وزد وأزجوحة وعد
وغمامة يئضاء
على عكازين تسير !

أيها الوحي السوي الأتي من ضحف الوراق
ويا سفراً طال فتمطى في جلابيب التفكر ..
كُنْ الشجر
كُنْ النثر
كُنْ الجنة
كُنْ النار
وكُنْ عرجونك في التجلي
ولتتحرر .. !
أعبر في تقاسيم الرؤى !
حاصر ذرات الفدى !
واقصص انباءك على البلبـل
عن غواية الخحل لجفن الأكوآن
ولتش بالشمس من قبل النهار
كُنْ أجنة في رجم المحابر



أدب عالمي
ريمكو كامبرت

ولد الشاعر الهولندي الكبير ريمكو كامبرت بمدينة لاهاي في 28 يوليو 1929، وانتقل مع والدته إلى العاصمة أمستردام سنة 1945، وهناك عاش فترة مراهقة غنية بزيارات نوادي موسيقى الجاز وارتياح دور السينما، وكانا العاملين الأوليين في تشكيله شاعراً من طراز خاص في الوسط الثقافي والأدبي الهولندي المعاصر. ومع بلوغه عامه السابع عشر سنة 1946، بدأ كامبرت مشواره مع الكتابة. وفي عام 1950، حين بلغ عامه الـ21، أسس مع صديقه الشاعر والكاتب الهولندي رودى كوسبروك (1929 - 2010) المجلة الأدبية «براك». وفي عام 1951، أصدر كامبرت مجموعته الشعرية الأولى «الطيور تطير رغم ذلك»، ثم انتقل للعيش في العاصمة الفرنسية باريس أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، على غرار الكثير من الفنانين والكتاب الهولنديين الآخرين. كان كامبرت أحد أبرز الشعراء الهولنديين الذين عرفوا فيما بعد باسم «جيل الخمسينيات»، الجيل الذي قدّم كتابة مختلفة عن الأجيال السابقة عليه، من باب التمرد عليهم تارة، ومن باب خلق لغة جديدة تارة أخرى، في سبيل إحياء اللغة الهولندية التي كانت قد تكلست وذهب بريقها.

تميّزت قصيدة كامبرت عن قصائد مجايله بسرعة ملاحظتها للعصر الذي ولد فيه، فإذا كان كامبرت في بداياته أوائل عقد الخمسينيات من الذين تأثروا في قصائدهم بموسيقى الجاز وبالروح الطليعية التي عاشها في باريس، ما ترك أثراً واضحاً من التمرد واللغة الحادة في قصائده الأولى، فإنه أبقي على المزيج الخلاب من السخرية والأمل في قصائده خلال عقد الستينيات. ونستطيع اليوم، وبعد مرور ما يربو على الـ70 عاماً على صدور المجموعة الشعرية الأولى لريمكو كامبرت سنة 1951، أن نعدّ أبرز مجموعات الشعرية التي صنعت منه أحد أهم شعراء اللغة الهولندية قاطبة، ومنها: «بصحة رجل وفار»، «البيت حيث كنتُ أعيش» 1955، «في الارتقاء وفي الدنو» 1959، «هذا ما يحدث في كل مكان» 1962، «أزمة أفضل» 1970، «مسرح» 1979، «مشاهد في فندق موراندي» 1983، «ثلاث قصائد منسية»، «أيام أمستردام»، «الحرّيات السبع» 1984، «زملاء» 1986، «عندما رأيك» 1988، «فوتوغرافيا الشارع» 1994، «مراراً وتكراراً» 2004، «ثمانية رسوم مائية» 2006، «ذكريات جديدة» 2007، «صوت قديم» 2011، «الوردة» 2012، «نور حياتي» 2014، «على طول الرصيف» 2016، وغيرها.

حلزون

ليلة بكاملها
جوار صديقي الذي يحتضر
يعلو شخير وسط غمغماته
فأعانق جسمه الضخم
وأنا أمسد شعره
لم أكن أريد مغادرته
لكن كان هناك شيء ما
شيء منه ومني:
الحياة
تلك التي يجب عليّ
أن أطاردها
كأثر لامع لحلزون
فوق أسفلت الليل.



أعلام عربية
كريم معنوق

ولد الشاعر الإماراتي كريم معنوق في الشارقة عام 1963، وعرف الشعر باكراً فقد نظم قصيدته «الطيب الزائر»، خلال المرحلة الثانوية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، فكانت بمثابة الشرارة الأولى التي أعلنت عنه كشاعر.

في بداياته الشعرية كان معنوق منحازاً بصورة كبيرة للشكل العمودي القديم والتقليدي من الشعر، ودافع عنه، لكن تجربة اطلاعه على شعر بدر شاكر السياب أحدثت منعطفاً كبيراً على مستوى نصوصه وتجربته، على الرغم من أنه كان محجماً عن قراءة أي نص خارج الشكل العمودي، لكن بعد قراءته للسياب، أدرك كما يقول إنه قد ضيع مجرة كاملة من الإمكانيات والخيال الشعري وهي شعر التفعيلة.

كان معنوق مختلفاً، فحتى بداياته الشعرية لم تتبع ذلك الطريق المعتاد من الاطلاع على الشعر الجاهلي القديم، بل أمسك بدرب الحداثة الشعرية العربية من خلال تعرفه على رمز من رموز شعراء المهجر، هو إيليا أبو ماضي، وربما ذلك ما جعل نصوص معنوق تتعطر برائحة خاصة، وألق مختلف، ولعل ما يميز الرجل كذلك هو انفتاحه على عدد من المواهب، فبالإضافة إلى تفوقه في الشعر، وخوضه تجربة السرد، فقد مارس الكتابة الصحفية في عدد من الصحف والمجلات الإماراتية، وقدم برامج إذاعية وتلفزيونية عديدة. لعل من أكثر ما يميز الشاعر كريم معنوق، موهبة إلقاء الشعر، ذلك الأداء المسرحي والتفاعل اللافت، والصوت الجهوري والمقدرة على صناعة تواصل مع المتلقي، خاصة أنه يلامس عبر خطابه الشعري ومواضيعه موموم وقضايا الناس، فقد تغنى للأمل والوطن والطفل والصحراء والبحر والوطن والحب، وأراد لقصائده أن تعانق وجدان الجميع من دون أن يقف حاجز يعترضها، وربما ذلك ما جعله يرى أن مسابقة «أمير الشعراء» قد خلقت نوعاً من التواصل بين الشاعر والجمهور عندما قال عنها: «حركت المياه الراكدة في المشهد الشعري، وجعلته شعبياً وجماهيرياً»، وكان معنوق هو أول شاعر يتوج بلقب «أمير الشعراء» في نسختها الأولى عام 2007.

صدر للشاعر العديد من الدواوين الشعرية التي فاقت الـ17 مجموعة شعرية، منها: «مناهل»، «وطوقنتي»، و«هذا أنا»، و«مجنونة»، و«حكاية البارحة» و«السامري» و«رحلة الأيام السبعة»، وكل ديوان من تلك الإصدارات يشهد على قصة شاعر مختلف، حيث المفردة الخاصة، والقدرة على التحليق بعيداً بالخيال الشعري، وإضافة إلى الأشعار فقد خاض معنوق تجربة السرد، عبر عدد من الروايات منها: «حدث في إسطنبول»، و«رحلة ابن الخزان».

يقول معنوق في «الأم»:

أوصى بك الله ما أوصت بك الصُحفُ
والشعرُ يدنو بخوفٍ ثم ينصرفُ
ما قلتُ والله يا أمي بقافيةٍ
إلا وكان مقاماً فوق ما أصفُ
يخضرُ حقلُ حروفي حين يحملها
غيمٌ لأمي عليه الطيبُ يُقطفُ
والأمُ مدرسةٌ قالوا وقلتُ بها
كل المدارس ساحاتٌ لها تقفُ
ها جئتُ بالشعر أدنيتها لقافيتي
كأنما الأم في اللاوصف تنصفُ
إن قلتُ في الأم شعراً قام معتزلاً
ها قد أتيتُ أمام الجمع أعترفُ

اليوم
الوطن

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



المصرف
AL MASRAF

المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية Arab Bank for Investment & Foreign Trade

عمار شهاب لـ 999:

شغفي الحقيقي

يكن من في تطوير الإنسان العربي

حوار: محمد قاسم الساس

يسعى عادةً القادة والسياسيون والمسؤولون وطلاب وخريجو كليات الإعلام والإعلاميون والهواة، للالتحاق بدورات عدة في مجال الإعلام وبناء الشخصية ومهارات التحدث والحوار والوقوف أمام الكاميرا والظهور والتواصل الاحترافي مع الآخرين، بغية تطوير مهاراتهم وثقل خبراتهم المهنية وبشكل مستمر، وبطريقة علمية مدروسة ومهنية. وذلك تحت إشراف مختصين في هذا المجال.

«999» التقت عمار شهاب المدرب والمستشار الإعلامي والسياسي المحترف والمعتمد لدى أكاديمية فوكس للتطوير والتدريب (دبي - بروكسل)، للتحدث معه بشكل أوفى عن هذا الموضوع، وعن تجربته الفنية والرائدة على مستوى الوطن العربي والعالم، من خلال الحوار التالي:

■ دربت خلال مسيرتك المهنية آلاف المتدربين، إلى جانب عملك على تطوير عدد من القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة بالعربية، والعديد من المحطات العربية الرائدة، ما الخلاصة التي خرجت بها؟

- بدأ موضوع التدريب الاحترافي مع قناة العربية بعد ما كان لدي خبرة صحفية وأدبية وتلفزيونية وإخبارية في صحف وقنوات وإذاعات مختلفة. والتحدي الكبير الذي قمنا به هو تدريب أشخاص وأسماء كبيرة لديها خبرات كبيرة تمتد لخمس عشرة سنة أو أكثر كإعلامية الكبيرة منتهى الرمحي، وطالب كنعان، والراحلة نجوى القاسم وغيرهم الكثيرين. هذا التحدي كان من أجمل التحديات بالنسبة لي لأنه بقدر ما شهدت من إشادة أثناء تدريبي أو تطوري من قامات إعلامية وبقدر ما تطلب الأمر مني بالتعمق بعلوم جديدة. وبعد نجاح هذا التحدي انتقلت إلى تطوير قناة الـ MBC ثم قمت بعمل الهوية الخاصة لقناة دبي، وقناة أبو ظبي، وأيضاً الإخبارية السعودية. وتوالى من بعدها العمل التدريبي، وشمل أكثر من سبعة آلاف إعلامي عاملين في الوسائل الإعلامية المختلفة خلال عشر سنوات. من ثم تطور العمل لإطلاق القنوات التلفزيونية الإخبارية والمنوعة وتطوير غرف الإنتاج والأخبار،





والمديرين التنفيذيين ومن ثم الإدارات المفصلية في الظهور والبروتوكول والمهارات الناعمة التي تلزم في تطورنا الحضاري آنذاك. كذلك عملنا كثيراً في الموضوعات الأمنية، وكان هناك تعاون كبير جداً لأكاديمية فوكس بواجهات عالمية مثل «إف بي آي» و«دبليو 6» أو «حلف الناتو». وكنا المؤسسة الوحيدة في الشرق الأوسط التي قامت بعقد اتفاقيات لتبادل هذه الخبرات، وكان هناك الكثير من الدورات الخاصة بموضوعات تتعلق بلغة الجسد وتدريب المحققين وتدريب القادة والذكاءات اللازمة في الجودة، وتعاملنا مع خبراء من هذه الواجهات الأمنية العالمية لتقديم الكثير من الدورات الخاصة. وكان لنا الحظ في تدريب متحدثين باسم الخارجية الأمريكية والخارجية البريطانية وقيادة حلف الناتو. وقمنا خلال 15 عاماً بتدريب أغلب المتحدثين الإعلاميين باسم الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط ومكتبهم الرئيس في مدينة دبي، وكنا نقيم لهم في كل عام دورات تدريبية لمدة شهرين على الأقل للتدريب على البروتوكول والمهارات القيادية. وقمنا بتدريب أغلب الواجهات والمتحدثين الذين كانوا يظهرون كممثلين أو كأشخاص في الخارجية الأمريكية أو الخارجية البريطانية، والذين يظهرون على الإعلام العربي، ثم تطور الموضوع ليشمل التدريب لجميع أصحاب السعادة القناصل والسفراء التابعين لمكتب الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. كما قمنا بتدريب أكثر من 300 متدرب في أكاديمية حلف الناتو في روما وفي بروكسل بما يتعلق بالقيادة ومهارات القيادة السياسية.

تحد
■ أي من الاختصاصات السابقة يكمن فيها شغفك؟ وتعيش من خلاله تحدياً دائماً؟
- شغفي الحقيقي يكمن في تطوير الإنسان العربي وفي وضعه في مقام المنافسة العالمية، ورسالتنا هي تطوير المجتمعات العربية. تطوير الإنسان سواء

للخبرات اللازمة في السوق الإعلامي العربي والعالم.

■ تدريبك شمل المتحدثين الإعلاميين الناطقين باسم الحكومة البريطانية، والخارجية الأمريكية، وحلف الناتو وغيرها من الواجهات السياسية الدولية والعربية، ماذا عن هذا الجانب الذي يغلفه سمة السرية والدقة والخصوصية؟

- تزامن وجودنا خلال عشرين عاماً في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت تعمل على تطوير المهارات الإنسانية وتدريبها، لمعرفة قيادتها ودرابتهم بأن هذه المهارات هي التي تصنع الحضارة وتصنع الدول وتصنع التميز، وانطلقنا في أكاديمية فوكس للأعمال، وقمنا من خلالها بتدريب أكثر من 37 ألف موظف حكومي خلال عشرة أعوام، طبعاً في مهارات إعلامية وإدارية وقيادية وذكاء، بتوجيه من رئاسة مجلس الوزراء بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بأن يكون هناك سبر للموظفين كل عامين بمهارات الجودة أو مهارات أطلق عليها مهارات المستقبل. وهذا ما نلمسه اليوم في كل القطاعات الحكومية والخاصة في دولة الإمارات عموماً أو في دبي بالذات. ونحن في القطاع الخاص كنا ولا نزال نلحق بهذه التوصيات كمؤسسات خاصة تدعم القطاع الحكومي في تنفيذ مشاريعه التدريبية والتطويرية والاستشارية. وفي كل عام كنا نقوم بما يلزم مع التطلعات في هذا الشأن. كما فعلنا في عام الإيجابية، حيث أحضرنا خبراء عالميين مختصين بالإيجابية، وصنعنا مناهج خاصة في هذا المجال. ثم في عام الابتكار ركزنا بشكل كبير على دورات الابتكار ووضعنا دورات فيها خرائط ذهنية دربنا فيها المؤسسات الحكومية وطورنا مناهج تدريبية كثيرة في الواجهات الدبلوماسية والأمنية مثل شرطة دبي. وكان تدريبنا يعتمد على الهرمية من القيادة

مع تدريب وتطوير قنوات إعلامية قمت بتأسيسها مثل «روداي» تحاكي 70 مليون كردي في العالم. كذلك قناة الـ RT وقناة «وار». وفي كردستان العراق دربت أكثر من 700 إعلامي، فأسسنا بذلك الجيل الإعلامي الأول.

وفي الواقع إن تدريب كل هؤلاء الأشخاص زادني إيماناً، فكل ما وصل الإنسان إلى مرحلة في الحياة يحتاج أكثر إلى التدريب المستمر، بسبب التطور الدائم الذي نعيشه. كذلك خلال تدريبي للسياسيين أو القادة وجدت أنه كلما كبر الإنسان مقاماً، كلما كان أحوج إلى التدريب، وكان احتياجه ولبد التحديات التي يواجهها في عمله واختصاصه بشكل عام وبشكل خاص.

متدربون

■ اللافت هو استمرارك بتدريب الهواة الراغبين في دخول حقل الإعلام، ما السبب في ذلك؟

- عندما بنينا قصة نجاح في تدريب الإعلاميين المحترفين في كبريات القنوات، أخذنا بعين الاعتبار احتياج السوق لبناء جيل جديد من المحررين والمقدمين والمراسلين والإداريين والقادة الإعلاميين، في حين كان يطلب منا إدخال وجوه جديدة. وكمن من الزملاء الصحافيين والراغبين الوائقين بإمكاناتهم كان مطروحاً وكبيراً، وفعلاً نجحنا بإدخالهم الميدان، ووضعهم بمعايير المقدمين الكبار في بداية هذا القرن. حيث عقدنا في أكاديمية فوكس دورات عدة تصب في هذا الشق. واستطعنا بدورنا سبر المهارات اللازمة التي يحتاجها السوق وتقديمه لطلابنا ومتدربينا ليستطيعوا ممارسة أعمالهم بقوة وجودة وأن يطوروا مهاراتهم، وذلك من خلال إشراك كبرى مراكز الدراسات في العالم مثل «طومسون فونديشن» أو «بي بي سي» أو «الآر في أي» هيئة الإذاعة الفرنسية. وقمنا بتعريب جميع هذه العلوم الغربية، وقمنا بمنهجية دورات تدريبية



أكان قائداً أم إعلامياً أم جامعياً أم غير ذلك. وهذا التحدي بالنسبة لي هو في تجديد دائم. لذلك تجد في رسالتي كمدرّب أو أكاديمية فوكس وفروعها أو ما أقوم بعمله الآن في الذكاء الصناعي تحدياً مستمراً في تطوير إمكاناتي الشخصية وإمكانات العاملين معي لتكمل المسيرة على أفضل وجه.

■ كيف يمكن لخريجي الإعلام والمهنيين والهواة التفريق بين الغث والسمين من الدورات التدريبية والاحترافي والتجاري؟

– من المعروف أنه في كل الوسائل سواء الإعلامية أو غيرها يوجد هناك الجيد والريء. اليوم وبعد كل هذا التاريخ بالتدريب قام بتقليدنا العديد من المراكز التدريبية، ولكنهم يرون الصورة فقط من الخارج للأسف من دون معرفة حقيقة التدريب وأهدافها التجارية الصرفة. اليوم مع السوشل ميديا ومع قنوات الاتصال المختلفة، أصبح من السهل على المتدرب أن يعرف ويميز بين الغث والسمين والهواوي من المحترف. وفي النهاية هو من يبحث عن قيمة للاستثمار في تطوير ذاته وتطوير نفسه، وهذه القيمة العالية تسمح له بمعرفة الحقيقي من المزيف.

دورات

■ ما الشروط التي تفرضها للالتحاق بالدورات التي تشرف عليها؟

– في الواقع ومنذ بداية تدريبنا عام 2007 ولغاية العام 2012 كنا لا نستقبل إلا الأشخاص المنتدبين من قبل مؤسساتهم الإعلامية، لأن هناك الكثير من الحثيات في التدريب من ناحية مخرجات التدريب وقياس نسبة التحسن ومن ناحية فعالية التدريب، لذلك كانت الشروط في البداية ألا نستقبل إلا المنتدبين وكنا نقوم ببعض الورش وليس الدورات التدريبية. ومنذ عام 2012 فتحنا باب التدريب للكثير من الأشخاص وبالذات الإعلاميين أو الصحفيين أو القادة أو خريجي الآداب والعلوم الإنسانية، فكنا نشترط امتحان قبول وامتحان كتابياً وامتحاناً سورياً. وبعد عام 2015 رأينا أن هناك احتياجاً لدى كثير من الناس والطلاب والراغبين والمتدربين للدخول في عالم الإعلام وعالم القيادة، فقمنا بفتح مستويات مختلفة فكان يوجد مستوى تحضيري والمستوى الأول للمبتدئين سواء بالتقديم أو القيادة أو الإدارة لتجهيزهم للدخول في المستويات الاحترافية. ودائماً ما أقول هنا تبرز قدرات الشخص الحقيقية عندما يستمر بالتدريب والتطوير واكتساب المهارات الجديدة وقتها سيصل إلى المستوى الذي يتماشى لا محالة.

■ ما أكثر الدورات طلباً ولماذا؟

– من خلال خبرتي في أكاديمية فوكس كنا دائماً نحاول أن نقدم وجبة متكاملة في الجودة وبناء الشخصية للمتدربين لدينا، فكنّا دائماً أقول لهم من يريد أن يأخذ المستوى الثاني في التدريب التلفزيوني لابد أن يكون جاهزاً لهذا المستوى ولدورة الصحافي الشامل، حيث أتحدي بخريجي هاتين الدورتين خريجي أهم الجامعات في العالم

بالقادة وبدأت بالكبار وبدأت بالناس الذين لديهم خبرات عالية وتعلمت منهم الكثير. ومن هنا الدورات التي قمت بتقديمها كانت وليدة كل هذه التراكمات. فمهمتنا اليوم تشبه مهنة الشعر في العصر الجاهلي ومهنة الفلاسفة في العصور القديمة، عندما تكون في هذا المقام يتوجب عليك أن تكون مؤثراً ومغيراً ومتجدداً، ومن هنا أشعر بحس المسؤولية العالية بأن أكون أكثر تأثيراً خلال حياتي المتبقية. لذلك حاولت أن أوّهل جيلاً من المدربين الجدد بمختلف المجالات، كما استطعت أن أوّهل مدربين في بعض المؤسسات الحكومية يقومون اليوم بكم كبير من التدريبات التي كنا نقوم بها معاً فنحن في النهاية مؤسسة واحدة.

■ حصلت على علامة الجودة من شرطة دبي، وأوسمة وجائزة أصغر رئيس تحرير عربي من مؤسسة الفكر العربي 2001، وجائزة سعاد الصباح الشعرية عام 2002، ولقب «العقاب الأسود» من حلف الناتو بروكسل وغيرها، ماذا تعني لك هذه التكريّات؟

– هذا السؤال هو تكريم بحد ذاته. بصراحة في درجي مئات وآلاف شهادات التقدير التي تلّتها بكل الدورات التدريبية والمشاريع التي عملتها. ومن أعلى الألقاب والأوسمة التي حصلت عليها كان لقب العقاب الأسود من حلف الناتو الذي كان مفيداً لي من حيث سهولة التجوال في العالم، وعلاقتي مع مستشارين ومطورين عالميين من مختلف المجالات. وأكثر ما افتخر به هو لقب كومنذور (قائد) عندما جدت العلم الخاص بليوناردو دافنشي، وهذا بالنسبة لي علامة فارقة في تجديد هذا العلم في الرسوم والتصوير وتحويله إلى الديجيتل في عصرنا الحالي. وفي النهاية اللقب بالنسبة لي مسؤولية والوسام مسؤولية أكبر. كما كرمت في البحرين بوصفي أكثر المدربين تأثيراً في مهرجان الخليج العربي، بالإضافة إلى عدد كبير من التقديرات، كتقدير من إدارة الجنسية والإقامة في الإمارات وتقدير من هيئات أخرى عربية وعالمية.

بالمهارات التي نقوم بإكسابهم إياها، والتي من خلالها تكون قادراً على إعداد وتقديم وتصوير وإخراج ووضع صوتك والظهور أمام الكاميرا في تقرير متكامل داخلي وخارجي. ودائماً هذه الدورة هي الأكثر طلباً، وسنويا ندرب فيها من 300 إلى 400 شخص، وكذلك دورة الصحافي الشامل.

■ بالمقابل أي الدورات التي يجب تكتيفها؟

– نحن اليوم نتجه في الذكاء الاصطناعي والتطور التقني. هذا التطور البشري الذي نعيشه في مكافحة الأمراض والقدرة على مواجهة التحديات التي تتعلق في الحياة والتي تحدث فجوات في الكينونة البشرية. حيث يجب علينا الاهتمام بكينونة الإنسان وتطويره من ناحية جودة الحياة والمهارات التي تمكنه من الحياة نفسها لكي نستطيع مواجهة هذا التطور في الذكاء الاصطناعي، ما يجعلنا بحاجة لأن نغذيها بأشياء مختلفة، وهذه التغذية يمكن أن تقوم بها الدورات التدريبية المختصة بطريقة جيدة جداً.

تميز

■ بتجرد، هل تسعى لتأسيس مدرسة بالأداء خاصة بك، وتكريسها بصفوف المشاركين بدوراتك هذه؟ أم ينصب تركيزك على السعي لتوفير حالات متفردة غير نمطية؟

– في أكاديمية فوكس استطعنا بفضل الله ومحبة الناس إنشاء جيل أول من المتقدمين وطورنا المتقدمين المحترفين وأنشأنا جيلاً أول من الصحفيين وأنشأنا جيلاً أول من المعلقين الصوتيين، وحاولنا إنشاء جيل من الممثلين. واليوم نحن في الخمس سنين الأخيرة دربنا أكثر من مئة إعلامي جديد في الإعلام الجديد.

وبالحديث عن مدرستي بالتدريب، كل مجموعة تدريبية مرت على كانت اختباراً حقيقياً أقوم بدراسته بعناية وأقوم باستخلاص مخرجات ما وأستفيد منها كي أبنى مستقبلاً آخر للمجموعة التي تليها. فالتطور لدي هو تطور مستمر وكنت محظوظاً بفضل الله ورضا الوالدين ومحبة الناس أن بدأت



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

الحارة.. من الناس وإلى الناس!



والشخصيات، حيث تتقارب الحارة وأحداثها، عن مثيلتها في مصر أو الجزائر أو لبنان، ولم تشكل اللهجة عائقاً، وأتصور أن مثل هذه المبادرات الفردية قادرة على أن تؤكد النظرية التي أنا مؤمن بها، وتراكم العروض سيحطم تلك المسافة الوهمية، بين الشريط والناس، وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة، والأردن خلال أسابيع قليلة تقدم خطوتين وليست فقط واحدة، كنت شاهداً على نجاح هذا الفيلم في أكثر من مكان، حيث إنه في مايو الماضي حظي بجائزة مستحقة من مهرجان (مالمو) بالسويد، المتخصص في السينما العربية، ومنها تنويه لجنة التحكيم وأيضاً جائزة اعتبرها هي الأهم (الجمهور)، لأنها تعني تصويتاً مباشراً وعادلاً للمستهدف الأول من أي عمل فني وهم الناس، وربما لا يتوقف المشاهد أمام التفاصيل السينمائية الدقيقة، إلا أن المؤكد هو أن مشاعر الناس عندما تنضبط تماماً على موجة الشريط السينمائي يستشعرها ببساطة المتفرج، فهو يتمتع بحس راق يؤكد أن الفيلم نجح في أن يضع نفسه على الموجة تماماً. المخرج باسل غندور أسند البطولة إلى منذر رياحنة وميساء عبد الهادي ونادرة عمران ونادرة خالد ومحمد غسان.

الابتزاز هو المفتاح الذي يحرك كل ما نستمتع إليه همساً ولا نجرؤ عادة على البوح به، خوفاً من عدم تقبل المجتمع الذي تتناقض مشاعره، يرسم باسل مع كاتب السيناريو المشارك محمود أبو

كلنا، أعني معشر السينمائيين، نشعر بسعادة بتلك النهضة التي لا يمكن سوى رصدها بكل حب وإعجاب لما تحققه السينما الأردنية في السنوات الأخيرة من تواجد على الساحتين العربية والدولية. انتقل فيلم (الحارة) الأردني من عروض المهرجانات واقتناص الجوائز بين الداخل والخارج. مكان (المصنف الفني) الطبيعي هو الشارع، حيث إن تذكرة الدخول متاحة للجميع.. إنها العروض الجماهيرية، (التمرومتر) الحقيقي لقياس القيمة الحقيقية للعمل الفني، وفي أكثر من دولة عربية وجد له مكاناً ووجد أيضاً جمهور ينتظره. السينما العربية قطعاً تستحق أن يصبح لها مكانة في الشارع، وتختلف درجات التواصل مع الجمهور بين الشاشة والشارع. الكاتب والمخرج، باسل غندور لم تكن تلك هي المشاركة الأولى له، كتب أيضاً فيلم (ذيب)، أول فيلم أردني مثل المملكة الأردنية في (الأوسكار)، ووصل أيضاً للقائمة القصيرة بين الخمسة أفلام التي رشحت قبل نحو عشر سنوات لجائزة أفضل فيلم أجنبي، وهذا يعد قطعاً إنجازاً عربياً.

ويبقى السؤال عن تواجد الأفلام العربية في الشارع العربي، ومن المؤكد أن التراكم يلعب دور البطولة في هضم اللهجة، ومن خلال معاشتي على سبيل المثال للجمهور المصري عرض مؤخراً فليمان أردنيان (بنات عبد الرحمن) و(الحارة)، الجمهور تفهم اللهجة وأيضاً الأجواء

فرحة شخصيات متعددة الأطياف الدرامية، تتجاوز تلك الرؤية الضيقة التي سيطرت على جزء كبير من الدراما العربية، عندما نتناول هذه الشخصيات ننهل غالباً من الأرشيف المرئي عبر عقود من الزمان حيث يصبح التمني هو البطل، وهذا الفيلم قفز بذلك بعيداً عن (القولبة)، لدينا



أكشن

آل الشيخ... وعودة (طاش ما طاش)!

عندما تتعاقب القدرة الاقتصادية مع الرؤية الفنية تتجاوز النتائج كل التوقعات، هذا هو بالضبط ما حققه المستشار تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه في المملكة العربية السعودية، مع القناة الأشهر على الساحة العربية (إم بي سي)، أدار المؤشر إلى المسلسل الذي حفر مساحة في الوجدان (طاش ما طاش)، استطاع هذا المسلسل أن يحدث فارقاً على الساحة العربية، وليست فقط الخليجية، تمتع بقدرة استثنائية على المشاغبة الاجتماعية، غير المسبوقه بمقياس الزمن، توقف المسلسل لأسباب متعددة، ليس الآن مجال تفنيدها، إلا أن آل الشيخ استطاع بحكمة، التغلب على الكثير من الصعاب وعلى رأسها إذابة الجليد بين قطبي المسلسل، اللذين يقفان على قمة التمثيل في الخليج ناصر القصبي وعبد الله السدحان.

أغلب تلك الثنائيات وعبر الزمن وفي كل دول العالم يحدث بينها وبين الحين والآخر سحابة من الخلافات، الحضور الطاعي عادة ما يثير في الإعلام سؤالاً عن أي الطرفين له النصيب الأكبر فيما تحقق من نجاح. المسلسل انطلق عام 1993 وكان يعرض في البداية محلياً على تلفزيون المملكة، إلا أنه بعد نحو 9 سنوات كان ينبغي أن تصبح الإطلاقة عربية، وهكذا صارت (إم بي سي) هي النافذة التي أتاحت له جماهيرية أكثر اتساعاً، واستمر متألّفاً ومتوهجاً حتى عام 2011، ووجدنا أنه لا يكتفي بالسطح، يدخل بقوة للعمق معتمداً ليس فقط على الشعبية الطاغية لنجميه، ولكن الأهم أنه كان على الخط تماماً مع المجتمع، الذي يتوق دوماً إلى تلك المشاغبات الاجتماعية، وكان من المفترض أن يعود قبل ثلاث سنوات ولكن الملعونة (كوفيد-19) وأشياء أخرى، حالت من دون تحويل الحلم إلى حقيقة.

ويبقى السؤال الأهم ما الجديد الذي سوف يقدمه المسلسل الذي صار في الذاكرة الجمعية أحد أيقونات الدراما؟ غياب 11 عاماً يعني جيلاً جديداً انضم لتلك الرؤية، قطعاً بتوجه ومفردات مختلفة، وبقدر ما يكون الترقب كبيراً والطموح بلا سقف، يصبح أمام صناع العمل الفني تحدياً أكبر.

شاهد الشارع السعودي في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، قدراً كبيراً من الحراك الثقافي والاجتماعي، ودور العرض عادت قبل 7 سنوات بعد أربعين عاماً من الإغلاق، واكتشفنا أن الجمهور السعودي متعطش للفن السابع، وشاهدنا أفلاماً عالمية تعرض في التوقيت نفسه مع هوليوود، والرهان أن تصبح السعودية هي المركز الأول لتوزيع الأفلام في الشرق الأوسط، وقدمت وزارة الثقافة بقيادة الأمير بدر بن عبدالله آل سعود تسهيلات أدبية ومادية جاذبة لشركات الأفلام العالمية لتتوجه للتصوير على أراضيها بما تحمله من عبق تاريخي، ولعب (موسم الرياض) الذي يقوده آل الشيخ دوراً محورياً في تأكيد هذه المتغيرات الإيجابية، وفي مختلف الفنون (سينما، مسرح، غناء، موسيقى، فن تشكيلي)، كما أن رسوخ مهرجان البحر الأحمر في جدة في دورته الثانية الشهر الماضي يلعب دوراً محورياً في تأكيد أهمية الفنون لإنعاش الوجدان.

يجب أن نذكر أن الإرادة عندما تتعاقب مع الخيال ترنو للسماء السابعة وهو ما نجح في تحقيقه (موسم الرياض) الذي صار على موعد ثابت مع كل من يقيم على أرض المملكة، حيث تجد مشاهير المبدعين العرب، على أرض المملكة، والباب مفتوح لكل الجاليات الوافدة للاستمتاع. وتبقى الضربة الأقوى التي ننتظرها جميعاً (طاش ما طاش)، يتربها الملايين في عالمنا العربي، ولنا لقاء قادم، يتجدد وفي تلك المساحة في رمضان بعد عرض المسلسل للحديث أكثر وأكثر!

مسحة عصرية للشخصيات مزيج من السلبيات والإيجابيات، من خلال هذا الرصد، نتعايش مع بانوراما للحارة الشعبية بكل تفاصيلها المتعارف عليها، وتتعدد الألوان التي تتشابك في كل التفاصيل، وهو ما يلقي على كاهل صانع العمل الفني مسؤولية المعايضة العصرية لكل ما يجري واقعياً، الحارة تتغير دوماً، وهو فعلاً ما حرص عليه كاتب السيناريو.

عرفت الشاشة العربية الحارة منذ البدء، وواحد من أهم الأفلام في تاريخ السينما العربية (العزيمة) لكامل سليم والذي يعد الفيلم الأول الذي بشر بـ(الواقعية)، وهو القالب الفني الذي فرض نفسه عالمياً، كان الاسم الأول للفيلم المصري (الحارة)، عرض نهاية الثلاثينيات ولكن الرقابة بنظرة قاصرة وقتها اعترضت بسبب الاسم (الحارة) اعتبرته لا يليق أن يحمل هذا الاسم للعالم كله، فلقد كان المفهوم، ومع الأسف عند بعضهم لم يتغير، وهو أن السينما يجب أن تقدم وجهاً أرستقراطياً للشعب و(الحارة) في العادة يعيش فيها البسطاء من الناس، وهكذا تغير اسم الفيلم ليصبح (العزيمة). ورغم ذلك ظلت الحارة هي البطل فيما عرف بالواقعية الجديدة، والتي تأكدت على يد المخرج صلاح أبو سيف وتعددت بعد ذلك أسماء المخرجين، في العديد من الأفلام في السينما العربية، مصر عاطف الطيب والجزائر مرزاق علواش وتونس فريد أبو غدير وغيرهم من الأسماء الذين أمسكوا وعن حق بتلك الرؤية الثقافية، التي تأخذ حكايات الناس وتقدمها مجدداً للناس، في قالب فني جذاب، وأنا أضع المخرج باسل غندور ضمن تلك القائمة. كما أن المخرج تميز بقدرته على قيادة ممثليه، لأن هذه الشخصيات بمثابة مصيدة للممثل، إذا لم يحسن التعامل معها، والابتعاد عن المبالغة والتنميط، ووجدت فريق الممثلين وهو بمسك بتلك الومضة الذكية، المقياس السحري لتقديم الشخصية وهو ألا ينحرف إلى تلك الشخصيات (الكرتونية) التي تمتلئ بها الدراما وانتقلت من السينما لشاشات الدراما، وكأنها واقع يحدث في كل (الحارات) الشعبية، بينما الحقيقة غير ذلك تماماً، انها آفة الإبداع في عالمنا العربي، وهو ما نجح المخرج باسل غندور في تخطيه تماماً، وقدم لنا رؤية صادقة فصدقناها.

إنها أقرب للكوميديا السوداء في صياغة الشريط السينمائي الذي يجمع بين الضحكات والدموع، مع القدرة على الجذب والامتناع البصري وأيضاً الدخول للعمق الفكري في التحليل الاجتماعي. وهكذا وضع السينما الأردنية في المكانة اللائقة بها كإحدى أهم النوافذ العربية في التأكيد على الخصوصية والتفرد!

أين سيستقبل السياح العام الجديد؟

إعداد: سالي أبو فارس

جديدة..
فاين سيستقبل السياح العرب والأجانب عام
2023 عند منتصف ليل 31 ديسمبر الجاري:

أبوظبي - دبي
يقصد السياح من مختلف قارات العالم دولة
الإمارات العربية المتحدة التي تتميز خلال شهر

ليلة رأس السنة، حيث يستمتعون بالزينة
التقليدية والكهربائية والضوئية المنتشرة في
الشوارع والجسور والأنفاق وعلى الأبنية العامة
والخاصة، وب عروض الألعاب النارية والليزر
الجميلة، وبالحفلات الفنية والموسيقية والمسرحية
والسيرك وفرق الشوارع والفرق التراثية المتنوعة،
وغيرها من الفعاليات الاحتفالية بسنة ميلادية

يقوم ملايين السياح من مختلف دول العالم
برحلات سياحية إلى مدن عربية وأجنبية غير
مدنهم الأصلية للاحتفال بليلة رأس السنة
الميلادية.

ويكون احتفال السياح برحيل سنة ميلادية
سابقة واستقبال سنة ميلادية جديدة، بحسب
الموقع الجغرافي والزمني للمدينة التي يقصدونها

ألعاب نارية في برج خليفة احتفالاً بالعام الجديد





مهرجان الشيخ زايد التراثي بأبوظبي

ديسمبر من كل عام بفصل شتاء قليل البرودة والأمطار، وذلك للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية.

وسيتوجه عدد من السياح العرب والأجانب إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي لاستقبال عام 2023 في مهرجان الشيخ زايد التراثي، والذي سُمي تيمناً باسم مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والذي منذ انطلاقتها عام 2017 وفر للسياح فرصة للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية، والاطلاع على الإرث الثقافي لدولة الإمارات وعاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة والفنون والحرف والمأكولات المتميزة فيها، وزيارة أجنحة الدول العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان وما تعرضه من أنواع التراث المعماري والحرف والمنتجات والفنون التقليدية، بالإضافة إلى الاستمتاع بالمسابقات وعروض مسرح الأحياء العالمية وعروض نافورة الإمارات والليزر ومسيرة الحضارات العالمية ومسابقة الأكلات الشعبية التي تشارك فيها فرق من الدول العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان، وحضور أطول عروض للألعاب النارية في العالم احتفالاً برأس السنة الميلادية بهدف دخول المهرجان مجدداً إلى موسوعة جينيس للأرقام القياسية العالمية.

ويمكن للسياح الاحتفال في مدينة دبي، وتحديدًا أمام برج خليفة أعلى مبنى بناه الإنسان في التاريخ، وأطول برج في العالم، والذي يضم 180 طابقاً بارتفاع 828 متراً، والذي أصبح منذ افتتاحه رسمياً عام 2010 وجهة للسياح من مختلف الدول العربية والأجنبية للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية، حيث يجتمع السياح مع المواطنين الإماراتيين والمقيمين العرب والأجانب في الإمارات أمام نافورة دبي التي تقع أسفل البرج لمشاهدة عروض الألعاب النارية والليزر الضخمة، والعروض المائية الموسيقية للنافورة والتي يصل ارتفاعها إلى قرابة 152 متراً.

ويمكن للسياح أيضاً التوجه إلى الطابق 124 من برج خليفة، حيث تقع أعلى شرفة مشاهدة بانورامية في العالم، وحيث يمكنهم مشاهدة مدينة دبي من الأعلى ومن كل الاتجاهات وصولاً إلى مسافة 95 كيلومتراً، ويحتوي هذا الطابق على مقهى صغير لتناول الطعام والشراب، ومحل لبيع الهدايا التذكارية. ويمكنهم تناول الطعام والشراب في مطعم «أتموسفير» الفخم أعلى مطعم في العالم، والذي يقع في الطابق 122 من البرج على ارتفاع 442 متراً.

ويمكن للسياح أيضاً الإقامة بفندق «أرمانى» الفخم ذي الخمسة نجوم في برج خليفة، أو على الأقل زيارة الفندق وتناول الطعام والشراب في أحد مطاعمه أو مقاهيه الفخمة، أو تناول طعام العشاء في أحد المطاعم الفخمة في المنطقة.

وكذلك يمكن للسياح الاحتفال في حديقة برج خليفة، والتي تبلغ مساحتها 11 ألف متر مربع، وفيها أنواع متنوعة من الأشجار والنباتات

استعراض بالمظلات في القرية العالمية بدبي



الاستدامة (تيرا)، وجناح المرأة، وجناح الرؤية، وجناح مؤسسة دبي العالمية، وجناح طيران الإمارات، وحديقة الثريا، وبرج المراقبة الدوار، والمركز العالمي للمعارض، والمركز الثقافي، ومركز العلوم، والمرافق الترفيهية، والفنادق، والمطاعم، والمقاهي، والمسارح والمواقع التفاعلية، ومراكز التسوق، وغيرها..

وفي حديقة ساحة الوصل، يمكن للسياح مشاهدة عروض لكائنات جميلة مغمورة في الضوء، والاستمتاع بالرقص والغناء والأعمال الفنية والاستعراضات وعروض الأداء، ومشاهدة التقاليد التاريخية العريقة عبر مقاعد الخط العربي، وقراءة الرسائل الجميلة، والتعرف على قصة الماء في منطقة نافورات مياه الشرب المصممة على يد مصممين وفنانين إماراتيين من أجل إحياء هذا التقليد العربي والإسلامي العريق لتوفير المياه المنعشة للسياح والمسافرين ويمكن للسياح زيارة جناح التنقل «ألف»، والذي

والزهور، والتي تتميز بإطلالتها على البرج والنافورة، حيث تقام فيها فعاليات وحفلات فنية وموسيقية بمناسبة العام الجديد.

ويمكن لمن يرغب من السياح زيارة مبنى «أوبرا دبي»، والتي تبعد مسافة قصيرة عن برج خليفة، حيث يمكنهم حضور حفلات فنية وموسيقية تقام في مبنى الأوبرا لفنانين وفرق فنية من الوطن العربي والعالم احتفالاً بالعام الجديد.

ويستطيع السياح المتواجدون ليلة رأس السنة الميلادية في دبي الاحتفال بقدوم عام 2023 في مدينة إكسبو، والتي أصبحت منذ مطلع شهر أكتوبر 2022، وجهة سياحية عالمية دائمة في إمارة دبي، وذلك ضمن خطة إرث معرض «إكسبو 2020 دبي» الذي استضافته في عامي 2021 و2022 وضمن خطة دبي الحضرية 2040، حيث يمكن للسياح الاحتفال في مواقع عدة بمدينة إكسبو مثل: ساحة وحديقة وقبة الوصل، وشلالات إكسبو، وجناح دولة الإمارات، وجناح التنقل (ألف)، وجناح



سياح فرحون بالعام الجديد في نيويورك



ساحة الكرملين

سياحية متكاملة، تضم خيارات متنوعة للترفيه والتسوق وتناول الطعام والشراب وممارسة ألعاب الملاهي. وسيتاح للسياح فرصة استكشاف حضارات وثقافات شعوب العالم، وتذوق أشهى الأطباق الشعبية من مختلف أنحاء العالم، والاستمتاع بالجولات والألعاب الترفيهية.

ويمكن للسياح زيارة أجنحة دول عربية وأجنبية متمثلة في 27 جناحاً، والتعرف على ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وتاريخها والحرف والمشغولات اليدوية والمنتجات الأصلية والنكهات الفريدة فيها، بالإضافة إلى حضور العروض الثقافية والفنية والموسيقية وعروض الألعاب النارية التي تترافق مع الموسيقى وعرض «النافورة الناري»، وذلك احتفالاً بالعام الجديد.

وكذلك يمكنهم قضاء وقت ممتع ومسل في منطقة «كرنفال» ألعاب الملاهي العائلية، والذي يضم فعاليات لجميع الأعمار بينها ألعاب المهارة والفيديو والترفيه.

موسكو

وللسياح الذين يقصدون موسكو عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية من مختلف أنحاء العالم، توجد فرصة الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية وسط جو بارد جداً بسبب فصل الشتاء، إما في الساحة الحمراء التاريخية التي توصف بأنها قلب موسكو النابض، والتي تربط معظم الشوارع الرئيسية في المدينة ببعضها بعضاً، حيث يستمتع السياح بعروض الألعاب النارية والليزر، قرب متحف آثار الحرب الباردة من الحقبة السوفييتية،

وفي جناح المرأة، يتعرف السياح على عدد من النساء من صانعات التغيير في مختلف المجالات من جميع أنحاء العالم. وفي جناح الرؤية، يتعرف السياح على مسيرة ورؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله».

وفي جناح الفرص الذي سيتحول إلى متحف جديد اسمه متحف إكسبو، يتعرف السياح على تاريخ دورات إكسبو الدولية السابقة وأثرها، ويحتفون بنجاح إكسبو 2020 دبي.

كما يمكنهم زيارة جناح المملكة العربية السعودية، والمملكة المغربية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية باكستان الإسلامية، ودولة لوكسمبورغ، ودولة أستراليا، وجمهورية الهند، وجمهورية الصين الشعبية، حيث يطالعون على محتوياتها في مختلف المجالات التاريخية والحاضرة والمستقبلية.

وتتوافر للسياح في مدينة إكسبو دبي ليلة 31 ديسمبر الجاري فرص اختيار أصناف الطعام والشراب الإماراتية والعربية والعالمية في العديد من المقاهي والمطاعم، والإقامة في «فندق روف إكسبو 2020» الواقع قبالة ساحة الوصل، وتناول الطعام والشراب في أحد المقاهي والمطاعم الموجودة فيه.

ويمكن للسياح استقبال عام 2023 في القرية العالمية في دبي التي ومنذ انطلاقتها عام 1997 تشهد احتفالات متميزة بليلة رأس السنة الميلادية. وتمتد القرية العالمية في دورتها الـ 27 الحالية على مساحة 1.6 مليون متر مربع لتمثل وجهة

يشرح لهم أن التنقل هو أساس التقدم البشري. والذي يمنحهم فرص تجربة سيارات المستقبل ذاتية القيادة والتعرف على أحدث تقنيات التنقل، وأحدث التطورات في مجال استكشاف الفضاء بما في ذلك برنامج الإمارات الوطني للفضاء ومشروع الإمارات لاكتشاف المريخ والزهرة، ومشاهدة وسائل التنقل المبتكرة على مسار التنقل الذي يبلغ طوله 330 متراً، والذي يمر تحت الأرض وفوقها، بالإضافة إلى محتويات عن موقع ساروق الحديد التاريخي وعن العصر الذهبي في الوطن العربي حيث قام العلماء العرب باختراع الكثير من الاختراعات المتعلقة بالتنقل والتي لا يزال لها أثر في حياتنا.

وفي جناح الاستدامة «تيرا»، يشاهد السياح كيف أن الطبيعة مماثلة للإنسان، حيث يعرض لهم نموذجاً عالمي المستوى لأعلى المعايير والممارسات المستدامة في مجال التصميم والعمارة، و عدد من التقنيات العالمية المتقدمة، ومشاريع دولة الإمارات والدول العربية والأجنبية لإعلاء قيمة الاستدامة، ويقومون بجولة سيراً على الأقدام في محيط من الطاقة الشمسية ووسط أشجار تعمل على تكثيف الماء، مع تدفق الماء من خلال قناة «الفلج» التقليدية التي كانت تستخدم في ري المزروعات والأشجار في الإمارات، ويزورون بيت الهامور لمشاهدة الشعاب المرجانية التي تتخذ منها أسماك الهامور بيوتاً لها على سواحل الإمارات والخليج العربي. كما يشاهدون على مسرح منطقة الاستدامة عروضاً ثقافية وموسيقية راقصة في منطقة مفتوحة تتسع لـ 300 سائح.



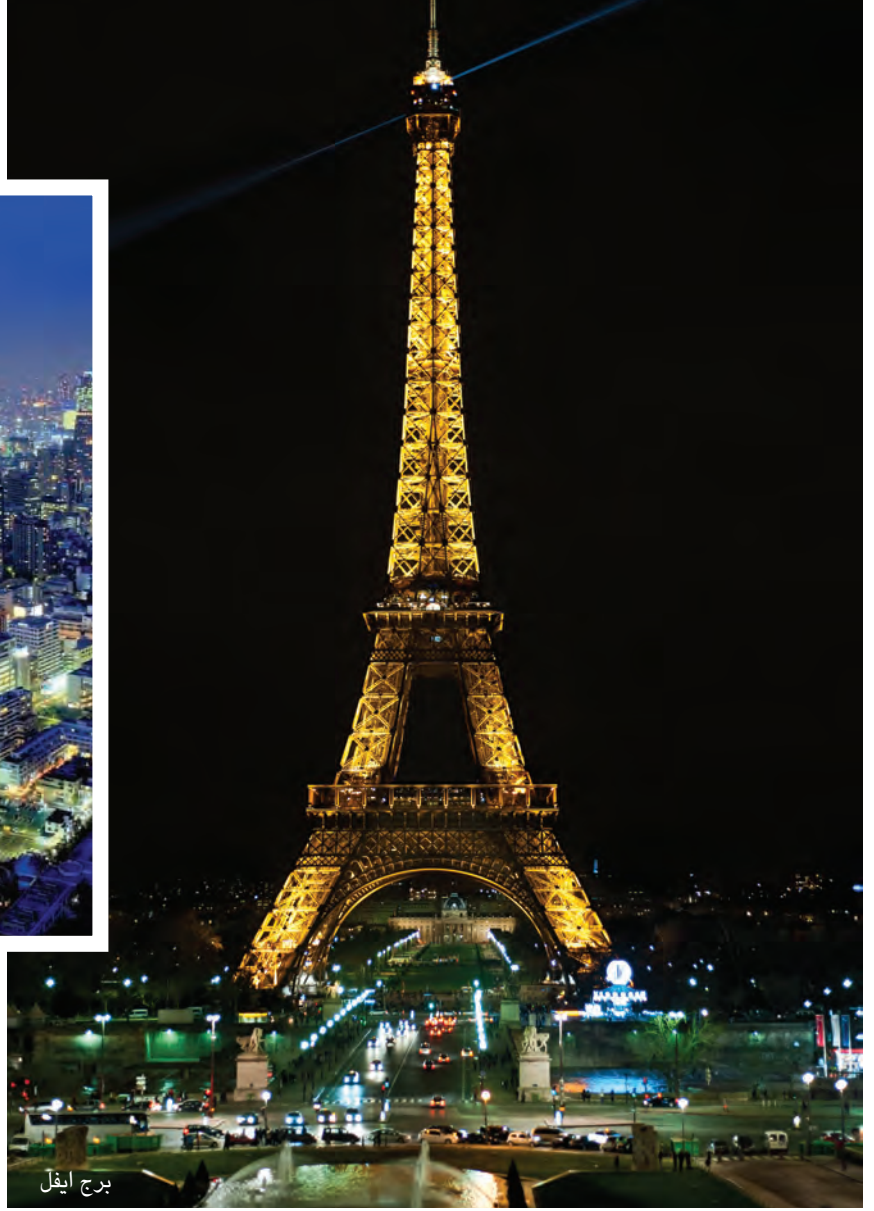
نيويورك

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يقصد السياح من مختلف قارات العالم الراغبون باستقبال السنة الميلادية الجديدة مدينة نيويورك، وتحديدًا ميدان تايمز سكوير في منطقة مانهاتن، والذي ارتبط تاريخياً باحتفال متميز يقام في ليلة 31 ديسمبر من كل عام، حيث الكرة الشهيرة التي تهبط للأسفل عندما تقترب عقارب الساعة من منتصف الليل، وقد استخدمت هذه الكرة لأول مرة في 31 ديسمبر عام 1907، ويتم إنزالها كتقليد سنوي منذ ذلك الحين، باستثناء عامين خلال الحرب العالمية الثانية.

ويحتفل عدد آخر من السياح بهذه المناسبة في ساحة غراند أرمي التي تقع قبالة حديقة بروسبكت في منطقة بروكلين، حيث الألعاب النارية والعروض الموسيقية، أو يزورون منطقة تمثال الحرية للاحتفال هناك بليلة رأس السنة الميلادية.

كيب تاون

وتعد مدينة كيب تاون في جمهورية أفريقيا الجنوبية من بين أبرز الوجهات في العالم التي يقصدها السياح ليحتفلوا بليلة رأس السنة الميلادية بسبب موقعها الجغرافي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، ويكون مناخها في شهر ديسمبر من كل عام صيفياً معتدلاً، حيث يحضر السياح الحفلات التي تقام في الفنادق والمطاعم والمقاهي المتعددة في المدينة، ويشاهدون عروض الألعاب النارية والليزر التي تضيء سماءها والأضواء والزينة التي تشع احتفالاً برحيل عام سابق وحلول عام جديد.



برج إيفل

بالأضواء والزينة بمناسبة العام الجديد.

باريس

ومن بين أبرز الوجهات السياحية العالمية للاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية، هناك العاصمة الفرنسية باريس مدينة الأضواء والموسيقى، حيث يحتفل السياح القادمون من مختلف دول العالم أمام برج إيفل الذي تنطلق منه الألعاب النارية وعروض الليزر، أو يصعدون إلى البرج حيث يطلعون على المدينة من ارتفاع يصل إلى 324 متراً، أو يحتفلون في المطاعم والمقاهي وقاعات الموسيقى الموجودة في شارع الشانزليزيه وميدان كونكورد وقوس النصر..

وتتوافر للسياح فرص أخرى للاستقبال عام 2023 عبر القيام بجولة سياحية باستخدام وسائل النقل المائية المتعددة في نهر السين، حيث يتناولون الطعام والشراب ويحضور الحفلات التي تقام على متن المراكب السياحية الكبيرة أو المتوسطة أو في أحد المطاعم والمقاهي المطلّة على النهر احتفالاً بالعام الجديد.

ومبنى الكرملين، ومتحف كولومينسكوي، ومباني الحقبة السوفييتية في شارع تفرسكايا، والمباني القديمة في شوارع نيكولسكايا وبولشايا ديمتروفكا وجسر كوزنتسكي، وحمام ساندوني بانيا العام.

وتتوافر للسياح في موسكو فرص أخرى للاحتفال بهذه المناسبة في السفن والمراكب والقوارب السياحية خلال جولة ليلية وسط نهر موسكو، أو في مسرح البولشوي عبر حضور عروض الباليه الروسي لراقصي وراقصات الباليه من مختلف الأعمار، أو وسط حداثك موسكو الغنية بالأشجار والزهور والنباتات والكائنات الحية، مثل: حديقة فيلي، وحديقة سوكونيك، وحديقة ألكسندر، وغيرها... أو في برج فدراسيون الذي يبلغ ارتفاعه 61 طابقاً، والذي يحتوي على مطعم هو الأعلى ارتفاعاً في موسكو، أو في برج أوستانكينو وهو برج الإذاعة والتلفزيون الروسي، والذي يبلغ ارتفاعه 540.1 متر، ويتألف من 45 طابقاً. ومن هذين البرجين، يستمتع السياح بمشاهدة العاصمة الروسية من أعلى وبشكل بانورامي وهي تتلأأ



الممثلة الأمريكية آن هاثاواي قالت في برنامج حوارى إنها تشك في إمكانية عمل جزء ثان من فيلم «الشيطان يلبس برادا». «أعتقد فقط أن الفيلم كان في عصر مختلف. الآن أصبح كل شيء رقمياً للغاية».

دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، أقامت الفعالية الافتتاحية من سلسلة الأبطال الجديدة، حيث استعرض ثلاثة ملاكمين إماراتيين مهاراتهم المميزة في سلسلة النزالات الثانوية.



زائرة تتمعن في واحدة من المعروضات التاريخية في متحف اللوفر أبوظبي ضمن فعالية جولة في تاريخ الفن.



◀ لقطه من حفل افتتاح بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر.



▶ أشخاص يكرمون التقاليد المكسيكية يشاركون في الاحتفال السنوي الثالث عشر بيوم فلوريدا للموتى في فورت لودرديل بفلوريدا، الولايات المتحدة.



◀ عارضة الأزياء البرازيلية أليساندرا أمبروسيو ترتدي حذاء غريباً في معرض للأزياء في لوس أنجلوس.



▲ كوريون يجلسون على ضوء الشموع لإحياء ذكرى ضحايا حشد الهالوين الذي راح ضحيته أكثر من 150 شخصا في سيول، كوريا الجنوبية.



◀ لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش يصد الكرة خلال مباراة التنس الفردية للرجال في نصف النهائي ضد اليوناني ستيفانوس تيتيباس في بطولة الجوة العالمية للأساتذة بباريس، فرنسا.

▶ سائق سيارة وميكانيكي يحاول إصلاح سيارة قديمة معطلة في وايتهول خلال سباق لندن إلى برايتون والذي شارك فيه أكثر من 350 مركبة تم تصنيعها قبل 1905.



▶ قارب مهجور في الصحراء
في موقع بحيرة بوبو السابقة
فيونكا تينتا ماريا، بوليفيا.
اختفت البحيرة، التي كانت
في يوم من الأيام ثانية أكبر
بحيرة في بوليفيا، إلى حد كبير،
وأخذت معها ثقافة عمرها قرون
تعتمد على فضلها.



▶ المدفعية الأوكرانية تطلق قذائف هاوتزر عيار 152 ملم على
موقع على خط المواجهة بالقرب من بلدة باخموت، أوكرانيا.

▶ جانب من منافسات الدورة الثالثة من تحدي دبي
للدراجات الهوائية الذي شارك فيه أكثر من 34 ألف
دراج.



تراثيات:

– قصة الصادق الكاذب

ذات يوم طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إياس بن معاوية، وعندما حضر الفقيه أمام الخليفة قال له: إنني أطلب منك أن تتولى منصب القضاء، فرفض هذا الفقيه المنصب على الفور دون تردد قائلاً: إنني لا أصلح للقضاء، وقد كانت هذه الإجابة مفاجأة للخليفة ف شعر بالغضب وهو يقول: أنت غير صادق، فأجابه الفقيه على الفور: إذن فقد حكمت عليّ بأنني لا أصلح، تعجب الخليفة من الرد قائلاً: كيف ذلك؟ إيتسم الفقيه وهو يجيبه: لأنني لو كنت كاذباً كما تقول فإنني لا أصلح للقضاء بالتأكيد، وإن كنت صادقاً فقد أخبرتك بالفعل أنني لا أصلح أيضاً لتولي هذا المنصب..

أقوال مأثورة:

– الثقة بالنفس لا تعني الغرور، لكن الثقة بالنفس لدرجة استصغار الآخرين تعال فارغ.
– الشخص الواثق بنفسه يقول: يبدو الأمر صعباً ولكنه ممكن.. أما غير الواثق فيردد: الأمر ممكن ولكنه يبدو صعباً.
– من يتصرف بدافع الخوف يظل خائفاً ومن يتصرف بدافع الثقة بالنفس يتطور.

طرائف:

– فتاة قالت لحبيبها: عندما نتزوج أريد أن تشاركني معك في مشاكلك.
قال لها: ليس عندي مشاكل.
قالت له: أعرف لأننا لم نتزوج بعد.
– بخيل يبكي أمام الناس، فسأله لماذا تبكي؟
أجاب البخيل: أبكي لأن سناً في مشطي قد انكسر.
قالوا: لا تبكي إنه مجرد سن مشط واحد وانكسر.
رد البخيل: كيف لا أبكي وهو آخر سن في المشط، وكنت استخدمه منذ سنوات عدة لأمشط شعري؟!



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر جيداً واكتشف 9 فوارق بين كلا الرسمين.

الفوارق



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						1		
				2				3
			4					
						5		
6		1	7					
		4	1					
	5					2		
				8			6	
	3		9	1				

الكلمات المتقاطعة

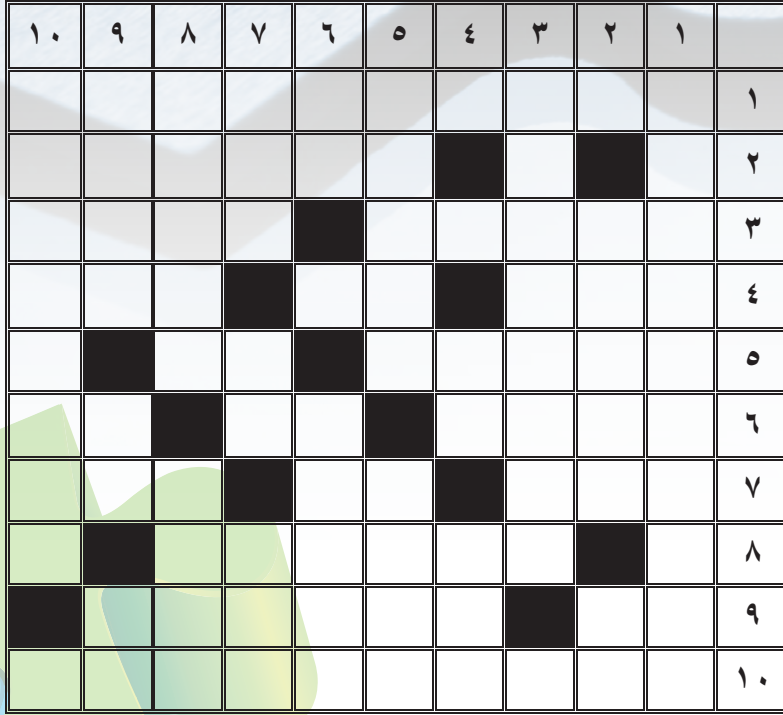
أفقياً:

- 1- مشغل تسجيل لاسلكي قديم.
- 2- معركة بحرية بين الإنجليز والفرنسيين.
- 3- مدينة مصرية- اسم مؤنث.
- 4- شاهدك- ملكي- في الوجه.
- 5- من الحشرات سوداء من ذوات الأجنحة- أكل الصدا الحديد.
- 6- اسم علم مذكر- تعب- للتمني.
- 7- فكر «م»- طرفي فرو- حبيب ليلي.
- 8- بلدة لبنانية.
- 9- للتأفف- الحمام البري.
- 10- الصندوق المقدس المزعوم.

عمودياً:

- 1- تطلق على مجموعة الجزر.
- 2- من الحيوانات - علامة موسيقية.
- 3- مدينة ألمانية.
- 4- نعم بالأجنبي- الآن بالأجنبي.
- 5- مدينة كانت تسمى الساهرة- وحدة القوة المتحركة.
- 6- طرفي وثب- دولة آسيوية.
- 7- سباحة في العمق- حل الربط- يسأم.
- 8- أعناق - وجه مستعار.

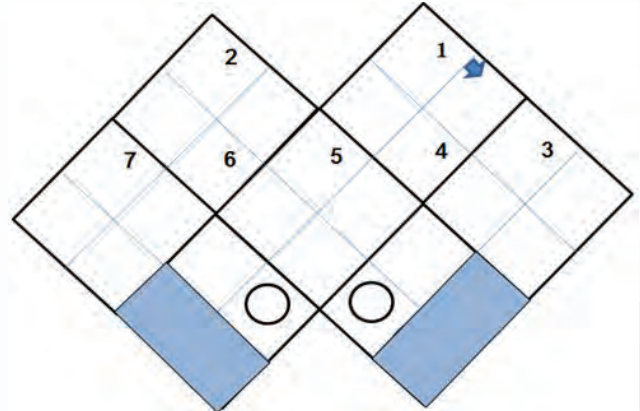
- 9- اسم شرط للزمان- ملكي- شرع «م».
- 10- ممثلة أمريكية راحلة.



الرباعيات

اكتب مرادفات ومعاني الكلمات حسب اتجاه السهم ضمن مربع الرقم تقرأ الكلمة المطلوبة «دولة أوروبية»

- 1- رهائن حرب.
- 2- يعتزم على الشيء.
- 3- جزيرة إماراتية.
- 4- فريضة إسلامية.
- 5- نتقن.
- 6- يطأ بالقدم.
- 7- لون الظلام



كلمات ثلاثية

اكتب مرادفات ومعاني الكلمات حسب اتجاه السهم حول نقطة الارتكاز اقرأ الكلمة المطلوب معرفتها «عاصمة آسيوية»

- 1- رف طائر.
- 2- اقترب.
- 3- مصاعب.
- 4- خيط معدني.
- 5- طعم مذاق.
- 6- يظن.

أمراض الدم..

أسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها (1 من 2)

إعداد: أماني اليافعي



الدم عبارة عن نسيج حي يتكون من مكونات صلبة وسائلة، حيث يتكون الجزء السائل من البلازما التي يتشكل بدوره من الماء والأملاح والبروتينات، وتشكل البلازما أكثر من نصف الدم، أما الجزء الصلب من الدم فيتكون من خلايا الدم الحمراء، وخلايا الدم البيضاء، والصفائح الدموية.

تقول الدكتورة صفاء علي محمد الحسن أخصائي علم الأمراض السريرية من إدارة الخدمات الطبية في الشارقة، إن الدم هو سائل في جسم الإنسان وسائر الحيوانات ينقل المواد الضرورية مثل المغذيات والأكسجين إلى الخلايا وينقل الفضلات الأيضية مثل ثاني أكسيد الكربون بعيداً عن تلك الخلايا نفسها، ويتكون من خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء والبلازما والصفائح الدموية ودرجة حرارته 37 درجة مئوية.

يشمل مصطلح أمراض الدم أي مرض أو اضطراب يمكن أن يؤثر على أي مكون من مكونات الدم، مما يمنع من القيام بوظيفته المطلوبة بشكل صحيح. تحدث العديد من أمراض الدم لأسباب وراثية وجينية، ويمكن أن تحدث أيضاً نتيجة أسباب أخرى مثل الإصابة بالأمراض كأضرار الكلى، وكنيجة لاستخدام بعض أنواع الأدوية، أو نتيجة لنقص بعض العناصر الغذائية، ويعد فقر الدم، واضطرابات نزيف الدم مثل الهيموفيليا من أكثر أنواع أمراض الدم شيوعاً، ونتناول في هذا الموضوع بعض أنواع أمراض الدم، وأعراض أمراض الدم الشائعة، وطرق علاجها.

أمراض الدم التي تصيب خلايا الدم الحمراء تشمل أمراض واضطرابات الدم التي يمكن أن تؤثر على خلايا الدم الحمراء على ما يلي:

– فقر الدم الناجم عن نقص الحديد: يستخدم الجسم الحديد لتكوين خلايا الدم الحمراء، لذا في حالة نقص الحديد لا يستطيع الجسم تصنيع كميات كافية من الهيموجلوبين والتي بدورها تحمل الأكسجين إلى أجزاء الجسم المختلفة يتسبب نقص الحديد في انخفاض عدد خلايا الدم الحمراء مما يسبب فقر الدم، ويعد انخفاض تناول وامتصاص الحديد، والنزيف الناجم عن الدورة الشهرية عند النساء من أكثر المسببات، ويعد فقر الدم بسبب نقص الحديد أكثر أسباب فقر الدم شيوعاً.

– فقر الدم اللخيم: وهو فقر الدم الناتج عن نقص فيتامين ب12: ويحدث نتيجة لافتقار النظام الغذائي لهذا الفيتامين، أو لعدم كفاءة امتصاص فيتامين ب12 في الأمعاء.

– فقر الدم الانحلالي المناعي الذاتي: يحدث هذا



د. صفاء الحسن

الدم الحمراء أو سرعة تدميرها في الجسم.
– فقر الدم المنجلي: هو حالة وراثية تتسبب في أن تتخذ خلايا الدم الحمراء شكل منجل أو هلال. وتصبح هذه الخلايا المنجلية صلبة ولزجة أيضاً، ما قد يبطئ تدفق الدم أو يمنعه وبالتالي يصعب مرورها بشكل طبيعي في الأوعية الدموية مما يتسبب في احتباسها داخل بعض أعضاء الجسم كالطحال وبالتالي تكسرها مما ينتج عنه فقر دم مزمن. إن تشوه شكل خلايا الدم الحمراء وصغر حجمها يجعلها غير مناسبة للقيام بعملها في نقل الأكسجين لأنحاء الجسم المختلفة. فقر الدم نتيجة لفشل نخاع العظم: ويسمى فقر الدم اللاتنسجي، وهو اضطراب تتضرر فيه خلايا نخاع العظم التي تتخلق إلى كريات دم ناضجة، مما يؤدي إلى نقص أعداد كريات الدم الحمراء والبيضاء والصفائح.

يحدث فقر الدم اللاتنسجي نتيجة لعدم إنتاج نخاع العظم لما يكفي من خلايا الدم الحمراء، ويمكن أن يحدث فقر الدم اللاتنسجي نتيجة لمجموعة من الأمراض مثل التعرض للإشعاع أو التعرض لبعض السموم مثل البنزين وكنيجة لاستعمال بعض الأدوية الكيميائية المعالجة وأيضاً بسبب عدوى بعض الفيروسات مثل فيروس إبشتاين بار.

– الثلاسيميا: هو اضطراب وراثي في خلايا الدم، ويوصف بانخفاض مستوى الهيموجلوبين، وانخفاض عدد كريات الدم الحمراء عن المعدل الطبيعي. مما ينتج عنه ظهور أعراض الأنيميا كالإجهاد والتعب وغيرها، وتسمى أيضاً بأنيميا البحر الأبيض المتوسط، وذلك لأنه ينتشر بشكل أكبر في منطقة حوض البحر المتوسط.

النوع من فقر الدم نتيجة تكسر كريات الدم الحمراء بمعدل سريع يفوق المعدل الطبيعي. ويحدث التكسر هذا إما لأسباب وراثية مثل الأنيميا المنجلية أو التلاسيميا أو لأسباب مكتسبة مثل الإصابة ببعض الالتهابات الفيروسية والبكتيرية واستعمال بعض أنواع العقاقير الطبية وبعض أمراض المناعة الذاتية والتي يقوم فيها الجسم بمهاجمة كريات الدم الحمراء وتحطيمها. نتيجة لمهاجمة جهاز المناعة لخلايا الدم الحمراء واطلاقها، ويعد هذا النوع من فقر الدم من أمراض الدم المزمنة.

– فقر الدم الناجم عن الأمراض المزمنة: يميل الأشخاص المصابون بالأمراض المزمنة خاصة أمراض الكلى، وأمراض الكبد، وأمراض نخاع العظم إلى الإصابة بفقر الدم، نتيجة لضعف إنتاج خلايا



إصابات الأطفال

للحفاظ على سلامة أطفالك وحمايتهم من الضرر أو الإصابات خلال رحلتهم من الطفولة حتى سن المراهقة مهمة تتطلب مشاركة الوالدين والأطفال أنفسهم.

■ ما هي الأسباب الرئيسية لإصابات الأطفال المميتة؟

- السقوط
- الغرق
- الإصابات المتعلقة بالحوادث المرورية
- التسمم
- الاختناق
- الحروق

■ كيفية تجنب حوادث المرور؟

- تأكد من ركن السيارات بعيداً عن منطقة لعب الأطفال.
- علم طفلك الطريقة الصحيحة لعبور الشارع باستخدام المنطقة المخصصة لعبور المشاة والنظر يميناً ويساراً ثم يمينا مرة أخرى قبل العبور.
- استخدم مقعد السيارة الملائم لعمر طفلك دائماً تأكد من ربط حزام الأمان بإحكام.

■ ما الإصابات المتعلقة بالسقوط وكيفية الوقاية منها؟

- يمكن أن يتسبب السقوط في حدوث شرج أو كسر في العظام، ويمكن أن يؤدي إلى إصابات تهدد الحياة.

نصائح لتجنب إصابات السقوط:

- لا تترك طفلك بمفرده على طاولة تغيير الملابس أو السرير أو أي سطح مرتفع.
- قم دائماً بتركيب حاجز الحماية حول سرير طفلك.
- ضع الأثاث الذي يمكن التسلق عليه بعيداً عن النوافذ.
- استخدم أبواب السلامة لمنع استخدام السلالم والوصول إلى الغرف الخطرة.
- استخدم واقيات لتغطية الجوانب الحادة للأثاث لأنها تساعد على الحماية في حالة السقوط.

حماية طفلك من الغرق

- تحدث معظم حوادث غرق الأطفال في أحواض الاستحمام والمساح المنزلية والمراحيض.
- يمكن للأطفال السقوط بسهولة، لذلك قدم الدعم وراقب طفلك أثناء وجوده في الحمام.
- يجب على الأطفال الذين لا يستطيعون السباحة أن يرتدوا عوامات الطوافات وسترات السباحة.
- ركب سوراً قابلاً للقفول حول مسبح المنزل.
- قم بالإشراف وابق دائماً على مسافة قريبة من طفلك عند تواجده بالقرب من المسبح.

■ ما هي نصائح أخرى لحماية طفلك في جميع الأوقات؟

- ضع الأدوية ومنتجات النظافة بعيداً عن متناول طفلك على رف عال أو داخل خزانة مرتفعة.
- تحقق من درجة حرارة المياه قبل استحمام طفلك باستخدام مرفقك أو ميزان الحرارة. يجب أن تكون درجة الحرارة أقل من 49 درجة مئوية.
- استخدم أغطية الأمان للمقابس غير المستخدمة وذلك لتجنب إدخال طفلك أشياء داخل المقبس مما قد يؤدي إلى صعقه بالكهرباء.
- إن نوم الآباء مع أطفالهم يشكل خطورة كبيرة، وذلك بسبب احتمال انقلابهم عليهم، وبالتالي انعدام التنفس والاختناق، لذلك أحرص على نوم الأطفال في أسرّتهم الخاصة بهم.
- قم دائماً بتقطيع الطعام إلى قطع صغيرة وكن دائماً بجوار طفلك أثناء الأكل.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية. وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyaf3@gmail.com

- كثرة الخلايا الحمراء الحقيقية: يحدث هذا النوع من أمراض الدم نتيجة لإنتاج الجسم الكثير من خلايا الدم الحمراء لأسباب غير معروفة، وتؤدي الزيادة في عدد خلايا الدم الحمراء إلى ازدياد خطر الإصابة بالجلطات.

- الملاريا: تحدث الملاريا نتيجة للدغة البعوض التي تنقل طفيلاً إلى الجسم، فيصيب خلايا الدم الحمراء ويتسبب في إتلافها، وقد تؤدي عدوى الملاريا إلى تلف الأعضاء أيضاً.

أمراض الدم الوراثية

أمراض الدم التي تصيب كريات الدم البيضاء: تُعرّف خلايا الدم البيضاء على أنها مجموعة من الخلايا التي تتشكل داخل نخاع العظم، وتتوزع بعدها في الدم، إذ تُعد جزءاً رئيساً من جهاز المناعة في الجسم، وتلعب دوراً مهماً في حماية الجسم من العدوى التي قد تنشأ نتيجة دخول البكتيريا، أو الفيروسات، أو غيرها من الميكروبات.

وتظهر اضطرابات الخلايا البيضاء في:

- قلة أعداد الخلايا: مما تسبب في أن الشخص يكون أكثر عرضة للالتهابات البكتيرية والفيروسية. كثرة أعداد الكريات البيضاء: وهذه إما تكون كثيرة بسبب التهابات حميدة أو كثيرة بسبب الأمراض الخبيثة مثل اللوكيميا التي هي أحد أنواع سرطان الدم، حيث تصبح خلايا الدم البيضاء سرطانية وتتكاثر بسرعة في نخاع العظم، أو سرطانات الغدد الليمفاوية ويكون هذا النوع من السرطان في الجهاز الليمفاوي المسؤول عن الدفاع عن الجسم، ويتسبب في تحول خلايا الدم البيضاء إلى خلايا خبيثة تتكاثر وتنتشر بسرعة.

تشمل أمراض الدم التي تصيب خلايا الدم البيضاء ما يلي:

اللوكيميا

-سرطان الغدد الليمفاوية: ويقسم سرطان الغدد الليمفاوية إلى نوعين رئيسيين وهما لمفومة هودجكين، ولمفومة لا هودجكين.

-متلازمة خلل التنسج النخاعي: لا تتحول هذه الخلايا إلى خلايا دم سليمة بعد أن يتم إنتاجها في نخاع العظم، بسبب عدم نضوجها، وقد يموت معظمها داخل نخاع العظم، الأمر الذي يزيد من نسبة الإصابة بالعدوى.

- أمراض أخرى: يوجد العديد من الأمراض المتعلقة بكريات الدم البيضاء، إضافة لما سبق، ونذكر منها ما يأتي: أمراض المناعة الذاتية ونقص التصاق الخلايا البيض وهي نوع من أنواع سرطانات الدم التي تصيب نخاع العظم، وتتطور هذه المتلازمة ببطء شديد ولكنها في النهاية تتحول إلى ابيضاض الدم.

-الورم النقوي المتعدد: هو نوع من أنواع سرطان الدم تصبح فيه خلايا البلازما وهي نوع من أنواع خلايا الدم البيضاء سرطانية، وتطلق مواد سامة تؤدي إلى تلف الأعضاء.



كيف تعرف إذا كنت تعاني من الإجهاد التأكسدي؟

إعداد: ندى زهير الأديب
خبيرة الغذاء والتغذية

تؤدي إلى العدوى. وعندما يكون هناك عدد أكبر من الجذور الحرة التي يمكن أن تحافظ عليها مضادات الأكسدة في حالة توازن، قد تبدأ الجذور الحرة في إلحاق الضرر بالأنسجة الدهنية والحمض النووي والبروتينات في الجسم. تشكل البروتينات والدهون والحمض النووي جزءاً كبيراً من الجسم، لذا يمكن أن يؤدي

الأخرى، هذه التفاعلات تسمى الأكسدة وهي عملية طبيعية وضرورية تحدث في الجسم، يمكن أن تكون مفيدة أو ضارة. مضادات الأكسدة هي جزيئات يمكنها التبرع بالإلكترون للجذور الحرة مما يؤدي هذا إلى استقرار الجذور الحرة وتصبح أقل تفاعلاً. عندما تعمل الجذور الحرة بشكل صحيح، يمكن أن تساعد في محاربة مسببات الأمراض التي

الإجهاد التأكسدي هو اختلال التوازن بين نشاط الجذور الحرة ونشاط مضادات الأكسدة في جسمك، والجذور الحرة هي جزيئات تحتوي على الأكسجين مع عدد غير متساو من الإلكترونات، يسمح العدد غير المتساوي لها بالتفاعل بسهولة مع الجزيئات الأخرى، ويمكن أن تسبب بذلك سلسلة من التفاعلات الكيميائية في الجسم لأنها تتفاعل بسهولة مع الجزيئات



ندى زهير الأديب

وتقلل الإجهاد التأكسدي، ستساعدك بعض خيارات أسلوب الحياة هذه بذلك:

■ اتباع تمارين منتظمة ومعتدلة، فقد ارتبط ذلك بارتفاع مستويات مضادات الأكسدة الطبيعية وخفض الضرر الناجم عن الإجهاد التأكسدي، وتم ربط التمارين المنتظمة بعمر أطول وتأثيرات أقل للشيخوخة وتقليل خطر الإصابة بالسرطان والأمراض.

■ عدم التدخين أو التعرض للتدخين السلبي.

■ توخي الحذر مع مواد التنظيف الكيميائية وتجنب التعرض للإشعاع غير الضروري والوعي بالمصادر الأخرى للتعرض الكيميائي مثل المبيدات الحشرية المستخدمة في الطعام أو في البستنة.

■ كن واعياً بيئياً، إذ تساعد المبادرات الصديقة للبيئة مثل مشاركة السيارات في تقليل إنتاج الجذور الحرة لك ولمجتمعتك.

■ احم بشرتك، في حين إن ضوء الشمس هو مصدر مهم لفيتامين د، فإن التعرض لأشعة الشمس هو سبب آخر للإجهاد التأكسدي ضع واقياً من الشمس بانتظام، إذ يمنع الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية لبشرتك.

■ احصل على قسط كاف من النوم، لأنه مهم جداً للحفاظ على التوازن في جميع أنظمة الجسم من وظيفة الدماغ وإنتاج الهرمونات ومضادات الأكسدة وتوازن الجذور الحرة، يربط مصدر موثوق من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الحرمان من النوم بالعديد من الحالات الصحية كمرض السكري من النوع 2 وأمراض القلب والاكتئاب.

■ تشير بعض الأبحاث إلى أن المكملات المضادة للأكسدة قد يكون لها فوائد معينة، بما في ذلك إبطاء تطور التهاب المفاصل.

ومع ذلك، تظهر دراسة واحدة عام 2019 وهي مصدر موثوق أن بعض المكملات الغذائية قد تكون سامة بجرعات عالية، لذا فإن الحاجة إلى مزيد من الأبحاث حول الفوائد والمخاطر المحتملة لتناول المكملات الغذائية مهم.

■ تجنب الإفراط في الأكل، إذ أظهرت الدراسات أن الإفراط في تناول الطعام والأكل المستمر يبقيان جسمك في حالة من الإجهاد التأكسدي أكثر مما إذا كنت تأكل على فترات متباعدة بشكل مناسب وتناول كميات صغيرة أو معتدلة.

■ تشير الأبحاث إلى أن استهلاك الكحول بكثافة يتداخل مع دفاعات الجسم ضد الإجهاد التأكسدي وقد يؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشاكل الصحية كأمراض الكبد.

■ إذا كنت تعاني من الإجهاد المزمن، فقد يكون لديك مستويات أعلى من الإجهاد التأكسدي في جسمك، حاول إيجاد وقت للتراخي أو التفكير في بدء روتين للتأمل لتخفيف التوتر العاطفي.

الضرر إلى عدد كبير من الأمراض بمرور الوقت، وتشمل آثار الإجهاد التأكسدي على الجسم بعض العلامات المحتملة منها التعب المزمن، فقدان الذاكرة، قد يسهم ظهور علامات واضحة للشيخوخة مثل الشيب والتجاعيد، تلف الجلد، وجدت دراسة صغيرة أجريت 2020 أن المشاركين الذين تحول الشعر لديهم إلى اللون الرمادي قبل الأوان كان لديهم مستويات ضغط أكسدة أعلى بكثير من أولئك الذين مستواهم أقل.

وقد يزيد الإجهاد التأكسدي من خطر الإصابة بمشكلات صحية مزمنة مثل:

السرطان:

ربط بحث علمي عام 2021 الإجهاد التأكسدي المرتبط بالتدخين بتلف الأنسجة الذي قد يتسبب في الإصابة بالسرطان.

الأمراض الالتهابية:

قد تلعب الجذور الحرة دوراً في التسبب في التهاب المفاصل الروماتويدي، وهي حالة التهابية مزمنة تسبب آلام المفاصل وتلفها.

أمراض القلب والأوعية الدموية:

تشير الدلائل إلى أن الإجهاد التأكسدي متورط في كل من أمراض القلب والسكتة الدماغية وتصلب الشرايين، أو تصلب الأوعية الدموية.

– الضرر التأكسدي يلعب دوراً في الأمراض العصبية التنكسية مثل الخرف ومرض الزهايمر.

أمراض الجهاز التنفسي:

البحث ربط أيضاً بين أمراض الرئة مثل الربو والإجهاد التأكسدي.

أمراض الكلى:

قد يضعف وظائف الكلى ويحتمل أن يؤدي إلى الفشل الكلوي.

داء السكري، ارتفاع ضغط الدم ويسهم الإجهاد التأكسدي أيضاً في الشيخوخة.

عوامل الخطر

ينتج كل شخص بعض الجذور الحرة بشكل طبيعي في أجسامهم من خلال عمليات مثل التمرين أو الالتهاب. هذا أمر طبيعي وجزء من نظام الجسم المعقد للحفاظ على صحته، قد تتعرض أيضاً للجذور الحرة في البيئة، بعض المصادر تشمل: الأوزون، بعض المبيدات والمنظفات، دخان السجائر، إشعاع، التلوث، قد يسهم النظام الغذائي الغني بالسكر والدهون والكحول أيضاً في إنتاج الجذور الحرة.

مؤتمر الأرشيف والمكتبة الوطنية الدولي الثاني للترجمة

تأليف: نخبة من المختصين

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2022، 558 صفحة.



يتضمن هذا المجلد البحثي البحوث المحكمة والمنقاة من بين 70 بحثاً في جميع فروع الترجمة ودراساتها، وقدم هذه البحوث نخبة من الباحثين والأساتذة ذوي السمعة الأكاديمية الدولية في (المؤتمر الدولي الثاني للترجمة الذي نظمه الأرشيف والمكتبة الوطنية تحت شعار: (الترجمة وحفظ ذاكرة الوطن: صورة الإمارات في الثقافات والآداب والتراث الفكري العالمي عام 2022)). وتعدّ هذه المجموعة من البحوث المختارة جزءاً من الإرث العلمي لمؤتمر الأرشيف والمكتبة الوطنية في الترجمة، الذي جذب انتباه عدد كبير من الباحثين المتميزين وخبراء وأساتذة الترجمة من جميع أنحاء العالم؛ فشاركوا في المؤتمر، وتقدموا بأوراقهم البحثية القيمة التي ناقشت العديد من القضايا الملحة ذات الأبعاد الثقافية والفكرية.

شذور تاريخية

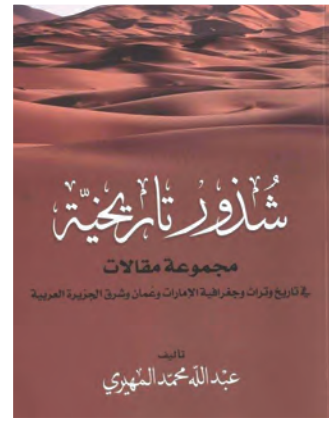
تأليف: عبدالله محمد المهيري

الناشر: المؤلف نفسه، دبي، 2022، 232 صفحة.

يجمع المهيري في شذور تاريخية عدداً من المقالات سبق أن نشرها في الصحف والمجلات المحلية، تتحدث جميعها عن تاريخ وجغرافيا دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك جانب من تاريخ عُمان وشرق جزيرة العرب، وتتمحور المقالات حول موضوعات عديدة أهمها: الأنساب، والجغرافيا، والتاريخ، وعلم الاجتماع، والشعر، والأدب الشعبي. وعن الكتاب، يقول المؤلف: إنه جزء من مجموعة مقالات أعتز بها لأنها عصارة جهود ذهنية، ووليدة تجارب بحثية وميدانية، ونتاج مشاريع علمية، وخلاصة تأملات فكرية... وقد آثرت جمعها حفاظاً عليها من التبثر والضياع.

ويضيف المؤلف: وهذا الكتاب عقد ثقافي تاريخي يضم بين طياته شذوراً متألثة من تاريخ وتراث وجغرافية دولة الإمارات العربية المتحدة، وبين حباته قطع من الذهب يشع بريقها من تاريخ عُمان وشرق جزيرة العرب لتثير ولو بالقليل مادة تاريخية قديمة يلفها الغموض؛ ولذا كان لزاماً تسليط الضوء على جوانب متعددة من تاريخ عمان وشبه الجزيرة العربية، إضافة إلى طرح الآراء الحديثة بموضوعية، ودراستها بالتمحيص والنقد والتدقيق.

ينقسم الكتاب إلى عشرة شذور كالتالي: الجبور وعلاقتهم ببني ياس وامتداد نفوذهم إلى عُمان، الجذور التاريخية لقبائل المنطقة الغربية، الجذور التاريخية لقبائل المنطقة الجنوبية الشرقية "العين وما والاها"، أبو سهيل الشاعر والأسطورة، قراءة في نسختي قصيدة رويشد بن صالح، دور البصمة الوراثية في إخراج علم الأنساب من الجمود، التموجات القبلية في شرق الجزيرة العربية إبان حكم القرامطة، التأصيل التاريخي لأسماء المواضع، تحديد موضع رمل خارجة في شعر ابن المقرب، بداوة البحر عند قبيلة بني ياس.





UAE

NATIONAL DAY

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين



Al-Futtaim logistics

الأسطورة.. مدخل لفهمها ودراساتها

تأليف: د. خزعل الماجدي

الناشر: معهد الشارقة للتراث، الشارقة، 2022، 308 صفحات.



تحيط بنا الأساطير ونحن لا ندري، وكل شيء يمكن أن يتحول إلى أسطورة عندما يدخل في مأكينة الإعلام والاتصالات المعاصرة، أو عندما يخرج من خزان اللغة واللاشعور الجمعي، يكتسب شكلاً جديداً، يمكن أن يجسد الأسطورة أولاً قبل أن يتحول لشكل آخر. ويقدم الكتاب محاولة جديدة لفهم الأساطير وتفريقها عن غيرها، ويعرض تاريخها الطويل منذ عصور ما قبل التاريخ حتى حاضرتنا الراهن، معرّفًا بأصلها وتحولاتها. في الأسطورة لا بد من المبالغة، ولا بد من اللاعقلانية لكي تكون الأسطورة على حقيقتها، وإلا ما جدواها إذا كانت بدون هذا، وهي، في هذه الحال أو ذاك، خطاب يخاطب الحواس قبل مخاطبته للعقل. فالأسطورة إذن هي نصّ غريزة وحواس لا يمكن أن يرقى ليكون نصّاً عقلياً. لأنه سيتحول إلى فكر أو فلسفة، وهي بهذا التحديد، لا تعني أنها نتاج هابط القيمة بل ربما هذا هو ما يرفعها إلى كونها نتاج الطراوة الجمالية والروحية والذي يمنحها القدرة على البقاء والتنوع. قارئ الأسطورة يتعامل معها باعتبارها منظومة وقائع، ولذلك يقع في مشكلة سؤال كونها تمثل الحقيقة أم الخيال؟ ولحل هذه المشكلة عليه أن يتعامل معها باعتبارها منظومة سيميولوجية أي رمزية أو علامائية؛ فهي منظومة تعبر عن القيم بطريقة الرموز.

سيكولوجية الجائحات

تأليف: ستيفن تايلور

ترجمة وتقديم: فؤاد الدواش، ومصطفى الحديبي

الناشر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2022، 239 صفحة.

يقدم الكتاب وصفاً للتفاعلات النفسية للأوبئة، بما في ذلك السلوكيات غير التكيفية، وردود الأفعال الوجدانية والدفاعية، ومراجعة عوامل الضعف النفسي التي تسهم في انتشار المرض والكدر الوجداني، ومناقشة الطرق المدعومة تجريبياً لتناول تلك المشكلات النفسية، وتلخيص الآثار المترتبة على سياسة الصحة العامة، وضمنها تلك المترتبة على الإبلاغ عن المخاطر. ويعرض الكتاب معالجات بينية ومتعددة، حيث إن هدف المؤلف من قراءات متعددة وموسعة إلى أن يقيم استدلالات ويجمع إطاراً يتسم بالشمولية في معالجة الجائحة المنتظرة. واعتمد المؤلف - الأستاذ والطبيب النفسي في قسم الطب النفسي بجامعة كولومبيا البريطانية في كندا- في كتابه على علم الفيروسات وعلم الأوبئة والصحة العامة وعلم الاجتماع وتاريخ الطب، كما اعتمد على علم النفس، وخاصة علم النفس الإكلينيكي والصحي والاجتماعي، والأدبيات البحثية، إلى جانب المحاولات القيمة لاستشراف ما ستكون عليه الأحوال أثناء الوباء المقبل. يتألف الكتاب من اثني عشر فصلاً، كالتالي: ما الجائحة؟، الأساليب المعاصرة لإدارة الجائحات، الاستجابات النفسية للجائحات، السمات الشخصية بصفاتها عوامل ضعف وجداني، النماذج المعرفية السلوكية للقلق على الصحة، جهاز المناعة السلوكي، نظريات المؤامرة، العوامل النفسية الاجتماعية، تحسين التواصل بشأن المخاطر، تحسين التزام التطعيم، علاج الكدر الوجداني المرتبط بالجائحة، الاستنتاجات العامة والتوجهات المستقبلية.






Misterlight®

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

طريقة لزجة لطباعة ثلاثية الأبعاد للبلاستيك



ترجمة: د. حسن الغول

العام للطابعات في عام 2024. ويمكن للطابعات ثلاثية الأبعاد صنع أشياء بلاستيكية بطرق عديدة، وإحدى تلك الوسائل المستخدمة على نطاق واسع تضم خطوطاً لتتبع حقن مادة البوليمر المصهور إلى ما يسمى بلوحة البناء. وفي حال إنجاز الطبقة الأولى فإن اللوحة ستقوم بالتنزيل كما ستضاف الطبقة الثانية إلى قمة الأولى وهكذا. وتظهر الآلات الأكثر حداثة أنموذجاً للأشعة فوق البنفسجية داخل المادة الصمغية السائلة والحساسية للضوء لعلاج وترسيخ الطبقات المطلوبة لإنشاء شيء ما. إثر ذلك تقوم لوحة البناء بشكل ثابت بجذب الشيء خارج الوعاء الضخم باعتباره النهج الثاني الذي يتم فيه إنشاء الطباعة الحجرية للزجة التي ستبدو خلال العملية وكأنها تعمل كطابعة ذات شاشة مقبولة. وتتكون هذه الآلة من زوج من خزانين من الصمغ السائل يقع كل منهما على الجانب الآخر من لوحة البناء، وفوقها جميعاً تقع شاشة شفافة

ثلاثية الأبعاد، فالآلات التي تستطيع طباعة أشياء من البلاستيك أصبحت أكثر قدرة وتحويل الأشياء التي تراوحت من دمي إلى أدوات زراعة طبية وقطع للسيارات والطائرات المسيرة والعادية. وهناك تطور آخر يخضع للإعداد حالياً يتعلق بتكنولوجيا البرمجيات ثلاثية الأبعاد والذي يتمثل في مؤسسة إسبانية لإنتاج وتصنيع الطابعات ثلاثية الأبعاد تدعى (بسن 3 د) والتي طورت شكلاً جديداً من الطباعة البلاستيكية التي تسمى بتصنيع الطباعة الحجرية للزجة. ومن بين نحو 500 شركة أولية قبل إنها حريصة على تجربة تلك الفكرة فإن شركة (بسن 3 د) قللت العدد إلى عشرين جهة مصنعة مثل صناعة السيارات والإلكترونيات والهندسة، وتقوم جميعها حالياً بإجراء تطبيقات محتملة في مقر الشركة في برشلونة. ستتضمن خطة الشركة للعام القادم تركيب وتثبيت آلات الطباعة الحجرية للزجة في مصانعها حول العالم وذلك قبل البدء بالبيع

تعود جذور استخدام البلاستيك في الإنتاج بكميات ضخمة إلى ستينيات القرن التاسع عشر وجون ويسلي هيات الذي كان طابعاً من مدينة ألباني بولاية نيويورك الأميركية. كان هيات يرد على عرض بتقديم جائزة قدرها عشرة آلاف دولار تمنح لأي شخص يشارك في إيجاد وسيلة بديلة لصنع كرات البلياردو التي كانت في تلك الأيام منحوتة من العاج وهي سلعة كانت تعاني من نقص في العرض. وتمثل الحل الذي تقدم به في تشكيلها عن طريق ضخ مادة بلاستيكية تركيبية منصهرة تسمى بالسليوليد وهي مادة صلبة شفافة وتحويلها إلى قالب. ورغم أن هيات كان يبدو وكأنه لن يحصل على الجائزة مطلقاً إلا أن العملية التي اخترعها والخاصة بقوالب الحقن أصبحت الطريقة التي يتم عبرها صنع أغلب المواد البلاستيكية. كانت تلك المواد على الأقل موجودة وحتى ظهور التصنيع الإضافي في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي الذي اشتهر باسم الطباعة

تتحرك جيئةً وذهاباً حيث تغطي إسطوانة جانبها السفلي طبقة رقيقة جداً من المادة الصمغية. في الوقت ذاته يتم تثبيت الجانب الملاصق من الشاشة والذي تم تغطيته في الخزان الثاني فوق لوحة البناء. وترتفع اللوحة بعد ذلك لإيجاد ارتباط مع الشريط الصمغي على هذا الجزء من الشاشة.

إن أنموذجاً من الأشعة فوق البنفسجية يكون متوقفاً حدوثه من خلال الشاشة من الجزء الأعلى لمعالجة المادة الصمغية في مناطق خاصة مما يسمح بعدم وترسيخ طبقة كاملة بواسطة جرعة واحدة.

وعندما تنخفض لوحة البناء فإنها تقوم بتقشير هذه الطبقة بعيداً، وهذا الجزء المقشر من الشاشة ينزلق بعد ذلك إلى أحد خزانات اللوحة.

ويتم استعادة أي مادة صمغية غير مستخدمة بهدف استخدامها ثانية، بينما يخضع الجانب الآخر من الشاشة والمغطى حديثاً لنفس عمليتي المعالجة فوق البنفسجية والتقشير. كما تتواصل العملية جيئةً وذهاباً إلى أن يكتمل ذلك الشيء.

وتتمثل إحدى فوائد الطباعة باستخدام المواد الصمغية في أن تلك المواد تنتج أجزاء بلاستيكية ذات نوعية عالية ومفصلة بدقة.

أما العائق فهو يشير إلى أنها قد تكون هشة، ومن الممكن مزج مواد إضافية بالمادة الصمغية لتحسين عنصر القوة فيها أو إضافة بعض

المرونة إليها. لكن في حالة إضافة مزيد من المكونات إلى الكعكة فإن ذلك يعمل على دعم المزيج الذي يجعل المادة الصمغية أكثر صعوبة في الطباعة. ويمكن لعملية تصنيع الطباعة الحجرية للزجة التعامل مع هذا الأمر لسبب أوضحه إيريك بالاريس مسؤول التكنولوجيا في الشركة إذ أشار إلى أنه تم تصميم العملية من البداية وحتى استخدام الكثير

من المواد الصمغية ذات الكثافة الكبيرة. ويمكن ملء الخزائين أيضاً بمواد صمغية مختلفة تسمح ببناء أكثر تعقيداً، وهذا سيسمح كما يقول بوجود سطح ناعم الملمس تتم إضافته إلى أحد المفاتيح الثابتة. ويتم اكتساب القوة عن طريق المزج في مادة الحشو التي تم صنعها من البقايا المبشورة للأشياء المطبوعة سابقاً.

وبدلاً من ذلك يمكن طباعة مادة قابلة للذوبان لدعم الهياكل الدقيقة خلال عملية البناء، وهذا الدعم يمكن التخلص منه بعد ذلك. وحتى هذا الوقت فإنه يجب إضافة هياكل الدعم غالباً وإزالتها بعد ذلك بشكل جاد وباليد.

إخراج الحقن

يقول بالاريس إن عملية تصنيع الطباعة الحجرية للزجة تؤكد حتى الآن أنها أسرع بعشر مرات تقريباً في صناعة أشياء أخرى تنتجها الطباعة البلاستيكية.

كما أن حجم الأشياء التي يمكن إنتاجها يكون

محدوداً فقط، ووفقاً لحجم صورة كل طبقة. وفيما يتعلق بمعظم الطابعات ثلاثية الأبعاد التي تشمل تلك التي تستخدم عمليات مختلفة لطباعة المعادن فإن تصنيع الطباعة الحجرية للزجة يكون قادراً على صنع هياكل معقدة والتي يكون من الصعب أو المستحيل تصنيعها مع وسائل الإنتاج التقليدية، مثلما الأمر مع قوالب الحقن التي لا تعتبر أيضاً اقتصادية عندما تقوم بإنتاج أحجام منخفضة ذات قواعد شديدة تتطلب تكلفة تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات لتتم صناعتها.

ذلك الأمر لن يكون ذا أهمية لو أن تلك القوالب تم استخدامها لإنتاج أعداد ضخمة من الأشياء، إلا أنه فيما يختص بإنتاج كميات صغيرة فإن التكلفة تكون أمراً محزناً.

ومع ذلك فإن عملية التصنيع الإضافية تأخذ في الإزدهار فيما يتعلق بالأحجام المنخفضة من الإنتاج لأن الطابعات ثلاثية الأبعاد تستند إلى البرامج والمواد المعدة للاستخدام مع الأجهزة السمعية والبصرية

والتي هي أكثر سهولة في التغيير من القوالب المادية والطبيعية.

وعندما يصل الأمر إلى صنع الملايين من الأشياء البلاستيكية الرخيصة والمبهجة فإن اختراع هيات قد يحتفظ بتقدمه لفترة من الزمن. وبالنسبة للكثير من المواد الموصى بها فإن التصنيع الإضافي سينتقل تدريجياً إلى الأفضل.



وحدة ورحمة

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ) رواه مسلم.

- الثانية: طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعدم مخالفة أمرهما قال سبحانه: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (الأنعام: 153).

عن العرابي بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيون ووجِلَتْ منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظةٌ مودِّعٌ فأوصينا، قال: أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبدٌ، وإنه من عيش منكم فسيري اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة) رواه أبو داود.

وقال عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-: "يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة والطاعة، هو خير مما تستحبون في الفرقة".

- الثالثة: الحث على التعاون على فعل الخير وبذل المعروف في كل ما يحقق معنى البر والإحسان قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: 2).

- الرابعة: وتأتي كذلك في باب التحذير من التنازع وأنه طريق الفشل، قال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال: 46). وقال سبحانه: (حَتَّى إِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ فِي

الوحدة والألفة والاجتماع والتعاون وغيرها من الكلمات التي لها دلالاتها ومفهومها في بناء الكيان الإنساني، وقد أشارت إليها النصوص الشرعية في مواطن كثيرة وبصور متعددة، فتارة في معرض التوجيه والترغيب، وتارة تأتي ضمن الأحكام الشرعية، وأخرى في إطار التحذير والترهيب من مخالفة ذلك، واتخاذ غيره من المسالك والأهواء. وذلك أن البناء الإنساني من أعظم مكونات بقائه وديمومته قوة ترابطه مع الآخرين، من دون النظر إلى جنسه وأصله ولونه.

قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13). ولكي تقوم هذه المنظومة الإنسانية بما يحقق مقاصد وجودها وبناء كيانها كانت الآيات القرآنية والنصوص النبوية نبأاً للإنسانية كلها وهدى لها.

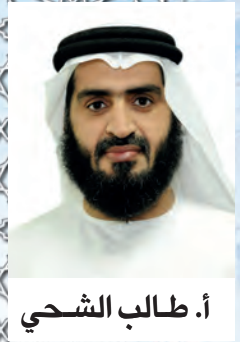
فكتاب الله تعالى هو هدى للعالمين قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (الإسراء: 9).

ومقتضى هذا الهدى أن ينير للناس مسالك وسعادتهم وطرق اطمئنانهم، ومن ذلك ألفتهم وحسن تعاملهم.

وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك جاءت موضحة ومؤكدة لذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباعضوا ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه) رواه مسلم.

فالنصوص الشرعية جاءت مؤكدة لذلك المقصد العظيم عبر صور منها:

- الأولى: الأمر بالاعتصام والوحدة والاجتماع قال تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران: 103). قال ابن عباس: الجماعة الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها أما سمعت قول الله تعالى (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا).



أ. طالب الشحي

سفينة الإمارات تقودها

قيادة حكيمة ورجال

مخلصون أوفياء وعلى

جميع أفراد المجتمع

إظهار حبهم للوطن

والذود عن حماه

وَالْفَرْقَةُ عَذَابٌ) رواه أحمد. وجاء وحشي بن حرب شاكياً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجود حالة هم ينكرونها قال: يا رسول الله إنا ناكل ولا نشبع قال: فلعلكم تأكلون متفرقين؟ قالوا: نعم، قال: فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه. رواه ابن ماجه. فبين صلى الله عليه وسلم أن البركة في الاجتماع وأن الافتراق سبب لنزع البركة وانعدام الخير.

ولنا، والله الحمد، قد من الله علينا قيادة أقامت حضارة متماسكة الأركان قوية البنيان ففي يوم 2 - 12 - 1971 أشرقت شمس الاتحاد على هذه الأرض الطيبة، توحدت القلوب والأجساد حتى صارت كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص.

وكفى شرفاً وفضلاً ونبلاً أن هذا العمل يحبه الله تعالى ففي الاتحاد تنال محبة الله تعالى، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ. وفي رواية: مثله، غير أنه قال: وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَلَا تَفْرُقُوا) رواه مسلم.

وكفى شرفاً ومقاماً أن القائمين عليه مشهود لهم بالإيمان؛ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه البخاري ومسلم.

وقد تحقق بهذا العمل العظيم أمن مستتب ورغد عيش بقيادة حكيمة رشيدة تبذل الخير وتنشر السلام، حتى أضحي الوطن ملاذاً للإنسانية ورمزاً للتسامح والتعايش (وما يُلقاها إلا الذين صبروا وما يُلقاها إلا ذو حظ عظيم) (فصلت: 35). قال الطبري: وما يلقى هذه إلا ذو نصيب وجد له سابق في المبرات عظيم. فأعمالها الخيرة ومواقفها المشرفة ومبادراتها الحضارية الرائدة، تتلأل في أرضها وسمائها، لتبقى شاهدة على عراقية أصلها وطيب معدنها ومعشرها، وسماكة بنائها وقوة تماسكها، وحكمة ورحمة قادتها وإخلاص أبنائها.

إن سفينة الإمارات تقودها قيادة حكيمة ورجال مخلصون أوفياء وعلى جميع أفراد المجتمع إظهار حبهم للوطن والذود عن حماه والحفاظ على مكتسباته

وتحقيق صدق الولاء لولي الأمر بالسمع والطاعة له، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء: 59). ومن الوفاء تذكر ما قام الراحلون المؤسسون الذين على أكتافهم بني هذا الصرح العظيم وما نحن بفضل من الله تعالى ننعيم بأمن ورغد عيش وتألقي وتميز في جميع المحافل.

فرحم الله زايد الخير وشيوخ الإمارات الذين انتقلوا إلى رحمتك ووفق اللهم رئيس دولتنا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ونائبه وإخوانه حكام الإمارات.

الْأَمْرَ وَعَصَيْتُمْ مَنْ بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَنْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 152).

- الخامسة: ومن الصور: التحذير من ذكر مسالك المنافقين في تفريق صف المؤمنين وزعزعة الكيان الإنساني فقد أخبر الله تعالى في كتابه مبيناً لبنية صلى الله عليه وسلم ما يكيد المنافقون لتفريق الوحدة وإضعافها وذلك في سعيهم لبناء مسجد زعماً منهم أن القصد بنشر الخير بين الناس. قال سبحانه: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَازاً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: 107).

- السادسة: ومن الصور بيان أن هذا الأمر هو شريعة الأنبياء كلهم. قال سبحانه: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» (الشورى: 13).

قال ابن كثير: أي وصى الله -تعالى- جميع الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- بالائتلاف والجماعة، ونهاهم عن الافتراق والاختلاف.

- السابعة: ومن الصور ذم الله الفرقة والاختلاف وأمره بالاجتماع. فقال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (سورة آل عمران).

قال ابن كثير: ينهى الله -تبارك وتعالى- في هذه الآية أن يكونوا كالأمم الماضية في افتراقهم واختلافهم، فقد قال عن الأمم الماضية: (وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) (البقرة: 176).

وقال سبحانه: (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلَّ جُزْءٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) (الروم: 31-32).

وقال عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) الأنعام: 159. وفي الصلاة نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم حريص على تألف المصلين فقال مبيناً في كيفية وقوفهم وتسويتهم لصفوفهم في الصلاة (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) رواه مسلم.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (الخلاف شر كله). وقال الحسن بن علي رضي الله عنه: (أيها الناس، إن الذي تكثرهون في الجماعة خير مما تحبوه في الفرقة).

وقال النووي -رحمه الله- عند قوله: «وَلَا تَفَرَّقُوا»: «هُوَ أَمْرٌ بِلَزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَتَأَلُّفِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَهَذِهِ إِحْدَى قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثَةَ الْمُرَضِيَّةَ: إِحْدَاهَا: أَنْ يَعْبُدُوهُ. الثَّانِيَّة: أَنْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. الثَّالِثَةُ: أَنْ يَعْصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَلَا يَتَفَرَّقُوا».

- الثامنة: ومن الصور بيان فضل الإصلاح بين المتخاصمين قال عز وجل: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ



بي إم دبليو إم 2 الجديدة.. متعة القيادة

999 - خاص

والتي بدأت الشركة بإنتاجها في عام 1973 مع الكشف الرسمي عن طراز بي إم دبليو 2002 تيربو. يبدأ إطلاق سيارة بي إم دبليو إم 2 الجديدة رسمياً في أسواق منطقة الشرق الأوسط وجميع أنحاء العالم، خلال شهر أبريل 2023. وسيتم تصنيعها جنباً إلى جنب مع سيارة بي إم دبليو 2 سيريز كوبيه الجديدة في مصنع سان لويس بوتوسي التابع لمجموعة بي إم دبليو في المكسيك.

نسب مميزة وأبعاد مدمجة لسيارة رياضية
يتناغم الطابع الأنيق والرياضي في سيارة بي إم دبليو 2 سيريز الجديدة، بأبعادها المدمجة التي تمنح مظهراً قوياً ومتيناً مع خصائص ولمسات تصميمية بطريقة طرازات (إم)، حيث تتميز شبكتها الأمامية بتصميم أفقي وفتحات هوائية مرتبة عمودياً بدلاً من القضبان الكلاسيكية، ومدخل هواء

وكفاءة في القيادة، بفضل التقنيات المدمجة بين مجموعة ناقل الحركة، وتقنية الهيكل المعدلة من شقيقتها إم 3 وإم 4 مع فرق في الحجم، والتي تُعد الفلسفة الأساسية لمفهوم السيارة الرياضية ذات المقعدين والبابين والمحرك القوي، فضلاً عما تقدمه من مزايا وخصائص للتحكم بسهولة مطلقة. تتجلى هذه الشخصية المميزة أيضاً في التصميم الخارجي لسيارة الكوبيه التي تجسد الطابع الرياضي بأبهى صورة.

كما تسهم خاصية التحكم والتشغيل المتطورة في تعزيز تجربة القيادة، وتوفير أداء استثنائي يخطف الأبصار. إذ تواصل سيارة بي إم دبليو إم 2 الجديدة، بفضل ما تتميز به من تقنيات تكنولوجية متطورة، طريقها في ترسيخ عراقه العلامة التجارية البافارية المتمثلة في التصميمات الرياضية فائقة السرعة وذات الأبعاد المدمجة،

تمنح سيارة بي إم دبليو إم 2 الجديدة كلياً المعنى الحقيقي لمتعة القيادة، بفضل اعتمادها على واحدة من أكثر التقنيات تطوراً في عالم السيارات الرياضية، لتقدم أداء رياضياً يجسد قوة ومتانة طرازات (إم) للعلامة البافارية العملاقة. تمتلك سيارة بي إم دبليو إم 2 عناصر رائدة توفر متعة مطلقة في القيادة، وذلك من خلال محرك قوي مكون من 6 أسطوانات، يولد قوة تصل إلى 338 كيلو واط/460 حصاناً، ويعد هذا الطراز الجيل الثاني والأحدث من السيارة الرياضية المدمجة عالية الأداء. يمثل الظهور الأول لـ بي إم دبليو إم 2 الجديدة حدثاً بارزاً يُضاف إلى حملة الاحتفالات بمناسبة مرور 50 عاماً على تصميم شركة بي إم دبليو إم لأول طراز من فئة (إم) والتي شكلت آنذاك، حقبة جديدة في عالم السيارات الرياضية عالية الأداء.

تتميز بي إم دبليو إم 2 بديناميكية مميزة



منخفض مؤلف من ثلاثة أقسام، وخطوط مستطيلة الشكل لإضفاء مزيد من القوة المتأصلة في طراز (إم). جاء التصميم الخارجي للسيارة ليناسب المتطلبات الفنية من منظومة هواء التبريد والتوازن الديناميكي الهوائي، فضلاً عن الأسطح المصممة بطابع رياضي، والحواف الجانبية البارزة، وأقواس العجلات القوية التي تضيف طابعاً رائعاً على المنظر الجانبي.

محرك سداسي الأسطوانات مستقيم، وتجاوب

سريع

زود المحرك السداسي المستقيم الذي تم تطويره للطراز المدمج عالي الأداء بتقنية إم توينباور توربو وتصميم عالي السرعة بخصائص (إم) النموذجية. يتميز هذا المحرك بفروقات صغيرة عن المحرك المستخدم في طرازي BMW إم3 وإم4، إذ تضم الوحدة التي تبلغ سعتها 3.0 لتر، نظاماً محسناً لتوليد استجابة لا مثيل لها، وتنشيط سرعة الدوران، وإيصال القوة الخطية إلى أعلى المستويات ضمن نطاق سرعة المحرك.

تجربة استثنائية مع ناقل حركة إم ستيبترونك ذي الثماني سرعات وتقنية درايفلوجيك

يعتبر ناقل الحركة إم ستيبترونك المزود بتقنية درايفلوجيك عنصراً مبتكراً وفريداً، وبسبع



سرعات مختلفة، صُمم خصيصاً ليلانم محرك (إم) الذي يمتاز بسرعات الدوران المرتفعة. ويفتخر هذا النظام باحتوائه على خيار التعشيق الآلي بقوة سحب مطورة، والاتصال المباشر بالمحرك، والقدرة على تنفيذ عدة نقلات في السرعات، بهدف الاستفادة القصوى من قوة السحب وتحقيق الثبات أثناء القيادة.

تتسارع سيارة بي إم دبليو إم 2 الجديدة من 0 إلى 100 كم / ساعة (62 ميلاً في الساعة) في غضون 4.1 ثانية مع ناقل الحركة إم ستيترونك ثنائي السرعات، و4.3 ثانية مع ناقل الحركة اليدوية بست سرعات. وهي قادرة على توليد الطاقة من 0 إلى 200 كم / ساعة (124 ميلاً في الساعة) في 13.5 ثانية فقط.

الدفع بالعجلات الخلفية ونظام التحكم في السحب ونظام إم التفاضلي، لقيادة بغاية الدقة والمتعة والثبات

يعمل نظام (إم) التفاضلي النشط، بغض النظر عن اختيار ناقل الحركة، على توزيع عزم القيادة بشكل متغير بين العجلات الخلفية بهدف الاستفادة القصوى من قوة السحب خلال عملية تغيير الطرق الديناميكية أو زيادة التسارع للخروج من الطرق الوعرة أثناء الانعطاف بسرعات عالية أو على الطرق المتعرجة. كما يوفر هذا النظام التفاضلي تحكماً دقيقاً خلال التسارع الجانبي القوي التي تتميز بها طرازات (إم)، فالتعديل الثابت والمتواصل لنظام القفل التفاضلي يؤدي إلى حالة

الإقفال بين 0 و 100 بالمائة، ويلغي بذلك أصغر الفروقات في العزم بين العجلات الخلفية من دون أن يؤثر على التوجيه. ويوفر النظام التفاضلي النشط التحكم المثالي بعجلة القيادة والتوجيه بكل ثبات والمعالجة المثالية ويحول قوة دفع المحرك إلى تسارع بغض النظر عن طبيعة الطرقات، ما يوفر مستويات مختلفة من الثبات للعجلة الخلفية اليمنى واليسرى، بالإضافة إلى تحسين نقل الطاقة عند التسارع والخروج من المنعطفات.

من الانسجام والتناغم في أداء القيادة، وتحسين مستويات التحكم في أوضاع القيادة الصعبة. شهدت قوة السحب تحسناً ملحوظاً بفضل دعمها بجهاز كهربائي يعمل على تخفيض الفرق في سرعة الدوران بين العجلات الخلفية، ما يتيح للسائق قيادة سلسلة من خلال تحديد نمط القيادة للحد من انزلاق العجلات، مع إمكانية الاختيار من بين عشرة أنماط للقيادة. كما يدعم هذا النظام الاستخدام الأمثل لنظام

UAE 51 NATIONAL DAY



بنك دبي الإسلامي
Dubai Islamic Bank

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

ويبقى الوطن همّنا الأكبر

عيدنا الواحد والخمسون

تحتفل دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر بعيدها الوطني الواحد والخمسين، وهي تبدأ رحلة جديدة في مؤيتها ومشاريعها التي سبق وأعلنت عنها. وعند تأمل أعداد أعياد الاتحاد التي تم الاحتفال بها يعتريني شعور غريب وربما يخالغ غيري الشعور ذاته، فبالنظر إلى ما تحقق وما أنجز، وما أعلن عنه ليتحقق وينجز لا يمكن استيعاب حدوده في خمسين عاماً فقط. لا أقول ذلك من باب الإطراء والمبالغة لكن للتعبير عن انبهاره بما تحقق وفخري بما يُخطط له، ففي الوقت الذي لم تحقق فيه دول تفوق الإمارات تاريخاً من تحقيق ما حققته الإمارات، أجد أنني على أرض وطن يخطط للوصول إلى القمر، هذه الرحلة التي كانت في عداد أحلامنا منذ كنا صغاراً حالها حال أحلام كثيرة راودتنا أن نصعد إلى أعلى لعبة، وأطول برج، ونتجول في أكبر حديقة للزهور والفرشات وأخرى للديناصورات.. والكثير الكثير الذي كنا نشاهده في شاشات التلفاز أو نتصفحه في صفحات المجلات ونحلم بأن يحالفنا الحظ والتوفيق بأن نعيشه، ولم نكن نتصور يوماً أن ذلك كله سيكون في عداد الأحلام التي تجلبها إلينا الإمارات من العالم كله.

في هذا العام اختارت الإمارات أن يكون شعار الاحتفال رحلة مع أجيال وطننا للاحتفال بروادنا الملهمين للذهاب معهم في رحلة لعام 2071، ولعل هذا الشعار يلخص أسباب الإنجازات التي تعيشها الإمارات التي قام اتحادها برؤية وإصرار رواد ملهمين استطاعوا بتلك الرؤية وذلك الإصرار تبني كثيراً من الرؤى والتشبت بكثير من الأحلام لتجسيدها في واقع الدولة في إنجازات. ولعل تغير نمط الاحتفالات بالعيد الوطني بتبني هذه الشعارات يؤكد على أن احتفالات الإمارات بأعيادها الذي لم يعد مقتصرًا في قصائد وأهازيج وأغان، بل هو مناسبة لتذكر تاريخ بكل ما فيه من أحداث وتفاصيل يحرص الجميع على أن تبقى في الذاكرة، وعلى أن تخطط للمستقبل.

العيد الوطني لدولة الإمارات يرمز إلى اتحاد دولة، ويؤرخ لمرحلة كانت هي البداية لانطلاقة الإمارات، حتى حققت ما نراه اليوم على أرض الواقع من إنجازات. تجاوزت فيها الإمارات محناً وأزمات بإرادة قيادة وشعب، واستطاعت بنهجها زراعة حبها في قلوب الجميع، مواطنين ومقيمين. واليوم ونحن نحتفل بالعيد الوطني 51 تحت ظل قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «حفظه الله» نتشارك فرحة العيد الوطني على الرغم من تغيب الموت وجوها أرخصت الغالي من أجل الأعلى وهو الوطن، وأضافت لعيد اتحادنا بعداً استراتيجياً في الواجبات والمسؤولية، وعمقت أواصر العلاقة بين القيادة والشعب.

السؤال الذي لا بد وأن نطرحه: كيف يمكننا آباء وأمهات تعزيز استيعاب أبنائنا للمفاهيم الوطنية ومقتضياتها، وإدراكهم لأبسط الحقوق والواجبات التي تدرج تحت الوطنية. لا نريد أن يختصر أبنائنا العيد الوطني في الاحتفالات، بل نريدهم حافظين لتاريخ وطنهم، مستوعبين بطولات المؤسسين والملهمين ومن جاء بعدهم، ليصبحوا مدركين قضايا الدولة وهويتها الوطنية. نتحمل جميعنا مسؤولية جيل فاتته تاريخ، ولا نريد أن ينسب هذا في فقدان أهم المفاهيم الوطنية التي تربي عليها من سبقوه لا سيما وأن التكنولوجيا قد أصبحت تحلق فيه نحو آفاق بعيدة قد تبعده عن قراءة تاريخه والإيمان في تفاصيله.

إن مسؤولية التعليم وبرامجه كبيرة، فما تقدمه المناهج ليس كافياً، وأصبح من الضروري إيجاد مشاريع تربية تعمق هذه الوطنية في الأبناء وتجعلهم على أهبة الاستعداد لحماية الوطن وحفظه، والذود عن حياضه، وليس من سبيل لذلك إلا من خلال الأسرة التي تتحمل المسؤولية في هذه القضية أكثر من أي أحد آخر، فحب الأوطان والاعتزاز بها قصة تبدأ بين جدران المنازل، وهذه المنازل تحتضنها أوطان يفترض أن نستوعب كيف تميزنا عن غيرنا بما تؤمنه وما تحققه وبما تقدمه لنا، وهذه المنازل هي التي تعلمنا كيف نمتن لكل ما نحن فيه وما نحن عليه طوال واحد وخمسين عاماً مضت.

كلما كبر الوطن وارتفع سقف طموحاته اتسعت أعيننا وصارت أكبر، وكلما أنجزنا وحققنا صار تاريخنا أعظم أصبحت المسؤولية على الأفراد والمؤسسات أعظم، وهذا حالنا ونحن سنتذكر أدوار الملهمين في عيدنا الواحد والخمسين لنؤسس لرحلة جديدة نحو الواحد والسبعين بعد الألفين نتمنى فيها الخير للإمارات وأهلها أن يبقوا سالمين آمنين ومنجزين وبكل ثقة فخوريين.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco



اليوم
الوطن

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى
صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة "حفظه الله"

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات
بمناسبة اليوم الوطني الواحد والخمسين

بنك أبوظبي التجاري

ADCB

